غير مخصصة للبيع
سينما اليوم
توزع مجاناً

KUWAIT cineclub نادي الكويت للسينما
سينما اليوم
CINEMA TODAY
العدد 9 مارس 2025

في هذا العدد

الفاروق عبدالعزيز
8 ما هو أروع عمل سينمائي دولي - ج1
طارق الشناوي
10 زوزو .. أين كنا .. كيف أصبحنا ؟
بوشعيب المسعودي
12 التدخين والسينما - ج2
أمين صالح
14 البيانو وإمتياز العزلة - ج1
عبدالرحمن العجمي
16 السينما الهادفة
سعود مهنا
18 أصوات النساء من خلال السينما

للإعلان في مجلة سينما اليوم
أنظر في صفحة
61

خالد العبيد

ينقصنا أهم شيء العزيمة للنهوض من جديد والإصرار على الإبداع والإبتكار.

النسخة الإلكترونية

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: +965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما ، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حسابانتا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني

www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

أ. محمد ناصر السنعوسي

د.محمد غانم الرميحي

أ. عامر ذياب التميمي

أ. عيسى سابح العصفور

أ. محمد خالد الرومي

أ. سليمان صالح الفهد

أ. سامي أحمد البدر

د. حسن علي الإبراهيم

أ. غازي السلطان

الشيخ . حمد صباح الصباح

أ. خالد محمد الصديق

أ. محمد شملان الحساوي

أ. بدر محمد المضف

أ. رضا عبدالله الفيلي

د. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

محمد السنعوسي

عادل السعدون

عامر التميمي

منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2024:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
د. عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلسِ إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
نورة علي عسكر	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

في الفترة من 7 إلى 19 فبراير 2004 نظم النادي أول دورة سينمائية متخصصة في السينما الرقمية في الوطن العربي، أشرف عليها وحاضر فيها المخرج اللبناني (أسد فولادكار) ، وكان الهدف من الدورة دراسة العناصر المختلفة لصناعة الفيلم نظرياً وعلمياً ، والإطلاع على جديد السينما الرقمية في مجالات التصوير والسيناريو والإخراج ، وقد نظمت في إطار الدورة ورشة عمل سينمائية ، تم خلالها إنجاز وتحقيق مجموعة من الأفلام القصيرة للمشاركين، وفي الفترة من 11 إلى 28 ديسمبر 2004 أقام النادي دورة متخصصة في التصوير السينمائي ، حاضر فيها وأشرف عليها المصور المعروف (سعيد شيمي) ، وتضمنت الدورة محاضرات حول أسس التصوير السينمائي ، إضافة إلى دراسة عناصر التكوين والتشكيل الجمالي ، وفي الفترة من 7 إلى 19 يونيو 2005 أقام النادي ورشة متخصصة في الإخراج وكتابة السيناريو ، بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، أشرف عليها وحاضر فيها المخرج الكبير (محمد خان) وكاتبة السيناريو (وسام سليمان) ، وتضمنت فعاليات الورشة إقامة عروض سينمائية ولقاءات فنية ، إضافة إلى إقامة تكريم خاص للمخرج الكبير (محمد خان) تقديراً لرحلته الفنية التي قدمت للسينما العربية مجموعة من أفضل أفلامها ، ومع نهاية الورشة تم عرض أربعة أفلام للطلبة المشاركين حازت على إعجاب الحضور ، وهي : (الكرسي) و(طيبة) و(فراولة) و(العريس).

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

أنور الرزيقي

20 قراءة إنطباعية عن فيلم (الجوكر الجزء الثاني) - ج1

مصطفى فاروق

24 فيلم الصعود إلى الهاوية

رأفت كامل

28 السينما العراقية في ظل التكنولوجيا الحديثة

نورة البدوي

32 ناصر الصردي بين الشعر والشاعرية في السينما العربية - ج1

موسى أبوعبدالله

36 رصيف سينما - لطفي زيني

تميم النويري

38 من الذاكرة النقدية (المليونير المتشرد)

ياسر مصطفى قصار

40 متلازمة اليد الغريبة الفيلم المصري (مش أنا..)

أماني مأمون

42 المادة ميديا

وردة زرقين

السينما الجزائرية تسعى إلى إنطلاقة جديدة 44

حاتم العلاقي

الكوادر السينمائية 46

محمد عمر

فاعلية الزي في هوية الأفلام السينمائية - ج2 50

عبدالواحد محمد

كرة القدم وخليجي 26 والسينما العربية 52

محمد شيخن

المستحيل إنعكاس لإيماننا بقدراتنا 54

أحمد بلحنش

السينما الجزائرية بين الماضي المجيد والتحديات الراهنة 56

عماد ترحيني

السينما وتاريخ تأسيسها 60

حازم الجندي

يوسف شاهين تاريخ باقي 62

عراب الدراما الخليجية

خالد العبيد

بقلم الإعلامي : حسين الخوالد

إذا رجعنا إلى الوراء وتبصرنا في تاريخ الفن الكويتي ، وأمعنا قليلاً في أعمال الزمن الجميل ، فرأساً يتبادر إلى أذهاننا الأعمال التراثية ، الأعمال الخالدة التي تركت بصمة مميزة من خلال أبطالها.

وبما أني تطرقت إلى الأعمال التراثية ، فلابد أن نذكر بعض الأعمال التي لازلنا نتذكرها حتى وقتنا هذا ، بما تحمله من مفردات فكاهية ، كانت تضحكنا فكنا ولا زلنا نرددها بعض الأحيان، منها: [أنا اللي آكل الذهب أكال هممم] مسلسل (الإبريق المكسور) - [علقم علقم مر ومدلقم] مسلسل (مدينة الرياح) - [أنا الأقشر أنا الأقشر] مسلسل (علاء الدين).
فهنا نتذكر الفنان المخضرم الجميل / خالد العبيد ...

حياته ...

خالد عبد اللطيف العبيد من مواليد دولة الكويت في19 يناير1938 ، متزوج ولديه إبنه الوحيد (عبداللطيف) ، درس بمدرسة عمر بن الخطاب وعمل مراقب لمحطات المياه بوزارة الكهرباء والماء، ثم محاسب في نفس الوزارة ، ثم تقاعد في العام 1981.

مسيرته ...

كانت بدايته الفنية في عام 1963 من خلال المسرح ، حيث توالت أعماله ما بين المسرح والتلفزيون والسينما ، فقد شارك في عشرات الأعمال ، إعتاد العبيد على تقمص الشخصية الشريرة بصورة كوميدية ظلت راسخة في أذهاننا ولازالت تضحكنا ، والمعروف عن العبيد أنه فنان مسرحي ، فقد قدم منذ بداية الستينات أكثر من ستين عملاً مسرحياً ، أبرزها مسرحية (على جناح التبريزي) ، إلا أن السبب في شهرته الحقيقية في مسلسل (الإبريق المكسور) بعام 1978 ، وقد إنتهج العبيد هذا الخط الذي لاق إستحسان الجمهور ، عبر مسلسلات مماثلة مثل (مذكرات جحا) و (علاء الدين) و (بدر الزمان) و (الجوهرة والصياد) و (مدينة الرياح) و (الطماعين) و (رحلة العجائب) و (كنز المخاطر) ، فكانت شخصيات خالد العبيد الوجبة الرئيسية على موائد رمضان.

المسلسلات ...

شارك العبيد في العديد من المسلسلات وهي : (الحدباء - 1970) ، (حاور زاور - 1972)، (الوريث - 1974) ، (الأقدار - 1978)، (الإبريق المكسور - 1978) ، (الدكتور - 1979) ، (مذكرات جحا - 1979) ، (الدانة - 1980) ، (علاء الدين - 1980) ، (العتاوية - 1980) (دنيا الدنانير - 1981) ، ، (أحلام صغيرة - 1982) ، (بدر الزمان - 1982)، (الحظ والملايين - 1982)، (غداً تبدأ الحياة - 1983) ، (الجوهرة والصياد - 1985) ، (أبو دندن - 1986)،

(مدينة الرياح - 1988) ، (الطماعون - 1989) ، (رحلة العجائب - 1990) ، (سليمان الطيب - 1993) ، (دارت الأيام - 1998) ، (كنز المخاطر - 1999) ، (الإختيار - 2000)، (الشريب بزة - 2002) ، (عشوق - 2002)، (قتالة الشجعان - 2007) ، (البيت المسكون - 2010).

المسرحيات ...

شارك العبيد في العديد من المسرحيات وهم : (عنده شهادة – 1965) ، (الحاجز – 1966) ، (كاوبوي في الدبدبة – 1970)، (ضاع الديك – 1971) ، (رجال وبنات – 1971) ، (شياطين ليلة الجمعة – 1973)، (بحمدون المحطة – 1974) ، (ياغافلين – 1974) ، (حفلة على الخازوق – 1975)، (على جناح التبريزي – 1975)، (متاعب صيف – 1976) ، (للأمام سر – 1976) ، (السندباد البحري – 1978) ، (عريس لبنت السلطان – 1978) ، (وخر لايعاديك – 1984) ، (دقت الساعة – 1987) ، (الوحش بوراسين – 1992) ، (سيف العرب – 1992)، (عبيد في التجنيد – 1993)، (خمسة وخميسة – 1994) ، (هالو كايرو – 1994) ، (سيمبا لاين كنج – 1995).

سينمائيات ...

في عام 1976 شارك العبيد في فيلم (الصمت) ، من بطولة الفنان الراحل (خالد النفيسي) ، الفنانة (حياة الفهد)، الفنانة الراحلة (مريم الغضبان) ، الفنان الراحل (عبدالعزيز النمش) ، الفنان الراحل (أحمد الصالح) ، من تأليف (عبدالرحمن الضويحي) وإخراج (هاشم محمد الشخص).

وجهة نظره ...

يرى العبيد بأن الفن الحالي ينقصه عوامل كثيرة ، فهو يرى أن عدم إهتمام الدولة بالفن على إعتباره أنه رسالة سامية وهادفة ، فالكويت كانت وما زالت مركز النجاح الفني وهي هوليوود الخليج ، ويقول : أنا عندما أتكلم عن أخطائها فإني غيور على فني وديرتي ، فأنا إبن الكويت وسأظل كذلك إلى الأبد ، وهنا أقدم النصيحة للجيل الحالي وأقول لهم ليس لأن عصرنا عصر السرعة نسابق بذلك أنفسنا ، بل يجب على المرء أن يتأنى ويختار ما يناسبه ويتعب من أجله ، حتى يفرح بما يحققه من إنجاز ، وليس كل من جاء وقال أنا فنان كويتي يكون بذلك فناناً كويتياً ، فحمل هذا اللقب مسؤولية كبيرة للبلد الذي إحتضنك وللمشاهد الذي يشاهدك ويتابع أعمالك، فأتمنى من الجميع أن يتحمل المسؤولية.

التكريمات ...

حصل العبيد على عدة تكريمات ، منها :

- شهادة تقدير من مسرح الخليج العربي بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر للفرقة.
- مهرجان تكريم الفنان المسرحي «نجم مسرح أول» الذي أقامته فرقة المسرح العربي.
- مهرجان أيام المسرح للشباب السابع عام 2010.
- درع تقدير من حفل تكريم رواد الفن الكويتي 2013.

ما هو أروع عمل سينمائي دولي أنتج عن مسرحية لشيكسبير؟

ها هو!

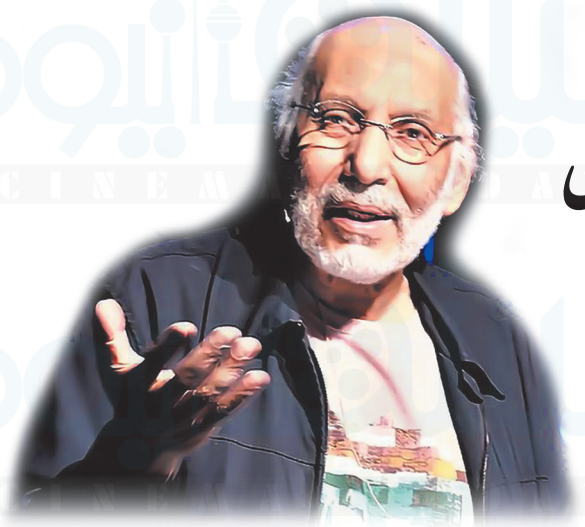

الجزء الأول

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

إحتفل العالم الثقافي مؤخراً بمرور أربعمائة عام ونصف على وفاة الشاعر الدرامي الأشهر في تاريخ العالم : (ويليام شيكسبير).

وفي ذلك تذكر العالم إحتفالاً مماثلاً في إبريل من عام 1964 ، حين إحتفل العالم الثقافي بإكتمال العام المئوي الرابع على مولد شيكسبير (23 إبريل 1564 - 23 إبريل 1616).

وفي كلا الإحتفالين تسابقت المؤسسات الثقافية في العالم على تقديم أعماله وطبع مسرحياته وتقديم برامج عن إنجازاته.

إنه هاملت السوفييتي !
في مراجعة أخيرة وجدت أن أهم الأعمال السينمائية المبنية على مسرحيات شيكسبير التي تم إنتاجها في الإحتفالية الأولى هو فيلم (هاملت) ، من سيناريو وإخراج الفنان السوفيتي الكبير (جريجوري كوزنتسيف).

كانت مسرحية (هاملت) التي قدمت على مسرح (جولدن جلوب) في لندن لأول مرة قبل 410 أعوام، مصدر إهتمام فناني السينما في القرن العشرين ، فبالإضافة إلى الفيلم السوفيتي ، قدم فنان المسرح والسينما البريطاني (لورانس أوليفييه) نسخته الخاصة في عام 1948 ، تبعتها نسخة الإيطالي (فرانكو زيفريللي) في عام 1990، ثم نسخة بريطانية أخرى أخرجها ومثل دور (هاملت) فيها (كينيث براناه) في عام 1996 ، من بين عشرات النسخ الأخرى من دول العالم.

من بينها لم يتميز سوى فيلم (هاملت) السوفييتي (1964) ، كأعظم نسخة سينمائية ظهرت حتى الآن.

وفيلم (هاملت) هو ثمرة تحضير إنتاج لثماني سنوات متواصلة من حياة (جريجوري كوزنتسيف)، والذي بدأ يشق طريقه كمخرج سينمائي مبدع في الثلاثينات (بثلاثية مكسيم) بعد (هاملت) بثماني سنوات أخرى ، قدم (كوزنتسيف) رائعته الشيكسبيرية الأخرى : (الملك لير) ، وكانت آخر إنجازاته السينمائية.

قبل عامين على إخراجه (هاملت) نشر المخرج (جريجوري كوزنتسيف) كتابه (معاصرنا شيكسبير) ملخصاً في العنوان (إحساسه بشيكسبير) ومقدماً نموذجاً لرؤية مخرج ،

يعتبر الشاعر الإنجليزي بالنسبة له معيناً لا ينضب من الإلهام والأفكار.

الروس وشيكسبير

تداعت عندي أثناء الإحتفالية الثانية صور حول العلاقة الوطيدة التي ربطت بين شيكسبير والروس ثم السوفييت فيما بعد ، فقد إحتل مكانةً خاصةً في الثقافة الروسية قبل ثورة أكتوبر عام 1917 ، وظهرت الترجمات المبكرة لأعماله في منتصف القرن الثامن عشر ، كما ترجع بدايات النقد الشيكسبيري في روسيا إلى نهايات ذلك القرن ، حينما نشر الناقد (كارامزين) مقدمة مسهبة لترجمته (ليوليوس قيصر)في عام 1787.

ومنذ الثورة طبع ما يزيد على ست ملايين نسخة من أعمال شيكسبير ، مترجمة إلى 28 لغة تتحدث بها شعوب سوفيتية عديدة.

وعلى سبيل المثال فقد شهدت المسارح السوفيتية بين عامي 1945 و 1957 وحدهما، تقديم ما يربو على ثلاثمائة إنتاج من مسرحيات شيكسبير! ، وفي الوقت نفسه أيضاً كان الروائي الكبير (مكسيم جوركي) يكتب عن (شيكسبير) ، وأعتبره (جوركي) : [أعظم كاتب مسرحي في العالم] ، وأكد على حقيقة أن هذا الكاتب العظيم لم يكن سوى (ممثل مغمور) ، وإتخذ (جوركي) من شيكسبير واحداً من معلميه ، حتى حينما نظر إلى شيكسبير من خلال منظور الواقعية الإشتراكية فقد إعتبره نموذجاً جديراً بإهتمام خاص من قبل كتاب المسرح السوفيتي الشباب.

الممثل السوفيتي الكبير (إينيكونتي سموكتونوفسكي)، الذي ولد في عام 1925 ، ممثل مسرح وسينما وحاصل على لقب (فنان الشعب) عام 1975 ، وعقب أدائه لدور (هاملت) في الفيلم حاز على (وسام لينين) وهو أعلى وسام للدولة ، بالإضافة إلى حصوله مع الفيلم على عشرات الجوائز التقديرية عبر العالم ، وقد وصفته الممثلة (إيرينا كوبيتنكو) التي عملت معه في النسخة السينمائية المأخوذة عن مسرحية تشيكوف الشهيرة (الخال فانيا) بقولها : (من بين كل الممثلين الذين عملت معهم ، ربما كان (سموكتونوفسكي) هو الوحيد الذي يغوص في الأعماق البعيدة لشخصياته ، ويعمل على إستخلاص مركباتها النفسية ، منطلقاً من كل ما يزوده به خياله ، فعقله متفتح دوماً ، وفي كل لمحة على الشاشة يتفاعل (سموكتونوفسكي) مع كل ما يحدث بإدراك عميق يصل إلى حدود المأساة ، وفي الوقت الذي لا يسمح فيه مطلقاً بالتأثر بأداء الآخرين ، تاركاً لصوته الداخلي مهمة قيادته وتوجيهه ، فإنه يحقق دائماً إتصالاً جيداً مع زملائه ، فلا يوجد فراغ حول (سموكتوفسكي) ، فالمكان كله معبأ بالإنفعال ، وها هنا يتعرف على شخصياته).

يتبع في العدد القادم...

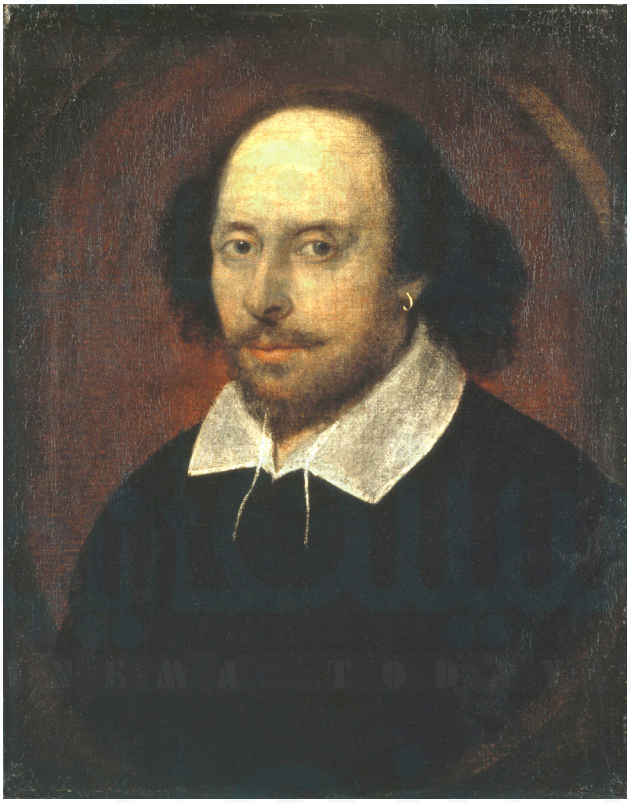

الشاعر الدرامي (ويليام شيكسبير).

زوزو..
أين كنا.. كيف أصبحنا ؟

بقلم الناقد : طارق الشناوي

ذاكرة السينما المصرية تشكل جزءاً حميمياً ومميزاً من ذاكرة السينما العربية .. وهكذا جاء ترميم فيلمي (خللي بالك من زوزو) و (غرام في الكرنك) ، من خلال مهرجان (البحر الأحمر) يصب في صالح الذاكرة السينمائية العربية.

في السنوات الأخيرة لـ (سعاد حسني) - نهاية التسعينيات - كانت تضع أغنية (يا واد يا تقيل) على جهاز (الأنسر ماشين) لتستمع إلى صوتها من بداية الأغنية حتى مقطع (بس يا أبني/ بلاش تتعبني / عشان عمرك / ما ح تغلبني)، وبعد هذا التحذير تطلب منك أن تترك إسمك ورقم تليفونك والرسالة المطلوبة ، وتؤكد لك أن (زوزو) سوف تعاود الإتصال بك ، هل تتصل أم لا ؟ ، تلك قضية أخرى ، لا تشغل بالك الآن في تلقي إجابة قاطعة ، (زوزو) شخصية مقتحمة ، بينما (سعاد) تركيبة مزاجية ، قد ترفع السماعة بمجرد أن تنطق إسمك ، لأنها غالباً ما تقبع بجوار التليفون لتعرف إسم المتحدث ، وقد تنتظر ساعات أو أياماً قبل أن تصلك الإجابة ، وربما عليك أن تنتظر حتى إشعار آخر.

فيلم (خلي بالك من زوزو).

كانت (زوزو) على الشاشة هي الشخصية الأشهر ، رغم عشرات النجاحات بل القفزات الجماهيرية التي حققتها (سعاد حسني) طوال رحلتها السينمائية ، (سعاد حسني) أثناء تصوير الفيلم مطلع السبعينيات ،

كانت تقف على مشارف الثلاثين من عمرها ، في عز نضجها الفني والشخصي كممثلة وأيضاً كإمرأة ، كأن الإنسانة (سعاد) لا شعورياً تمنت أن يتوقف بها قطار الزمن عند (زوزو).

بينما (حسين فهمي) (الواد التقيل) تعايش مع قانون الزمن ، محتفظاً بمرونته ، مردداً: العمر مجرد رقم في جواز السفر ، ومن فرط نجاح الفيلم ، ظل لقب (الواد التقيل) يصاحبه حتى الآن.

أما مخرج الروائع (حسن الإمام) ، فإنك بين 90 شريطاً أخرجها للسينما ، لو إخترت الفيلم الذي من الممكن أن تلمح فيه خلاصة الفكر السينمائي لـ (حسن الإمام) ، فلا شك أنه (زوزو) ، الذي جمع بين الموسيقى والغناء والرقص والمسحة الميلودرامية مع فيض من النزعة الأخلاقية ، (الإمام) يحترم الرقص الشرقي كفن ، ولكنه في نفس الوقت يؤكد أن الإلتزام الأخلاقي قضية لا نقاش فيها ، ولهذا تجده في أكثر من مشهد يبث تلك القيمة ، (الرقص فضلوه عن الفن) ، إلا أن الأخلاق تسبق كل شيء ، الرقص فن محترم .. طالما أن الراقصة تلتزم بموقف أخلاقي فهي لا تبيع جسدها.

الشاشة عند (الإمام) تملك قدراً لا ينكر من الجاذبية ، كما أن حضور المرأة كأنثى في (الكادر) أحد أهم الملامح المميزة للتكوين الدرامي عند (الإمام).

هذا الفيلم دخل الموسوعة القياسية ، فهو واحد من أكثر عشرة أفلام في تاريخ السينما المصرية تحقيقاً للإيرادات ، عرض في 1972 وإستمر حتى 6 أكتوبر 1973 ، ويبقى أنه من الظلم أن نطل على الفيلم من تلك الزاوية فقط ، الرقم يحمل في ظلاله وثيقة بأن الفيلم في زمن عرضه إمتلك سخونة التواصل مع الناس ، بينما إستمراره في وجدان الناس على مدى يقترب من خمسة عقود من الزمان، عبر بثه في الفضائيات ثم إعادة ترميمه ، يعنى أن الشريط لا يزال متمتعاً بسخونته وطزاجته.

الفيلم ثري بصرياً وسمعياً ، (حسن الإمام) يدرك أن الفن متعة للمشاهدة ، ولم يكتف بأن لديه (سعاد حسني) بتلك الإمكانيات التي يحتويها هذا الفيض من الحضور ، وعليك أن ترى إنصهار تلك البوتقة الإبداعية في إطار مفعم بالتفاصيل السينمائية.

إنه حقاً فيلم إستثنائي ، صعد إلى القمة كواحد من معالم السينما المصرية طوال تاريخها ، الفيلم الذي يحرك الساكن إجتماعياً ثوري فكرياً وبصرياً وبإمتياز ، ولو كره المتشددون .. وهكذا في زمنٍ تمنع فيه الفتاة من إرتداء فستان داخل الحرم الجامعي ، تذكرنا (زوزو) بالذي مضى ، أين كنا وكيف أصبحنا ؟ ، تلك هي المعضلة !!.

النجمة المصرية الراحلة (سعاد حسني).

التدخين والسينما

الجزء الثاني

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

يعتبر التدخين من أهم العوامل المؤدية إلى أمراض القلب والأوعية الدموية : إختناق عضلات القلب ، إرتفاع ضغط الدم ، أمراض شرايين الأطراف السفلية ، الشلل النصفي ، العجز الجنسي ، تخثر الدم ، ترسب الأوساخ جزئياً أو كلياً في الأوعية الدموية ، وهذا يؤدي إلى آلام في الصدر (الذبحة الصدرية) ، وإلى إنسداد الشرايين (مرض الشرايين الطرفية ، السكتة الدماغية ، والجلطة الوريدية).

والذي يجب معرفته والتأكيد عليه ، أن الآثار السلبية للتدخين ليست تابعة للكمية المدخنة ، فالقليل من التدخين قد يؤدي إلى أكبر المضاعفات وأهم الأعراض السلبية.

يزيد التدخين من خطر إلتهاب الأنف والملتحمة ، وقد يظهر الحساسية أو يزيد من تفاقمها ، وهو السبب الرئيسي في أمراض الجهاز التنفسي والربو وإلتهاب القصبات الهوائية الحاد والمزمن... كما يسبب ضيق التنفس ويحدث السعال بشكل رئيسي كل صباح ، وقد يؤدي إلى80 % من الوفيات الناتجة عن إلتهاب الشعب الهوائية المزمن وإنتفاخ الرئة.

ولا تخفى آثار التدخين السلبية على الجلد ولونه وليونته ، حيث تكثر التجاعيد بسبب تدهور الألياف المرنة وتصبح البشرة أقل لمعاناً ولونها رمادي ، كما تصبح الأسنان صفراء والتنفس كريهاً والصوت أجش عند المدخنين الشرهين.

لقد زاد التدخين عند النساء في السنوات الأخيرة ، الشيء الذي تسبب زيادة على ما ذكر سابقاً ، فيما يلي : التغيير في التنظيم الشهري للدورات الهرمونية ودم الحيض ، إنخفاض في معدل الخصوبة وفرص الإنجاب ، زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي وعنق الرحم ، زيادة مخاطر الإجهاض العفوي أو الولادة السابقة لأوانها .. أما التدخين أثناء الحمل فهو ضار بالأم وجنينها ، لأنه يؤدي إلى إنجاب طفل ناقص في الوزن والحيوية ومتعطش للتدخين ، ويزيد من خطر الموت المفاجئ.

هذه الآثار السلبية للتدخين لا ينجو منها أيضاً غير المدخنين أو الذين يسمون (بالمدخنين السلبيين) فهم معرضون لها بقوة ، إذ يتسبب التدخين في وفاة ما يقرب من 6000 حالة سنوياً بين الأشخاص غير المدخنين وخاصة الأطفال ، ولعل الهدف الأساسي من منع التدخين في الأماكن العامة هو حماية غير المدخنين ، وحسب بعض الدراسات الأوروبية ، فقد أدى هذا المنع إلى تقلص في معدل الإصابات بأمراض القلب والدماغ ، وكان هذا التقلص مصحوباً بإنخفاض عدد الإصابات بأمراض الجهاز التنفسي داخل المؤسسات والأماكن العمومية المطبقة لقانون المنع.

في المغرب :

يخلد المغرب على غرار باقي دول العالم ، اليوم العالمي لمكافحة التدخين وهو مناسبة عالمية يحتفل بها في 31 مايو من كل عام ، حيث أقرت الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية اليوم العالمي لمكافحة التدخين في 1987 ، وهي المناسبة التي تسعى للفت النظر نحو الآثار

السلبية والضارة للتبغ والتدخين وآثاره السيئة على الصحة العامة ، وتذكير الشعوب بالمخاطر التي يسببها التدخين سواء على حياة الأفراد أو على النواحي الإقتصادية للأسر والمجتمعات معاً.

وبهذه المناسبة أشارت وزارة الصحة إلى أن الأرقام المسجلة تفيد بالإدمان على التدخين لدى 18% من الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 15 سنة ، كما قال البلاغ أن الإدمان لدى الرجال يفوق إدمان النساء واللاتي يشكلن 3.3% ، وإستناداً إلى دراسة أجريت في الوسط المدرسي ، فإن 9.5% من تلاميذ المملكة يستهلكون السجائر و2.5 منهم يستهلكونها بمختلف أنواعها.

شعار هذه السنة الذي إتخذته منظمة الصحة العالمية هو (منع إشهار وتمويل صناعة السجائر ، في هذا الصدد أصدرت وزارة الصحة بلاغاً أفادت من خلاله أنها تساير توصيات منظمة الصحة العالمية في هذا الإطار، مؤكدة أن المغرب، يتوفر على ترسانة قانونية تمنع التدخين وتتمثل في القانون (15-91) والذي تم إعتماده منذ 1996، والذي يمنع التدخين في الأماكن العمومية وكذا الدعاية أو الإشهار لإستهلاك السجائر ، ووزارة الصحة أضافت أن المغرب شارك في مختلف المفاوضات التي إنطلقت تحت رعاية المنظمة العالمية لوقف نزيف المدمنين على السجائر.

هذا وتشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى وفاة 8 ملايين شخص سنوياً بسبب السجائر ، وهي الوفيات التي يرتقب أن تستمر حتى حدود 2030 ، على أن تدخين السجائر يجعل الجسد حسب توصيات طبية معرضاً للإصابة بالسرطان وأمراض أخرى مستعصية مثل السل وغيره ، بسبب توفر التبغ المدخن على4000 عنصر كيميائياً.

2- التدخين والسينما

التدخين في الأفلام معبر عنه بطرق مختلفة ، ولا تخلو الأفلام من مناظر التدخين ومن صور علب السجائر، ومرات كثيرة تكون صور علب السجائر ذات علامات خاصة مقصودة.

وأفلام السينما التي تحتوي على مشاهد التدخين هي أفضل دعاية للسجائر ، ففي القاعة المظلمة المتفرج ليس له عين سوى على الشاشة ، فصورة البطل (أو البطلة) الذي يحمل سيجارة في يده أو على جانب شفتيه تبقى مترسخة في عقل المتفرج ، وبعد هذه الصورة ينقص المتفرج من أخطار (التدخين السلبي) ويمكن له أن ينفي تماماً الأضرار الناتجة عن التدخين المباشر أو غير المباشر ، فالبطل أو البطلة يتمتعان بصحة جيدة أمام عينيه.

إن الفيلم هو أفضل من أي إعلان تلفزيوني أو إشهار على جريدة أو مجلة ، لأن الجمهور غير واع بأن وراء السيجارة صاحب المصنع بدون إعلان فاضح ، ففي سنة 1972 طلب مدير شركة إنتاج أفلام أمريكية ما يناهز 500000 دولار إلى شركة التبغ رينولدز مقابل تدخين جميع شخصيات فيلم للإثارة ، رئيسية كانت أم ثانوية لسجائر رينولدز.

وهناك تيارات سينمائية مبرمجة بأفلامها لتجنيد الشباب للتدخين ، وهناك المزيد والمزيد من الأطفال وليس فقط الشباب بدؤوا التدخين بعد مشاهدتهم لأفلام في السينما أو على شريط فيديو ، وأظهرت بعض الأبحاث الأمريكية أن فتيانا وفتيات بين 9 و 12 سنة يتأثرون بمشاهدة السجائر ومشاهد التدخين في الأفلام ، وهذا الخطر يتضاعف بنسبة 2.5% بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يشاهدون هذه الأفلام.

ومشاهد التدخين في الأفلام مسؤولة عن الإدمان المستقبل بنسبة واحد على ثلاثة أطفال (3/1) ، وفي ألمانيا أثبت الأبحاث أنه بعد مشاهدة الأفلام الشعبية الهوليودية والمنتشرة في العالم وخاصة مشاهدة التدخين ، فالأطفال ما بين 10 و 16 سنة بدؤوا في التدخين في هذه السن المبكرة ، وهكذا تأكد أن الأفلام الأمريكية تشجع الأطفال على التدخين ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن في جميع أنحاء العالم وضمن ثقافات أخرى مختلفة.

يتبع في العدد القادم...

البيانو
وإمتياز العزلة

الجزء الأول

بقلم الكاتب : أمين صالح

في العام 1993، قدمت المخرجة النيوزيلندية (جين كاميرون) تحفتها الفنية (البيانو) ThePiano ، التي تدور أحداثها في الخمسينيات من القرن التاسع عشر.
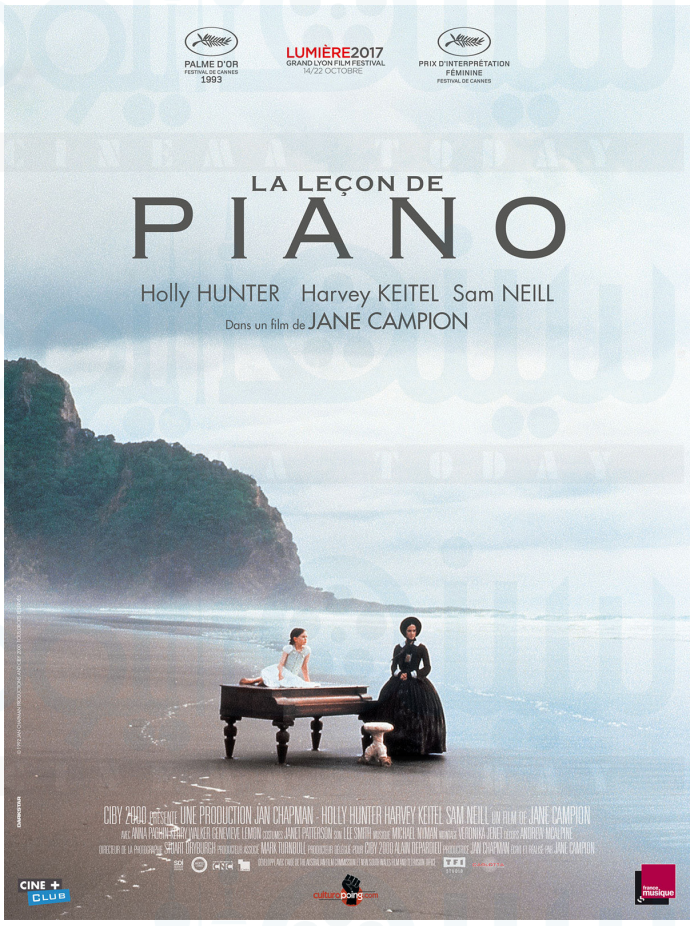
أدا (هولي هنتر) أرملة أسكتلندية تنتقل بحراً ، في أجواء عاصفة وأمواج هائجة ، مع صمت لا أحد يعرف سببه ، ومع ابنتها فلورا (أنّا باكين) ، البالغة من العمر عشر سنوات ، وآلة البيانو الخاصة ، إلى منطقة ساحلية نائية في نيوزيلنده ، حيث من المفترض أن ينتظرها زوجها الذي لم تره من قبل ، وإنما تم ذلك حسب اتفاق بين ابيها وهذا الرجل الثري ، مالك الأراضي ، ستيوارت (سام نيل).

أدا خرساء في الواقع ، لأسباب غير معلومة ، لا لنفسها ولا لغيرها ، لم تنطق بكلمة منذ أن كانت في السادسة من عمرها ، وهي لا تعتبر خرسها بلاءً ، إنها تستخدم خرسها/ صمتها لتطويق نفسها وعزلها وإبعادها عن المشاركة في الطقوس الاجتماعية المبتذلة ، وفي الاستماع إلى أحاديث تافهة ، لا يجدر بها الإصغاء إليها في البداية ، نسمع صوتها خارج الكادر وهي تعلن أن الصوت هو صوت عقلها ، ثم تشرح وضعها وزواجها من رجل لا تعرفه ولم تره في حياتها ، رجل يؤمن بأن الله يحب مخلوقاته الخرساء ، وبالتالي يتعيّن عليه أن يفعل ذلك أيضاً ، إنها تخبرنا في مونولوج داخلي : (لا أنظر إلى نفسي ككائنة صامتة ، ما دام معي البيانو) ، حقلها ليس الكلمة بل الموسيقى ، البيانو ملاذ ، ووسيلة مفضلة لديها للتعبير عن الذات والاتصال مع العالم الخارجي ، هذا البيانو هو الصوت الذي يحرّر روحها ، ويحقّق لها حالة من الوجد والنشوة ، إنه صوت حسّي قوي ، مسيطر، يختلف عن صوت عقلها (الذي نسمعه) الخجول والمتواضع.

عندما تعزف أدا ، تشعر بأنها تحلّق بعيداً عن واقعها ، لتلوذ بعالمها الخاص ، السرّي ، الطبيعي، حيث الانسجام والتناغم مع ذاتها ، بعيداً عن مطالب الآخرين وضغوطهم ، وحيث لا يسعى المجتمع إلى تحطيم إرادتها وكبح رغباتها وتقييد حركاتها.

وهناك صوت آخر ، ثالث ، تستعين به في الاتصال مع الآخرين ، وهو الإشارة باليدين ، والتي تترجمها للآخرين ابنتها (فلورا) كما أنها أحياناً تستعين بالكتابة.

أدا وابنتها تنتظران على الشاطئ ، لكن بسبب رداءة الطقس ، لا يحضر زوجها ، فتقضيان الليل في الموقع نفسه ، حتى الصباح ، حيث يحضر الزوج مع عدد من رجاله لنقل الامتعة ، غير أنه يرفض نقل البيانو بذريعة أنه ثقيل ومرهق ، ولا يوجد له متّسع في البيت ، إنه لا يقدّر ولعها بالبيانو وحاجتها إليه ، لذلك يتركه على الشاطئ ، غير مبال بضيقها واحتجاجها وحزنها.

الزوج ، ذو الذهنية الذرائعية ، العملية ، المتزمتة، كان يتوقع أن يجد أمامه امرأة خانعة ، ممتثلة للقيم والتقاليد ، لكنه يتفاجأعندما يكتشف أن ثمة روحاً متمردة تسكن بداخلها ، وأن عنادها قادر أن يكون قوة مهددة ، لذلك يخمّن أنها مصابة بمسّ من الجنون.

بينز (هارفي كايتل) ، وهو مستوطن اسكتلندي غريب الأطوار ، اندمج مع سكان نيوزيلنده الأصليين (الماووريين) حتى صار واحداً منهم ، يتكلّم لغتهم ، ويتبنى عاداتهم وأعرافهم وطقوسهم ، يعرض على الزوج أن يشتري البيانو مقابل قطعة أرض كان الآخر يرغب فيها ، بلا تردّد يوافق الزوج.

أدا تطلب من بينز أن يعيد لها البيانو ، لكنه لم يشتر آلتها إلا كوسيلة للتقرب منها والاتصال بها ، لذلك يعرض عليها صفقة : أن تستعيد الآلة قطعةً قطعةً ، أي مفتاحاً من مفاتيح البيانو ، بعد كل مرّة تعزف فيها له ، سامحةً له أن يستمع ويراقب ، ويفعل ما يشاء ، هي تقبل رغم إحساسها بالنفور منه ، مع مرور الوقت ، هو يشعر باشمئزاز من نفسه لعقده مثل هذه المقايضة ، واستغلال حاجتها.

تدريجياً ، العلاقة بينهما تتنامى من النفور والكراهية إلى الانجذاب والحب ، الرجل يقع عميقاً في غرامها ، ويعيد إليها البيانو ، ولكي تعبّر هي عن حبها له ، فإنها تدوّن رسالة حب على أحد أصابع البيانو ، وتطلب من ابنتها فلورا أن تسلّم الإصبع إلى حبيبها، غير أن الصغيرة تتردّد ، بسبب الغيرة وإحساسها بالتجاهل والنبذ ، تختزن فلورا في داخلها طاقة تدميرية ، وعاطفة هدّامة قوية ، لذلك تحسم تردّدها باللجوء إلى الوشاية ، وتسليم الإصبع إلى زوج أمها ، بفعل ذلك ، هي تخون أمها، وتفشي سرّها.

الزوج يعاقب أدا باحتجازها في البيت ، وعندما يكتشف اتصالها ثانيةً بحبيبها ، تنتابه نوبة من الغضب الشديد ، ويقوم ببتر اصبعها بفأس ، لكن هذا الفعل الشنيع يهدم الحياة الزوجية ، ويحرّض أدا على الانفصال عنه ، بل ويثير اشمئزاز الزوج من نفسه ، فيتنازل عنها لبينز ، الذي يأخذها مع ابنتها والبيانو للرحيل إلى منطقة أخرى.

في الزورق ، أدا تأمر برمي البيانو في البحر ، على الرغم من احتجاج بينز ، لكن تعلق قدمها بالحبال فتسقط في المياه مع البيانو ، غير أنها تنجو من الغرق حين تتخلى عن البيانو.

يتبع في العدد القادم...

السينما الهادفة

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

تعد السينما العربية من أقدم وأغنى الصناعات السينمائية في العالم ، حيث تمتاز بتنوعها الثقافي والتاريخي العريق ، ومع ذلك ، تتفاوت نوعية الأفلام التي يتم إنتاجها وتوزيعها ، حيث تنقسم إلى أقسام متنوعه ، منها الأفلام الهادفة ، وتلك الأعمال التي تنقل رسائل أو أفكار معينة تهدف إلى التوعية أو التوجيه أو التحفيز على التفكير العلمي والنقدي ، والتي تسلط الضوء على قضايا إجتماعية ، سياسية ، إنسانية ، أو بيئية ، بهدف إحداث تأثير إيجابي في المجتمع أو في الأفراد ، أو تطرح مشاكل فعلية وتحاول أن تقدم حلول أو أفكار لتفادي تلك المشاكل من خلال تلك الأعمال السينمائية.

من خلال الشخصيات المعقدة ، الأحداث المؤثرة ، والحبكات العميقة ، تهدف هذه الأفلام إلى تحفيز الجمهور على التأمل في قضايا مهمة مثل العدالة ، المساواة ، حقوق الإنسان ، وحقوق البيئة ، أو تقديم حلول لمشكلات معقدة ، في النهاية يركز هذا النوع من الأفلام على توفير تجارب سينمائية تتجاوز الترفية البسيط ، محاولةً إشراك الجمهور في التفكير حول العالم من حولهم.

وأخرى تعتبر غير هادفة ، الفرق بين النوعين يكمن في الهدف والرؤية الفنية ، وتأثير هذه الأفلام على المجتمع.

السينما الهادفة

تتمثل السينما الهادفة في تلك الأفلام التي تسعى إلى تقديم رسائل ثقافية ، إجتماعية ، أو إنسانية ، تهدف إلى تغيير الواقع للأفضل. وتعتبر هذه الأفلام جزءاً من حركة فنية تسعى إلى تحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور ، وإثارة الأسئلة حول قضايا مثل العدالة الاجتماعية ، القيم الإنسانية ، حقوق المرأة ، حقوق الإنسان ، والحروب ، السينما الهادفة تكون عادةً ذات مضمون عميق ، وتعكس الواقع الإجتماعي بطريقة تراعي السياق الثقافي للمنطقة.

في السنوات الأخيرة شهدت السينما العربية بعض الأعمال التي تتسم بالجدية وتناقش قضايا مجتمعية مهمة ، مثل فيلم (الفيل الأزرق) الذي إستعرض موضوعات مثل الصحة النفسية وصراع الإنسان مع ذاته ، كما قدم فيلم (إلهام) صورة عن حياة إمرأة تواجه تحديات متعددة في المجتمع العربي ، هذه الأفلام تركز على العمق الإنساني وتسعى لخلق حوار بين الجمهور والمجتمع.

ومن إيجابيات السينما الهادفة علي سبيل المثال لا الحصر ، كما تقدم السينما الهادفة قضايا إجتماعية وثقافية وسياسية بأسلوب مبسط ومؤثر ، مما يزيد من وعي الجمهور حول مشكلات المجتمع ويحفز التفكير النقدي البناء لحل تلك المشاكل ، كما تساهم الأفلام الهادفة في ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية مثل العدالة ، التسامح ، الإخلاص ، والإحترام ، من خلال قصص ملهمة وشخصيات نموذجية ، كما يمكن للأفلام أن تكون مصدر إلهام للأفراد لإتخاذ قرارات أفضل أو العمل على تحسين حياتهم وحياة الآخرين.

تقريب الثقافات

تسهم السينما في تعزيز التفاهم بين الشعوب من خلال عرض عادات وتقاليد وقيم المجتمعات المختلفة.

دعم قضايا مجتمعية وإنسانية :

هذا النوع من الأفلام يسلط الضوء على قضايا مثل حقوق الإنسان ، تمكين المرأة ، حماية البيئة ، والعدالة الاجتماعية ، مما يدفع الجمهور للمشاركة الفعالة في التغيير.

تنمية الإبداع والفكر:

تساعد الأفلام الهادفة على تنمية الحس الإبداعي والتفكير النقدي لدى المشاهدين ، من خلال تقديم زوايا جديدة للنظر في الأمور.

الترفية الراقي :

تجمع السينما الهادفة بين المتعة والفائدة ، مما يجعلها وسيلة ترفيهية تثري العقل والروح ، مثال ذلك الأعمال التاريخية التي يخالطها بعض التشويق والكوميديا المدروسة ، مما يجعل العمل راقي ومفيد.

التأثير النفسي الإيجابي :

يمكن للأفلام الهادفة أن تخفف من الضغوط النفسية ، من خلال تقديم قصص ملهمة وأفكار تدعو للأمل والتفاؤل.

تعتبر السينما الهادفة أداة قوية يمكن إستخدامها لتعزيز التغيير الإيجابي في المجتمع ، إذا تم توظيفها بالشكل الصحيح.

السينما الغير هادفة

من جهة أخرى ، هناك أفلام يتم إنتاجها دون التركيز على قضية معينة أو تقديم رسالة هادفة ، قد تكون هذه الأفلام في بعض الأحيان مجرد محاولة لجذب الجمهور عبر تقديم محتوى سطحي أو مسلي. تعتمد هذه النوعية من الأفلام بشكل أساسي على عنصر التسلية ، الترفية ، أو الإثارة ، وقد تفتقر إلى المضمون الذي يثري المشاهد أو يساهم في تغيير مفاهيمه.

لا يمكن تجاهل أن هذا النوع من الأفلام ، قد يحقق نجاحاً تجارياً كبيراً ، لكنه في الغالب لا يسهم في تطوير الفكر الجماعي أو تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية ، ومن أمثلة هذه الأفلام قد تكون أفلام الكوميديا التي تعتمد على النكتة والهزل فقط ، أو أفلام الحركة التي تركز على المؤثرات البصرية بدلاً من تقديم حوار عميق أو فكرة جديدة.

ولا بد التفريق بين السينما الغير هادفة إلي نوعين :

العمل السينمائي المؤثر وغير المؤثر ، وأعني هنا ما يؤثر علي بعض المشاهدين سلبياً ، والتي يسمع صداها بالشارع مثل الكلمات البذيئة أو التلميحات المخلة بالآداب العامة ، أو بعض الحركات التي تلمح ما يعارض الأخلاق ، أما الأعمال الغير مؤثره هي التي يكون طابعها كوميدية أو هزلية ، وتسعى لتسلية الجمهور عن طريق الضحك ، ويكون بالعادة من خلال إطلاق النكات أو سرد المواقف المسلية التي حدثت في حياتهم.

المنافسة بين السينما الهادفة وغير الهادفة

يشهد القطاع السينمائي العربي منافسة مستمرة بين الأفلام الهادفة وغير الهادفة ، في حين أن الأفلام الهادفة تحتاج إلى ميزانية كبيرة وإعداد متقن لتقديم رسائلها بشكل مقنع ، فإن الأفلام غير الهادفة قد تحظى بشعبية أكبر ، نظراً لجاذبيتها التجارية وقدرتها على جذب أعداد ضخمة من الجمهور.

ورغم أن السينما الهادفة قد تواجه تحديات مالية وأحياناً رقابية ، فإن تأثيرها على المجتمع يمكن أن يكون عميقاً وملهماً، في المقابل قد يكون للأفلام غير الهادفة تأثير قصير الأمد في المجتمع ، لكنها تستطيع أن تسهم في نشر الوعي الثقافي والترفية للجمهور.

الحاجة إلى سينما عربية هادفة

في ضوء هذا الواقع ، تبرز الحاجة إلى تكثيف الإنتاج السينمائي الهادف الذي يواكب التغيرات الإجتماعية والثقافية في العالم العربي ، السينما العربية بحاجة إلى مزيد من الإهتمام بالأفلام التي تحمل رسالة إجتماعية ، تساهم في إثراء الوعي ، وتدعو إلى التفكير النقدي ، من دون إغفال جوانب الترفيه التي يحتاجها الجمهور ، والجمهور هنا له دور قوي جداً لتوجيه الإنتاج السينمائي ، حيث أن الجمهور على فئة معينة من الأفلام يجعل المنتج والمخرج يلبي طلبات ذلك الجمهور ، فإن كان الجمهور يبحث على القصص أو الروايات الهادفة التي تسعى إلى معالجة جميع قضايا المجتمع الحقيقية ، وإن كان ولا بأس أن يكون هناك بعض الكوميديا أو القصص الخيالية التي تكون في إطار المعالجة أو التوعية الثقافية للمجتمع.

لذلك ومن المهم أن تستمر السينما العربية في تطوير أدواتها الفنية والإبتكارية ، لتقديم أفلام قادرة على الجمع بين التسلية والرسالة الهادفة ، بما يساهم في دفع المجتمع العربي نحو مزيد من التقدم الفكري والثقافي ، وفي النهاية تبقى المنافسة بين السينما الهادفة وغير الهادفة محل نقاش مستمر ، وبالرغم من أن الأفلام غير الهادفة قد تجذب جمهوراً كبيراً ، فإن السينما الهادفة تظل هي الأكثر قدرة على التأثير العميق في المجتمع ، وتنمية الفكر ، والمساهمة في تغييره إلى الأفضل.

أصوات النساء
من خلال السينما

بقلم المخرج : سعود مهنا

للمرأة مكانة خاصة ومهمة في السينما الفلسطينية ، فلا تخلو حكاية صمود أو نضال أو عطاء من إبداع المرأة وعطائها ، لذلك كان لزاماً علينا أن ننتج ونشجع لصناعة أفلام تتكلم عن المرأة ، ومن المشاريع السينمائية التي ألقت الضوء على المرأة مشروع أصوات النساء.

مشروع (أصوات النساء في قطاع غزة (الذي ينفذه مركز التنمية والإعلام المجتمعي (CDMC) بدعم من صندوق المرأة الأفريقية (AWDF) ، يدعم (CDMC) مشاركة النساء والفتيات في الحياة الإجتماعية والسياسية ، وتعزيز قدرتهن على إتخاذ قرارات مستجيبة وشاملة وفاعلة ، ويسعى المشروع لتمكين المرأة من الوصول إلى مراكز صنع القرار والمشاركة الفعالة في الحياة العامة ، لذلك أنتج المشروع خمسة أفلام عن المرأة الفلسطينية في ظل الحصار والحرب والنزوح والإبادة الجماعية.

دعوني ألقى الضوء على هذه الأفلام التي ألقت الضوء على مبدعات فلسطينيات ، قدمن عطاء وإبداع تحت صواريخ ومدافع الإحتلال والقتل والإبادة.

- فيلم (نور وإلينا) :

ينقل لنا فيلم (نور وإلينا) واقع الصحفيات العاملات في ظل إنعدام الأمن والأمان وعدم الإستقرار وإستمرار حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة ، والإستهداف الممنهج من قبل آلة الحرب الإسرائيلية لكل من يعمل في الساحة الإعلامية ، ويهدف إلى نقل الحقيقة بالكلمة والصوت والصورة ، تطل علينا (نور) لتروي معاناة النزوح وإشتياقها لبيتها ولأطفالها وأهلها ، ومطاردة جيش الإحتلال لكل موقع يعمل من خلاله الصحافيين والصحافيات ، و(إلينا) الصحافية الباقية في شمال غزة ، ومعاناة الجوع والقصف والموت الذي يلاحق جميع الصامدين والصامدات في شمال غزة ، ورغم الألم تواصل كل من (نور وإلينا) تمسكهما بالأمل والحياة ، وتصران على نقل الحقيقة رغم محاولات الإحتلال المستميتة لطمس الحقيقة ، الفيلم إخراج (عيسى رضوان).

- فيلم (أماني حكاية صمود) :

يتحدث عن (أماني) وهي شابة طموحة وناشطة على وسائل التواصل الإجتماعي منذ سنوات ، تحاول أن توظف نشاطها الإعلامي لصالح توفير إحتياجات النساء الملحة خلال حرب الابادة الجارية منذ 11 شهر التي يتعرض لها أبناء شعبنا ، رغم فقدانها لكل شيء ورغم غموض المستقبل وخطورته، إلا أن (أماني) تتحلى بإبتسامة لا تفارقها وروح مرحة تنشر المودة من حولها وسط إزدحام خيام النازحين ، الفيلم إخراج (حمزة شعلان).

- فيلم (صانعات الأمل) :

تدور أحداث الفيلم حول إثنتين من الشابات ، إحداهما معلمة تطوعت لتبدأ مبادرة خاصة بها لتعلم أهالي الأطفال في مراكز إيواء النازحين ، كيفية التدريس لأبنائهم الذين حرمتهم حرب الإبادة الإسرائيلية من الجلوس على مقاعد الدراسة والتعلم ، بينما تقوم الشابة الأخرى خريجة الهندسة بمبادرة توفر من خلالها للعائلات المعدمة ذات الأطفال في مخيمات النزوح بعضاً من الإحتياجات الأساسية، مثل الطعام والملابس ومستلزمات التعلم في الخيام ، وتمثل الشابتان نموذج للمرأة الفلسطينية المناضلة التي لا يمنعها عن العطاء أي قوة على الأرض ، وما زلن يصنعن الأمل ، الفيلم إخراج (عيسى رضوان).

- فيلم (الرحلة) :

يستعرض الفيلم قصة المهندسة (ندى) ومسيرتها المهنية متطوعة في العمل الأهلي في منطقتها خانيونس، وتنقلت من موقع لموقع حتى أصبحت مديرة لجمعية أهلية، تسعى بإجتهاد لتقديم خدماتها المتنوعة للشباب والأطفال والنساء ، بدءاً من المساعدات العينية مروراً بحفظ الفلكلور الشعبي الفلسطيني ، وليس إنتهاءاً بتقديم خدمات الرعاية الصحية لمحتاجينها الكثر خلال حرب الإبادة ضد قطاع غزة ، (ندى) رحلة من الإصرار وصولاً للنجاح ، الفيلم إخراج (سعود مهنا).

- فيلم (الحكاية) :

(هناء) تعمل حكواتيه ، وتوظف مهاراتها لتقديم الدعم النفسي للأطفال ، والتخفيف من قلقهم وآلامهم النفسية الناتجة عن الفقد والتشرد والنزوح والجوع ، وجميع المشاكل التي تسببت بها حرب الإبادة الإسرائيلية الجارية، وتحاول الخروج من فكرة النزوح المستمرة ومدي تأثيرها على الأطفال والنساء بشكل كبير ، وتجتهد لبث روح الأمل والتفاؤل لديهم ، (هناء) تستمر في سرد حكاياتها ، بينما تتواصل حكاية الفلسطيني على أرضه رغم كل محاولات إنتزاعه ، الفيلم إخراج (كريم ستوم).

أنا أرى أن سينما المرأة سينما تعبر عن الواقع الذي نعيشه ونحياه ، وقصص النساء كثيرة ومعبرة عن معاناة الإنسان الفلسطيني ، لذلك كل الشكر والتقدير لمن فكر ونفذ مشروع أصوات النساء ، الذي من خلال أفلام المرأة إستطاع توصيل أصواتهن إلى العالم.

ستبقى السينما الفلسطينية شاهدة على عطاء النساء في جميع مجالات الحياة ، وبالسينما نستطيع توثيق جرائم المحتل وتسجيل نضال وعطاء النساء ، من خلال صمودهن وصبرهن على الفقدان والعيش في ظل الظروف الصعبة، ونؤكد دائماً أن للسينما أهمية كبيرة في رصد وتوثيق التاريخ، ودعم الرواية الفلسطينية لتبقى وثيقةً مهمةً للأجيال القادمة.

قراءة إنطباعية عن الفيلم

JOKER FOLIE À DEUX

(الجوكر الجزء الثاني)

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

الجزء الأول

من الجيد أني لم أشاهد الجزء الأول من فيلم الجوكر، حتى لا تتأثر ملاحظاتي أو انطباعاتي بمشاهدتي للجزء الأول ، مما قد يؤدي إلى خيبة أمل وانتقاد الجزء الثاني كما حدث مع الكثيرين ، الرأي الذي أقدمه هنا مبني على تحليل محايد لحالة محددة ورؤية خاصة بالجزء الثاني فقط.

الفيلم يبدأ بمشاهد رسوم كرتونية تعكس حالة آرثر النفسية المضطربة ، استخدام الرسوم الكرتونية في البداية يعكس الفوضى الداخلية التي يعيشها آرثر وحالته النفسية المتدهورة استخدام الظل في الأفلام، سواء في الرسوم المتحركة أو المشاهد الواقعية ، يعد أداة قوية لتعزيز الدراما وتقديم عمق نفسي للشخصيات ، كما أن المزج بين الرسوم المتحركة والمشاهد الواقعية يتيح للمخرجين خلق عوالم خيالية لا يمكن تحقيقها بالتصوير الواقعي فقط ، وظل الشخصية الذي يمثل الأزدواجية والصراع الداخلي ، وتباين الخير والشر بين شخصية الطيب (آرثر فليك) وشخصية الشرير(الجوكر)، لم يوفق المخرج في الإفصاح المباشر عن الصراع بين الشخصيات في بداية الفيلم ، والذي كان له تأثير في بناء التوتر بشكل تدريجي ، هذا النهج قلل الغموض الذي يمكن أن يجعل القصة أكثر إثارة وتشويقاً ، عندما يتم الكشف عن الصراع والشخصية الشريرة بشكل مباشر ، يفقد الفيلم عنصر الغموض الذي يجذب المشاهدين، ويجعلهم يتساءلون عن دوافع الشخصيات ، وتطور الأحداث يؤثر في إبقاء المشاهدين مشدودين إلى القصة ويجعل الأحداث متوقعة.

شخصية (آرثر فليك) :

طفل تعرض للإساءة الجسدية والنفسية ، كبر شخص مهمش ومضطهد لا قيمة له في المجتمع ، يعاني من اضطرابات نفسية ، آرثر يعاني من اكتئاب حاد ، مما يؤثر على مزاجه وسلوكه بشكل كبير ، يعاني من هلوسات، حيث يرى ويسمع أشياء غير حقيقية ، ويظهر عليه أعراض اضطراب الشخصية الفصامي ، نوبات الضحك والبكاء عززت جانب ظهور المرض النفسي به ، هذه الاضطرابات النفسية إلى جانب الظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها آرثر ، تساهم في تحوله إلى شخصية الجوكر.

الفيلم يقدم دراسة عميقة لتأثير هذه الاضطرابات على سلوك الشخص ، وكيف يمكن أن تؤدي إلى تصرفات عنيفة وغير متوقعة.

شخصية الجوكر :

الجوكر الشخصية المتحررة من القيود الاجتماعية والنفسية ، الشخصية القوية المعاكسة لشخصية

آرثر التي لا تخضع لقواعد الشخصية ، التي يرغب فيه عيشها آرثر ، والتي تسعى الى الانتقام ، وتتحول لرمز للفوضى والتمرد من فئة المهمشين والمظلومين ضد النظام الاجتماعي حيث يبدأ الناس في رؤية الجوكر كرمز للثورة ضد النظام الفاسد ، الجوكر يستخدم الفوضى كأداة لإيصال رسالة قوية حول والإهمال الاجتماعي، كما يسلط الضوء على أهمية العدالة الاجتماعية.

هذه الاضطرابات النفسية ، إلى جانب الظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها آرثر ، تساهم في تحوله إلى شخصية الجوكر.

الألوان والدلالات رمزية تعكس تعقيد الشخصية وتناقضاتها النفسية :

ملابس الجوكر تتميز بالألوان الزاهية ، مثل الأحمر والأخضر والأصفر ، والتي تعكس الفوضى والجنون ، الأحمر يرمز إلى العنف والغضب، بينما الأخضر يعكس الجنون والاضطراب النفسي ، والأصفر يرمز إلى الخداع والمرض النفسي ، قناع الوجه الأبيض مع الخطوط السوداء يعكس التناقض بين البراءة والشر.

الرتابة والملل :

لاحظنا الرتابة والملل في الفيلم حيث أصاب النعاس بعض حضور وغادر البعض قبل نهاية الفيلم ، الأغلبية خرجت بعد انتهاء الفيلم بشعور عدم الارتياح والانزعاج ، من وجهة نظري هناك اسباب فنية أدت الى ذلك، منها الإيقاع البطيئ وغياب التطور الدرامي والأحداث المثيرة في البداية جعلت القصة تبدو غير متقدمة ، بالإضافة الى ذلك ، محدودية المواقع وعدم تنوع الزوايا او الحركة أو الإضاءة ، جعلت المشاهد تبدو مملة.

تشكيل شكل مسدس بيد الجوكر :

تشكيل الجوكر لمسدس بيده يعكس أبعاداً نفسية واجتماعية متعددة ، يرمز هذا الفعل إلى العنف الداخلي الذي يشعر به ورغبته في التعبير عنه ، واستعداده لاستخدام العنف لتحقيق أهدافه أو للتعبير عن غضبه ، كما يعكس رغبته في السيطرة على مصيره وعلى الآخرين ، حيث يمثل المسدس حتى وإن كان وهمياً ، القوة والسلطة التي يسعى لتحقيقها ، يمكن اعتبار هذا الفعل سخرية من الواقع والنظام الفاسد ووسيلة للتعبير عن رفضه للقوانين والأعراف الاجتماعية ، ظهوره مقتولاً بالمسدس في عالمه الخيالي، يعمق فهمنا لشخصية وصراعاته الداخلية ، ورغبته في إنهاء الألم الذي يشعر به.

يتبع في العدد القادم ...

فيلم (الجوكر) ، يظهر (الجوكر) و (هارلي كوين).

الأفلام والسينما

في زمن السوشيال ميديا

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

السوشيال ميديا هي جزء لا يتجزأ من حياتنا وواقعنا الحالي الذي نعيشه ، مثل العديد من الأشياء التي تغيرت بسبب ظهور السوشيال ميديا وتأثيرها ، فإن عالم الأفلام والسينما أيضاً تأثر وتغير عما كان عليه في السابق مع ظهور السوشيال ميديا.

كانت الأفلام في السابق تُسوق من خلال وسائل الإعلام التقليدية ، كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون ، أي خبر عن فيلم جديد ، كان يتم تناوله في هذه الوسائل ، حيث كنا نترقب كل أسبوع ما هي الأفلام التي ستصدر في السينما هذا الأسبوع في الصحف اليومية ؟.

وكان أكثر ما يحمس الناس لمشاهدة الفيلم ، هو مشاهدة الإعلانات التي تعرض قبل عرض الفيلم في قاعات السينما ، أو مشاهدتها على البرامج التلفزيونية المتخصصة في الأفلام والسينما ، حيث يتم إعطاء كافة المعلومات عن الفيلم ، من القصة وكادر العمل وموعد عرض الفيلم.

لا نستطيع أن ننسى أهم عامل من عوامل انتشار الأفلام والتسويق لها في السابق ، وهو شريط الفيديو ، والمحلات المتخصصة في بيع أشرطة الفيديو وتأجيرها ، مثل محلات Blockbuster في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت مشاهدة الأفلام على أشرطة الفيديو من الأنشطة العائلية الجميلة خاصة في عطلة نهاية الأسبوع ، وعند ظهور الأقراص الرقمية (DVD) ، تم استبدال أشرطة الفيديو بالأقراص الرقمية ، مما أدى إلى ظهور حقبة جديدة في مشاهدة الأفلام خارج نطاق قاعات السينما والقنوات التلفزيونية.

في وقتنا الحالي ، تغيرت العديد من هذه الأمور مع ظهور السوشيال ميديا ، الأمر اختلف تماماً ، حيث

أصبح أغلب متابعين الأفلام من الجيل الجديد متأثرين بالسوشيال ميديا ، كبداية أصبح المشاهد يتعرض يومياً لعروض الفيديوهات القصيرة التي لا تتجاوز الدقائق ، مما جعله لا يحبذ رؤية الفيديوهات الطويلة ، ويشعر دائماً بالملل عند مشاهدتها ، لذلك أصبح توجه الناس أكثر لمتابعة المسلسلات التلفزيونية ، كون الحلقة الواحدة لا تتجاوز الساعة ، على عكس الأفلام التي أقل مده لها تقارب الساعة و30 دقيقة.

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ، أصبح للناس صوت للتعبير عن آرائهم في شتى المجالات والمواضيع المختلفة ، ومن هذه المواضيع الأفلام والسينما ، في السابق كان يعتمد الفيلم على آراء النقاد ، فيما إذا كان الفيلم يستحق المشاهدة أم لا ، لكن في الوقت الحالي أصبح الناس يعطون آرائهم على مسمع ومرآى الجميع في السوشيال ميديا ، وهذا من شأنه أن يجعل الفيلم ناجحاً أو يفشل فشلاً ذريعاً ، وهذا ما جعل العديد من استوديوهات الأفلام وشركات الإنتاج يلجؤون إلى وسائل التواصل الاجتماعي ، واستخدام المؤثرين فيها للتسويق للفيلم ، مع استعمال بعض الوسائل التقليدية السابقة.

وهنا بدأت ظاهرة الحسابات المتخصصة في الأفلام والمسلسلات على وسائل التواصل الاجتماعي ، وهذه الظاهرة لها إيجابيات وسلبيات على عالم الأفلام والسينما ، في البداية كانت الحسابات قليلة وكانت تتحدث عن الأفلام بموضوعية ، وساهمت في نشر ثقافة السينما والأفلام بين الناس ، وتسليط الضوء على الجوانب التي لا يعلمها المشاهد في عالم الأفلام والسينما ، لكن الجانب السلبي لهذه الظاهرة ، هو أنه أصبح هناك العديد من الحسابات وخاصة بعد جائحة كورونا ، وأغلب هذه الحسابات أصحابها ليسوا متخصصين في مجال الأفلام والمسلسلات ، وهذا ليس بالأمر السيء ، فمن الجميل أن نرى الرأي الآخر للجمهور الذي صنعت هذه الأفلام لأجله ، لكن بعض هذه الحسابات تصنع المحتوى فقط لجذب المتابعين ، دون الاهتمام بدقة المعلومات ، وإبداء رأي بطريقة موضوعية دون إثارة الجدل.

من التطورات التي حدثت مع تطور التكنولوجيا في وقتنا الحالي ، ظهور منصات البث الرقمية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات ، وإذا ذكرنا منصات البث ، دائماً يأتي اسم (نتفليكس) في مقدمة هذه المنصات ، حيث تعتبر الأشهر في هذا المجال ، فقدمت مجموعة مميزة من الأفلام والمسلسلات التي جعلت المتابعين يشتركون في هذه الخدمة ، بالإضافة إلى عرض الأفلام والمسلسلات القديمة من مختلف الشركات والاستوديوهات المعروفة ، وهذا الأمر جعل العديد من هذه الشركات تحاول صنع منصاتها الخاصة لعرض أعمالهم الأصلية والقديمة ، ولكن لم تفلح أي شركة في تقديم النجاح الذي حققته نتفليكس.

هذه المنصات أثرت بشكل كبير على الثقافة العامة للأفلام ومشاهدي الأفلام ، حيث إنها متواجدة على العديد من الأجهزة الإلكترونية ، مثل التلفزيونات الذكية وأجهزة الهاتف وأجهزة التابلت ، مما جعل مشاهدة الأفلام أسهل في أي مكان وزمان ، وهذا ما أثر على قاعات السينما ومشاهدة الأفلام فيها ، حيث أصبح العديد من المتابعين يفضلون مشاهدة الأفلام في المنزل على مشاهدتها في قاعات السينما.

هذا الأمر لم يؤثر فقط على السينما ، بل أيضاً أثر على محلات بيع وتأجير أشرطة الفيديو والأقراص الرقمية، وأدى إلى انقراضها مثل محل Blockbuster الشهير ، الذي اضطر إلى إغلاق أغلب فروعه في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أعلنت شركة سوني عن توقف تصنيع وبيع أقراص Blu-Ray للأفراد ، وهذا أمر محزن ويقلل فرص التملك الحقيقي لهذه الأفلام.

ما رأيكم بتأثير السوشيال ميديا والتكنولوجيا الحديثة على الأفلام والسينما ؟ ، وما هو أكثر شيء تفتقدونه من الثقافة القديمة لمشاهدة الأفلام ؟.

فيلم الصعود الى الهاوية

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

فيلم (الصعود إلى الهاوية) تم إنتاجه عام 1978 ، ويحتل المرتبة 75 في قائمة أفضل 100 فيلم مصري.

الفيلم من تأليف الكاتب الكبير (صالح مرسي) عن قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية ، وإخراج عملاق الإثارة والتشويق المخرج الكبير (كمال الشيخ).

ويعتبر الفيلم من أقوى الأفلام التي دارت حول فترة الصراع مع إسرائيل قبل حرب أكتوبر ، وقد تم عرضه عام 1978 في الذكرى الخامسة لنصر أكتوبر المجيد ، وتدور أحداث الفيلم عن قصة أخطر جاسوسة مصرية جندها الموساد قبل حرب 1973 ، وهي (هبة سليم) خريجة جامعة القاهرة قسم اللغة الفرنسية ، التي أشار عليها أستاذها بالجامعة وهو من الجنسية الفرنسية بالسفر إلى فرنسا للحصول على دورة إضافية في اللغة الفرنسية ، وكانت تلك الإشارة هي المحرك الأول لوضعها على سلم الجاسوسية ، وتمكنت بعد السفر إلى باريس من الحصول على منحة دراسية من جامعة السوربون لمدة عامين ، وطبعاً كان ذلك إحدى مراحل تجنيدها في الموساد الإسرائيلي.

وتتطلق أحداث الفيلم من الجبهة المصرية عقب حرب 1967، حيث كانت مصر تعيد بناء الجيش بكل قوة لمواجهة العدو والثأر من الهزيمة وتحرير أرض سيناء المباركة.

وكان هناك مهندساً الممثل (إبراهيم خان) المهندس (صبري عبد المنعم) يعمل بالقوات المسلحة في مواقع هامة ، منها بناء منصات الصواريخ التي تعتبر الدرع القوي للدفاع الجوي عن الأراضي المصرية.

وكان هذا المهندس معجباً جداً بصديقته في النادي (عبلة كامل) الممثلة الرائعة (مديحة كامل) ، ويحاول الإرتباط بها ولكنها كانت ترفضه ولا تبادله نفس المشاعر ، لأنها كانت تعاني من صدمة نفسية من تجربة بشخص أخر خانها وتخلى عنها، وبالرغم من أن عبلة كانت تعيش حياة مستقرة طيبة ، إلا أنها كانت ناقمة على الأوضاع التي نتجت عن هزيمة 1967، ولديها

طموحات كبيرة جعلتها تسقط فريسة سهلة في أيدي المخابرات الإسرائيلية ، عن طريق زميلة بالدراسة في فرنسا يهودية من أصل بولندي (مادلين) الممثلة (إيمان) ، رسمت لها صورة جميلة عن الحياة في إسرائيل وقدمتها على طبق من فضة لضابط المخابرات الإسرائيلي (أدمون) الممثل الفذ (جميل راتب) ، الذي خدعها في أول الأمر بأنه يريد توظيفها كصحفية في منظمة تهدف إلى تحقيق السلام العالمي ، وبالتدريج بدأ يغرقها في المكاسب المادية التي تعود عليها مقابل التجسس على بلدها مصر.

وتم إقناع عبلة بالعودة إلى مصر للإرتباط بالمهندس صبري عبدالمنعم الذي يحلم بالزواج منها على أساس أنه هدف

ممكـن تجنيـده مـن خلالهـا.
وبالفعـل عـادت إلى مصر وتقربـت منـه ، ولكنهـا بينـت لـه صعوبـات ظـروف الحيـاة التي تعيـق زواجـه منهـا.
وهنـا نجحـت في تجنيـده للحصـول على المعلومـات الهامـة ، مـن خلال عملـه على الجبهـة مقابـل دفعـات ماليـة قويـة.
وبالفعـل سـقط هـو الأخـر في فـخ الخيانـة ، وعمـل على إرسـال المعلومـات الهامـة لهـا في باريـس ، بعـد أن قامـت بتدريبـه على أجهـزة التخابـر وإسـتخدام الـحبر السري لكتابـة الرسـائل ، ممـا تسـبب في خسـائر فادحـة بضرب قواعـد الصواريـخ الجديـدة على الجبهـة المصريـة عـن طريـق قصفهـا بالـطيران الإسرائـيلي.
وهنـا كان للمخابـرات المصريـة دوراً عظيماً في البحـث والتحـري عـن مصـدر تسريـب تلـك المعلومـات العسـكرية الشـديدة السريـة، حيـث قامـت بمراقبـة ومتابعـة كل مـن يعمـل في هـذه المناطـق التي تعرضـت للقصـف ، حتى تـم وضـع دائـرة حـول المهنـدس صبري عبـد المنعـم ، وإصطيـاد إحـدى الرسـائل التي قـام بكتابتهـا بالـحبر السري.
وكان للمخابـرات المصريـة خطـة محكمـة لتضليـل هـذا الخائـن وتزويـده بالمعلومـات الـغير صحيحـة لإرسـالها إلى عبلـة كامـل في باريـس ، وتـم التأكيـد على ضرورة القبـض على عبلـة كامـل وإعادتهـا إلى مصر لتقديمهـا للمحاكمـة ، وضرب المخابـرات الإسرائيليـة ضربـة شـديدة القـوة ، إرتكـزت خطـة إسـتدراج علبـة لإعادتهـا إلى مصر بإدخـال والدهـا (كامـل عبـد العزيـز) المـدرس بتونـس الممثـل العـملاق (عمـاد حمـدي) إلى المستشـفى في تونـس ، وتوصيـل رسـالة منـه إلى إبنتـه عبلـة في باريـس تفيـد بحالتـه الصحيـة الحرجة، حتى يتوفـر لديهـا الدافـع لزيـارة والدهـا في تونـس ، وبالرغـم مـن أن المخابـرات الإسرائيليـة حاولـت التحقـق مـن صـدق حالـة أبيهـا، إلا أن المخابـرات المصريـة بالتعـاون مـع المخابـرات التونسـية نجحـت نجاحـاً مبهـراً في خـداع المخابـرات الإسرائيليـة وإقناعهـم بـأن والدهـا في حالـة مرضيـة شـديدة.
وبالفعـل سـافرت عبلـة مـن باريـس لزيـارة والدهـا ، وكان ضابـط المخابـرات المصريـة (خالـد سـليمان) النجـم الكـبير (محمـود يـاسين) ينتظرهـا في الطائـرة ، وكان قـد تعـرف عليهـا مـن قبـل في إحـدى الحـفلات وقـدم لهـا نفسـه على إنـه رجـل أعمـال ، ودار بينهمـا الحديـث وعـرض عليهـا إمكانيـة إسـتقبالها معـه في قاعـة كبـار الـزوار ، فوافقـت فـوراً ، وعندمـا هبطـت الطائـرة ونزلـت عبلـة إلى أرض المطـار ، تـم القبـض عليهـا ونقلهـا إلى طائـرة أخـرى كانـت تنتظرهـا على أرض المطـار.
وهكـذا نجحـت المخابـرات المصريـة في إعـادة الجاسوسـة عبلـة كامـل إلى مصر و تقديمهـا للمحاكمـة هـي وشريكها الخائـن المهنـدس صبري عبـد المنعـم الـذي كان تـم القبـض عليـه ومواجهتـه بأدلـة خيانتـه لبلـده مصر ، وتـم الحكـم عليهمـا بالإعـدام .
ويرجـع الفضـل في إدارة الخطـة المحكمـة لإسـتعادة هبـة سـليم الجاسوسـة الحقيقيـة إلى مصر لهـؤلاء الأبطـال الأوفيـاء أبنـاء مصر العظيمـة ، السـفير (فخـري عثمـان) و اللـواء (رفعـت جبريـل) ثعلـب المخابـرات المصريـة واللـواء (حسـن عبـد الـغني) و أخريـن مـن فرسـان جهـاز المخابـرات المصريـة ، حيـث تـم تنفيـذ الخطـة بمهـارة بارعـة ، الأمـر الـذي دفـع ضابـط الموسـاد في باريـس إلى الإنتحـار لفشـله في مواجهـة خطـط المخابـرات المصريـة.
وشكل القبـض على هبـة سـليم صدمـة مذهلـة ، لدرجـة أن جولـدا مـائير حزنـت حزنـاً شـديداً ، وحاولـت المسـتحيل للإفـراج عنهـا ، وكانـت زيـارة وزيـر الخارجيـة الأمـريكي (هنري كيسـنجر) إلى مصر لمقابلـة الرئيـس (أنـور السـادات) في أسـوان لطلـب تخفيـف الحكـم عليهـا ، ولكـن الرئيـس السـادات بمـا عـرف عنـه مـن الـذكاء الشـديد أخبره بأنـه قـد تـم إعدامهـا بالفعـل ، بالرغـم مـن أنهـا لـم يكـن تـم إعدامهـا ، وهنـا أصـدر الرئيـس (أنـور السـادات) الأمـر بإعدامهـا في نفـس اليـوم.
والغريـب أن هبـة سـليم ولـدت عـام 1947 وأعدمـت في عـام 1974، وكأن للأرقـام حكايـة.
ومـن أجمـل مشـاهد الفيلـم ، عنـد عـودة الطائـرة التي تقـل عبلـة إلى الأراضي المصريـة ، أخـذت عبلـة تلقـي بنظرهـا على مصر مـن شباك الطائـرة ، فيقـول لهـا النجـم الكـبير محمـود يـاسين - ضابـط المخابـرات (خالـد سـليمان) العبـارة الرائعـة :
[ده الهرم ... وده النيل .. دي مصر يا...عبلة].

مع أطيب تحياتي
مصطفى فاروق
عضو نادي الكويت للسينما

الفنانة (مديحة كامل) والفنان (محمود ياسين) في إحدى مشاهد فيلم (الصعود إلى الهاوية).

نجمة سكنت القلوب

عبلة كامل

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

الفنانة الجميلة (عبلة كامل) جسدت أدوار ترمز للعائلة مصرية منذ ظهورها ، فقد كانت الأخت والخالة و البنت ، فهي خير من يؤدي هذا اللون في ميدان الفن ، ما حققته (عبلة) في مشوارها الفني هو رصيد زاخر في تاريخ الفن المصري والعربي ، ويعود السبب في ذلك هو حبها وإحترامها لوطنها ولجميع طوائف وشرائح المجتمع المصري ، فعندما شرع المخرج (يوسف شاهين) بأن يقدم فيلم (وداعاً بونابرت) ، فقد كان (شاهين) دائم البحث عن مواهب جديدة للتحضير والإعداد لكل فيلم ، وعندما كان (شاهين معتاد الحضور لمسرح الطليعة، لفت إنتباهه لـ(عبلة كامل) فقرر إختيارها لدور (ليلى) في الفيلم.

بعد العطاء في المسرح والسينما شاركت (عبلة) في العديد من المسلسلات التلفزيونية مثل (ليالي الحلمية) و (الشهد والدموع) و (هوانم جاردن سيتي) و (ريا وسكينة) ، حيث كانت (عبلة) تمتاز بالصدق والعفوية ، ورغم أن البعض من الممثلات المصريات قدمن دور الأم بإمتياز ، ولكن (عبلة) كانت تنفرد بأداء هذه الشخصية بإقتدار ، مما دعى النقاد أن يطلق عليها بوصفها خليفة لسيدة الشاشة العربية (فاتن حمامة).

وطوال مسيرتها الفنية كانت ترفض (عبلة كامل) الظهور في لقاءات تلفزيونية بسبب خجلها في الحديث عن نفسها ، حتى إنها عندما ظهرت في إحدى الندوات لمسلسل لم تتحدث إطلاقاً.

عن حياتها

عبلة كامل محمد عفيفي ، فنانة مصرية ، من مواليد 8 ديسمبر 1960بمحافظة البحيرة ، تزوجت من المخرج والممثل (أحمد كمال) وأنجبت منه بعام 1986 إبنتين توائم هن (زينب) و (فاطمة) ، لكنهما إنفصلا ، وفي عام2003 تزوجت للمرة الثانية من الفنان (محمود الجندي) ، إلا أن زواجهما لم يدم لأكثر من عامين ثم إنفصلا في عام 2005 .

إرتدت (عبلة) الحجاب في عام 2005 ، ولكنها إستمرت في عطائها الفني ولم تتوقف عن التمثيل ، إلا أن نشاطها الفني قل وأصبح ظهورها في الغالب بالمسلسلات التلفزيونية.

حياتها الفنية

تخرجت (عبلة) عام 1984من كلية الآداب قسم

الفنانة (عبلة كامل) في شبابها.

المكتبات ، بدأت حياتها الفنية في مسرح الطليعة ، وكان أول أعمالها في مونودراما (نوبة صحيان) ، ثم عملت مع الفنان (محمد صبحي) في مسرحية (وجهة نظر) ، عرِف عنها أنها تختار أعمالها بدقة ولا ترضى سوى بالأعمال المميزة ، وقد تعرف عليها الجمهور من خلال فيلم (وداعاً بونابارت) ، ثم بدأت تدريجياً تحتل مكانة مميزة في قلوب المشاهدين ، وخاصةً بعد نجاحها في مسلسل (لن أعيش في جلباب أبي) .

لديها رصيد من الأعمال المسرحية بما يقارب 7 مسرحيات ، ولديها 43 مسلسل تلفزيوني.

من أعمالها السينمائية

فيلم (وداعاً بونابارت) 1985 – فيلم (اليوم السادس) 1986 – فيلم (للحب قصة أخيرة) 1986 – فيلم (البنات والمجهول) 1986 – فيلم (التعويذة) 1987 – فيلم (يوميات امرأة عصرية) 1987 - فيلم (سرقات صيفية) 1988 - فيلم (يوم مر ويوم حلو) 1988 - فيلم (نهر الخوف) 1988 - فيلم (حكاية نص مليون دولار) 1988 - فيلم (إنت عمري) 1989 - فيلم (صراع الأحفاد) 1989 - فيلم (سيداتي آنساتي) 1989 - فيلم (إسكندرية كمان و كمان) 1990 - فيلم (قانون إيكا) 1991 - فيلم (السرعة لا تزيد عن صفر) 1992 - فيلم (الحب في الثلاجة) 1992 - فيلم (الستات) 1992 - فيلم (الفاس في الرأس) 1992 - فيلم (مرسيدس) 1993 - فيلم (سواق الهانم) 1994 - فيلم (قشرالبندق) 1995 - فيلم (سارق الفرح) 1995 - فيلم (هيستيريا) 1998 - فيلم (جمال عبد الناصر) 1998 - فيلم (عرق البلح) 1999 - فيلم (أشيك واد في روكسي) 1999 - فيلم (المدينة) 1999 - فيلم (اللمبي) 2002 - فيلم (كلم ماما) 2003 - فيلم (اللي بالي بالك) 2003 - فيلم (خالتي فرنسا) 2004 - فيلم (سيد العاطفي) 2005 - فيلم (عودة الندلة) 2006 - فيلم (بلطية العايمة) 2008 - فيلم (الكبار) 2010.

كما كانت لها مشاركة في أداء اللهجة المصرية من خلال صوت (شخصية دوري) في الفيلم الكارتوني (البحث عن نيمو) بنسخته العربية ، وفي عام 2020 أنتج فيلم (الفارس والأميرة) ، وهو الفيلم الذي شاركت به صوتياً ببداية الألفية من خلال صوت (شخصية آيات).

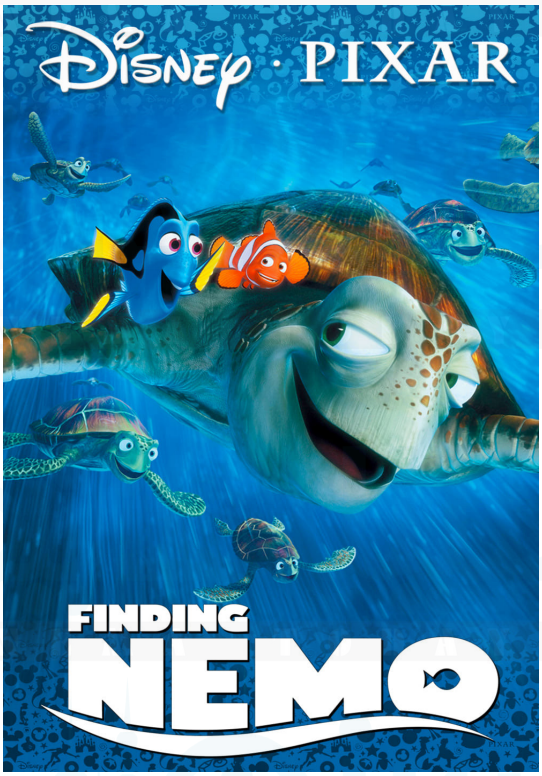

فيلم والت ديزني (البحث عن نيمو) 2003.

السينما العراقية
في ظل التكنولوجيا الحديثة

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

مع تقدم التكنولوجيا في مجالات مختلفة ، شهدت صناعة السينما حول العالم تحولاً جذرياً ، إذ ساعدت التقنيات الحديثة في تحسين الجودة وزيادة الإنتاجية وفتح آفاق جديدة للإبداع.

في العراق ، التي تعتبر السينما فيها من أقدم الصناعات الثقافية، يعد التطور التكنولوجي فرصة كبيرة لدفع هذه الصناعة نحو آفاق جديدة ، رغم التحديات التي تواجهها السينما العراقية ، مثل نقص التمويل والبنية التحتية المحدودة ، فإن استخدام التقنيات الحديثة في التصوير والمونتاج قد يكون خطوة حاسمة في تطوير هذه الصناعة.

التطور التكنولوجي في التصوير السينمائي

قبل سنوات قليلة ، كانت صناعة السينما في العراق تعتمد على معدات تصوير تقليدية قديمة ، وهو ما كان يحد من إمكانيات المخرجين والمصورين في تقديم أعمال ذات جودة عالية ، اليوم أصبحت الكاميرات الرقمية والأنظمة الحديثة مثل كاميرات (4K) و(8K) توفر وضوحاً وجودة غير مسبوقة في الصورة ، مما يساهم في إضفاء لمسة احترافية على الإنتاجات العراقية.

من خلال استخدام هذه الكاميرات الحديثة ، يمكن للمخرجين العراقيين تصوير مشاهد أكثر تفصيلاً وواقعية ، ما يسمح لهم بتقديم أعمال تلامس الواقع العراقي بطريقة أكثر دقة ووضوحاً، هذا يساهم أيضاً في تحسين جودة الصور المرئية للأفلام العراقية في المهرجانات الدولية ويعزز فرصها في جذب انتباه الجمهور العالمي.

فيلم (ابن بابل) إخراج وإنتاج (محمد الدراجي).

التطور التكنولوجي في المونتاج والمؤثرات الخاصة

من أهم العوامل التي أسهمت في تغيير مشهد صناعة السينما العالمية هو تطور برامج المونتاج والمؤثرات الخاصة ، فبرامج مثل (أدوبي بريمير) و (فاينال كت برو) و (دافينشي ريزولف)، توفر

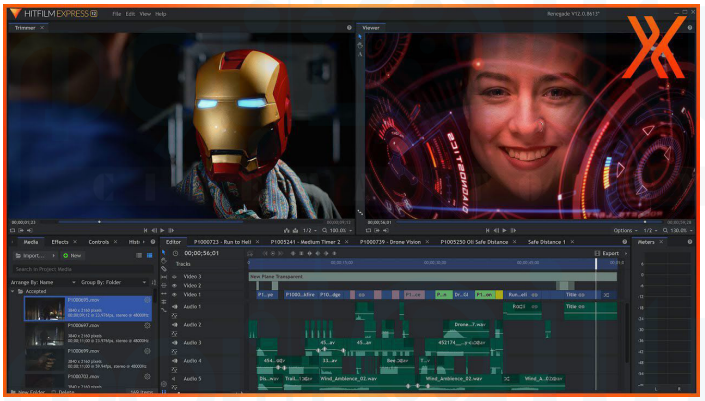

للمحررين العراقيين أدوات متقدمة ، تتيح لهم إجراء تعديلات دقيقة على المواد المصورة ، بالإضافة إلى إضافة تأثيرات بصرية وصوتية يمكن أن تعزز التجربة السينمائية.

تستطيع التكنولوجيا الحديثة في المونتاج أن تجعل الأفلام أكثر تأثيراً وجاذبية ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمشاهد ، التي تتطلب مؤثرات بصرية متقدمة أو تنقل الزمان والمكان بطريقة مبتكرة في العراق ، التي تتميز بمشاهد طبيعية وثقافية غنية ، يمكن استخدام هذه التقنيات لإضفاء طابع درامي وملموس على الأحداث ، سواء كانت تروي قصصاً تاريخية أو معاصرة.

إنتاج منخفض التكلفة وجودة عالية

أحد أبرز الفوائد التي توفرها التكنولوجيا الحديثة ، هو تقليل التكاليف المرتبطة بالإنتاج السينمائي ، في الماضي كان التصوير السينمائي يتطلب ميزانيات ضخمة لشراء معدات التصوير والتطوير ، لكن الآن بفضل الكاميرات الرقمية المتطورة ، أصبح بالإمكان تصوير أفلام ذات جودة عالية باستخدام معدات منخفضة التكلفة نسبياً ، هذا يعني أن العديد من المخرجين العراقيين يمكنهم اليوم إنتاج أفلام سينمائية من دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة ، مما يتيح لهم المزيد من الحرية الإبداعية.

يعد هذا الأمر مهماً بشكل خاص في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية في العراق ، حيث يمكن أن يساهم انخفاض التكاليف

في تشجيع صناع الأفلام المحليين على الإبداع والمشاركة في صناعة السينما بشكل أكبر ، مما يساهم في زيادة الإنتاج السينمائي المحلي.

السينما العراقية على الساحة العالمية

استخدام التقنيات الحديثة لا يساعد فقط في تحسين جودة الإنتاجات المحلية، بل يمكن أن يفتح أيضاً الباب أمام السينما العراقية للمشاركة في المهرجانات الدولية ، فعلى سبيل المثال، أفلام مثل (رحلة) و(تحت رمال بابل) ، أثبتت أن السينما العراقية قادرة على الحصول على تقدير عالمي ، ولكن هذه الأفلام كانت قد أُنتِجت في ظل ظروف صعبة وباستخدام تقنيات قديمة.

مع توفر تقنيات التصوير الحديثة وأدوات المونتاج المتقدمة ، يمكن للسينما العراقية أن تواصل تقدمها وتحقيق نجاحات أكبر على الساحة الدولية ، مما يتيح لصناع الأفلام العراقيين فرصة أفضل للتأثير على الجمهور العالمي ، وتعريفه بالثقافة العراقية وتاريخها.

التحديات أمام السينما العراقية رغم التقدم التكنولوجي

رغم كل الفوائد التي يمكن أن تجلبها التكنولوجيا الحديثة لصناعة السينما العراقية ، إلا أن هناك العديد من التحديات التي لا يمكن التغاضي عنها ، من أبرز هذه التحديات عدم توفر البنية التحتية المناسبة ، مثل استوديوهات تصوير مجهزة ، وكذلك قلة الخبرات المحلية في التعامل مع التقنيات الحديثة ، كما أن معظم صناع الأفلام العراقيين ما زالوا يواجهون صعوبة في الحصول على التمويل الكافي للمشروعات الكبيرة.

بالإضافة إلى ذلك ، لا يزال الجمهور المحلي يتعامل مع السينما بشكل تقليدي ، مما يجعل من الصعب إقناعهم بتقبل الأفلام التي تعتمد على تقنيات حديثة ، أو تركز على القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة.

خاتمة

لا شك أن التقدم التكنولوجي يمثل فرصة هائلة لصناعة السينما في العراق، من خلال تبني التقنيات الحديثة في التصوير والمونتاج ، يمكن للسينما العراقية أن ترفع من جودة أعمالها ، وتوسيع دائرة جمهورها ، وتعزز حضورها على المستوى الدولي، إلا أن نجاح هذا التطور يعتمد بشكل كبير على التغلب على التحديات المحلية ، مثل قلة التمويل والخبرة التقنية، والعمل على بناء بنية تحتية تدعم الإنتاجات السينمائية المبدعة.

السينما والتحريض على العنف

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

لا شك أن السينما تعتبر من أقوى وسائل الإعلام وأكثرها تأثيراً في العصر الحديث ، فهي لا تقتصر على تقديم الترفيه فقط ، بل تساهم أيضاً في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي ، وتؤثر بشكل كبير في تصورات الأفراد حول القضايا الاجتماعية والسياسية ، ورغم أهمية هذا الفن في نقل الرسائل الإنسانية والثقافية ، إلا أن هناك جانباً مظلماً من تأثيره ، وهو الدعوة للعنف في أغلب الأوقات، وسوف أقدم لكم وجهة نظري ، كيف يمكن للسينما أن تساهم في تعزيز ثقافة العنف ، وتأثير ذلك على الأفراد والمجتمعات؟.

السينما ليست مجرد صور متحركة على الشاشة ، بل هي أداة ثقافية قوية ، يمكن أن تنقل رسائل متنوعة ، تتراوح من السامية إلى السلبية في العديد من الأفلام ، سواء كانت أكشن ، دراما ، أو حتى أفلام رعب ، يتم تصوير العنف كوسيلة لحل النزاعات أو تحقيق الأهداف في بعض الأحيان، يظهر العنف بشكل مبسط أو مبرر ، مما قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على المشاهدين ، خاصةً الشباب الذين يتعرضون لهذه الأفلام بشكل متكرر.

أنواع العنف في السينما

1. العنف الجسدي : يتمثل في مشاهد القتال ، الصراعات الجسدية ، أو استخدام الأسلحة النارية في العديد من الأفلام ، يعرض العنف كحل سريع وفعال للمشاكل ، مثل هذه المشاهد قد تكون مشوقة وتثير الحماس في البداية، لكنها في النهاية قد تعزز من فكرة أن العنف هو وسيلة مقبولة لحل النزاعات.

2. العنف النفسي : يتمثل في استخدام التهديدات ، التعذيب النفسي ، أو استغلال المشاعر ، قد تركز بعض الأفلام على تدمير الشخصيات معنوياً أو عاطفياً بدلاً من تدميرها جسدياً ، هذا النوع من العنف قد يكون أكثر تأثيراً على الأفراد ، خاصةً في الأفلام التي تتناول قضايا العنف الأسري أو التنمر.

3. العنف الرمزي : في بعض الأفلام يتم تصوير العنف بشكل غير مباشر ، عبر استعراض تدمير القيم الأخلاقية أو الاجتماعية ، قد يظهر العنف هنا من خلال الإهانة أو التقليل من شأن الآخر ، مما يساهم في نشر ثقافة الكراهية أو التمييز.

السينما قد تساهم في الدعوة للعنف بطرق غير مباشرة، على الرغم من أن معظم صانعي الأفلام قد لا يكونون يقصدون ذلك بشكل مباشر ، هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها أن يعتبر العنف جزءاً من التعبير الفني :

1. تعزيز فكرة العنف كحل للمشاكل : في العديد من الأفلام ، يعرض العنف كحل سريع وفعال لمشاكل معقدة، مثل النزاعات الشخصية أو الاجتماعية ، الشخصيات التي تستخدم العنف في هذه الأفلام غالباً ما تظهر أنها تحقق أهدافها وتحل مشكلاتها ، مما قد يعطي الانطباع للمشاهدين بأن العنف هو الطريقة الأفضل لحل الصراعات في الحياة الواقعية.

2. التمجيد للأبطال العنيفين : في أغلب الأفلام ، يتم تصوير الشخصيات العنيفة كأبطال أو أبطال خارقين ، مما يجعلهم قدوة للمشاهدين ، هؤلاء الأبطال غالباً ما يكونون مستعدين لاستخدام العنف لتحقيق العدالة أو

الانتقام ، مما يشجع على التصور بأن العنف قد يكون مبرراً إذا كان الهدف (نبيلاً).

3. اللامبالاة بالعواقب وانعدام العقاب القانوني : في العديد من الأفلام ، لا تعرض عواقب العنف بشكل دقيق، قد تظهر مشاهد عنيفة دون إظهار الأضرار النفسية أو الاجتماعية التي تنتج عنها ، هذا التقديم غير الواقعي قد يؤدي إلى تقليل الوعي بعواقب العنف الحقيقية ، مما يشجع المشاهدين على تقبل العنف في الحياة الواقعية.

4. التعامل مع القضايا الاجتماعية من خلال العنف : بأغلب الأفلام ، تتناول قضايا اجتماعية معقدة ، مثل الفقر ، التمييز ، أو الفساد ، باستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الاحتجاج أو الثورة ، هذه الأفلام قد تصور العنف كوسيلة مشروعة لتحقيق التغيير الاجتماعي ، مما يرسخ فكرة أن العنف هو الحل الوحيد لمشاكل مجتمعية عميقة.

التأثير على الأفراد : الشباب بشكل خاص يتأثرون بصورة كبيرة بما يشاهدونه في السينما ، حيث يمكن أن تؤثر الصور النمطية والعنف في بناء أفكارهم وسلوكياتهم ، الدراسات أظهرت أن التعرض المستمر لمشاهد العنف في الأفلام قد يؤدي إلى :

تطبيع العنف : قد يصبح العنف مقبولاً أكثر في نظر الأفراد، خاصة إذا كان يعرض بشكل جذاب أو مبرر.

زيادة العدوانية : يمكن أن يؤدي التعرض المستمر للعنف في الأفلام إلى زيادة السلوك العدواني لدى بعض الأفراد ، خاصةً في المواقف التي يشعرون فيها بالإحباط أو التهديد.

عدم التعاطف : قد يؤدي العنف في السينما إلى تقليل التعاطف مع الآخرين ، حيث يظهر الأفلام العنف بشكل يجرد الضحايا من إنسانيتهم ، مما يقلل من أهمية العواقب المترتبة عليه.

التأثير على المجتمع : عندما ينظر إلى العنف في السينما على أنه جزء من الثقافة الشعبية ، قد يؤدي ذلك إلى تعزيز ثقافة العنف في المجتمع ، المجتمعات التي تكثر فيها الأعمال السينمائية العنيفة ، قد تكون أكثر عرضة لانتشار سلوكيات العنف في الحياة اليومية ، بالإضافة إلى ذلك ، قد يصبح الإعلام السينمائي أداة لتبرير العنف في السياسة أو الصراعات الاجتماعية.

كيفية الحد من تأثير العنف في السينما

الرقابة والتوجيه : يجب على الجهات المعنية بتصنيف الأفلام ، أن تضع معايير دقيقة لتحديد المحتوى العنيف ، وتوجيه الأفلام العنيفة إلى فئات عمرية مناسبة ، كما يجب أن تعطى المشاهد تحذيرات واضحة حول محتوى الفيلم.

التوعية الإعلامية : من الضروري زيادة الوعي بين الجمهور حول تأثير السينما على السلوكيات الاجتماعية ، يمكن أن تساهم البرامج التعليمية والحملات التوعوية في تعليم الشباب كيفية التمييز بين الخيال والواقع ، وفهم العواقب الحقيقية للعنف.

تشجيع السينما الإيجابية : من المهم دعم صناعة الأفلام التي تقدم نماذج إيجابية للحياة ، حيث يتم حل النزاعات بطرق سلمية وعقلانية ، يجب تشجيع الأعمال الفنية التي تبرز القيم الإنسانية والتعاون بدلاً من العنف.

تعد السينما هي أداة قوية يمكن أن تشكل الفكر الجماعي والمواقف الاجتماعية ، رغم أنها قد تكون وسيلة رائعة للتسلية والترفيه ، إلا أن العنف في السينما يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمعات ، من خلال التوجيه المناسب ، التوعية ، والرقابة ، يمكن الحد من تأثير العنف في السينما ، وتعزيز الرسائل الإيجابية التي تساهم في بناء مجتمعات أكثر سلاماً وعدالة.

بين الشعر والشاعرية في السينما العربية
مسألة الشكل والمضمون الخيط الفاصل بينهما

ناصر الصردي – تونس

الجزء الأول

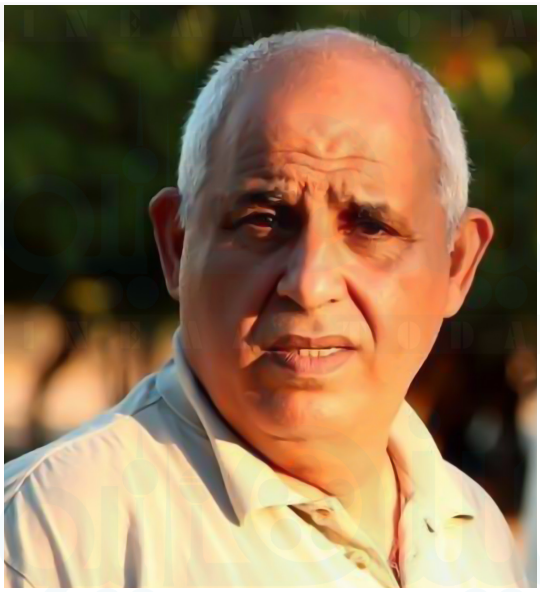

الفنان (ناصر الصردي).

بقلم الصحفية : نورة البدوي

لقد أعادتنا تظاهرة أيام سينمكنة للأفلام الشعرية منذ انطلاقتها بمدينة المكنين التونسية ، إلى الوقوف على العلاقة بين الشعر والسينما من جهة وحضور الشاعرية في السينما من جهة أخرى ، إضافة إلى طرح عدة مسائل حول هذه الثنائيات.

ثنائيات أحالتنا على مشهدية متنوعة من أفلام رسخت في ذاكرتنا ، بين حضور الشعر في السينما الغنائية ، أو حضور الشاعرية التي وجدناها في تفاصيل مختلفة ، حسب كل فيلم من الصوت والصمت والمشهد واللقطة.

فالذين خاضوا في مسألة هذه الثنائيات -(الشعر في السينما والشعرية في السينما) - هناك من اعتبرهما مترادفان ، وهناك من أقر بالاختلاف بينهما ، ولعل الدورة الخامسة التي نظمتها جمعية سينمكنة للأفلام الشعرية من -(30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024) ، بمشاركة 29 فيلماً مقسما بين روائي ووثائقي - من خلال مواكبتنا لها فإننا لاحظنا أن كل فيلم له أسلوبه في تمكنه من خلق هذه الثنائيات ، من حيث الشكل والمضمون ، حيث يقول الناقد السينمائي المغربي (سليمان الحقيوي) في كتابه - أسئلة السينما المعلقة - : [إن سينما الشعر ، هي الأفلام التي تحقق أسلوبها انطلاقاً من خرق لغة السينما نفسها] ص 50.

عن هذه الثنائيات توجهنا إلى عدة مشاركين - في هذه الدورة الخامسة المنقضية من أيام سينمكنة للأفلام الشعرية - وهم الناقد السينمائي (ناصر الصردي) تونس ، والناقد (كمال بن وناس) تونس ، والمخرجة (مليكة ماء العينين) المغرب ، المخرج (سمير حرباوي) تونس ، والمخرج (حمزة بالحاج) تونس ، والناقد (عصام المرزوقي) تونس ، والمخرج (حكيم محمدي) الجزائر – بالأسئلة التالية وهي كالآتي :

- هل تمكنت السينما العربية من تحقيق توازن جمالي فيما يسمى بالرؤية الشعرية للسينما ؟

- إلى أي مدى يمكن القول أن السينما العربية تمكنت من خلق مرادفا سينمائياً للشعر العربي ؟

- ما الذي يميز سينما الشعر ؟

- من خلال أيام السينما بالمكنين هل هناك أفلام تحمل هذا المفهوم ؟

- ما قيمة سينما الشعر اليوم في زمن الذكاء الاصطناعي ؟

- هل تمكنت الصورة السينمائية التعبيرية من إبراز ما

يسمى سينما الشعر ؟

- هل يمكن القول انه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية ، على غرار التوظيف الذي ابتدعته سيناريوهات السينما الأمريكية ؟

- كيف يمكن شعرنة خطاب الكاميرا بالسينما ، والى أي مدى نجحت السينما العربية في ذلك ؟

- ناصر الصردي - تونس

الشاعرية يمكن أن نجدها في أجزاء بسيطة حسب كل فيلم، يقول الناقد السينمائي (ناصر الصردي) : [أنا لا أؤمن بمصطلح سينما عربية أو افريقية أو سينما تونسية ، لكن يمكن القول هناك سينما فرنسية أو سينما أمريكية في التوجهات الكبرى ، لكن في تونس لنا أفلام مختلفة ، ليس هناك وحدة بينهم تجمعهم ، فما بالك بسينما عربية ، يمكن في الدول العربية كلها نستطيع التحدث عن سينما مصرية ، لأنه هناك صناعة في مصر ، كما يوجد توجه مثل هناك سينما المنتج والمنتجين لهم توجهات معينة ، كما توجد سينما أخرى وهي سينما موازية ومختلفة لكنها ضئيلة العدد جداً].

[إذا نستطيع القول انه في تونس ليست هناك سينما عربية ، لأنه توجد فوارق كبيرة جداً بين السينما في تونس والسينما في لبنان وفي فلسطين والسينما في مصر وفي المغرب، اليوم بدأت تظهر سينما في الأردن وفي السودان وفي دول الخليج مثل من الكويت فيلم (بس يا بحر) وفي السودان وفي دول الخليج أيضاً البحرين والإمارات والسعودية وكذلك سلطنة عمان ، وهذا كله يجعلنا نقول انه هناك سينماءات عربية].

ويكمل ... السؤال هل حققت جمالية معينة ؟ : [نقول انه ليس هنالك جمالية موحدة حتى في السينما التونسية، أما التوازن الجمالي عند المخرجين فهو مرتبط بالشخص وليس بالهيكلة السينمائية ، والتوجهات السينمائية معينة ، أي أنها مرتبطة بالأشخاص ، فهناك أشخاص لهم جماليات خاصة بهم مثلما ذكرنا سابقاً ، المخرج التونسي (ناصر خمير) ، كما نجد المخرجين (رضوان الكاشف) ، و(يوسف شاهين) في مصر ، فعندما نشاهد فيلم لـ (يوسف شاهين) نعرف أن هذا الفيلم له ، من طريقة التصوير الكلام والحوار والبنية الدرامية للحكاية في طريقتها ، نعرف انه لـ (يوسف شاهين) ، والجمالية في السينما ليست هي الصورة التي تعجبنا التي فيها طبيعة ، بل هي التي تعبر عن الفكرة حتى لو كانت ضبابية ، أو تكون غير مؤطرة جيداً، إذاً الصورة التي تعبر عن الفكرة هي الصورة الجميلة ، ففي السينما أساساً لا نتحدث عن الجمال بل نتحدث أستيتيقا].

وعن مدى تمكن السينما العربية من خلق مرادفاً يعتبر الصردي [أن الشعر في السينما صعب جداً ، أولاً الشعر في السينما ليس شعراً بل شاعرية ، هي سينما شاعرية وليست شعرية ، إذا السينما الشاعرية تحمل في روحها من الناحية الجمالية والاستيتيقية من ناحية الكتابة في توجهاتها نوعاً من الشاعرية ، وهنا نتحدث عن الشاعرية في السينما وليس الشعر في السينما ، أظن أن السينما اليوم تتطور بتطور الشعر ، فالشعر يسبقها وهذا في تاريخ الفنون كاملاً، من رسم وشعر وسينما وأدب كلهم يسبقون السينما والمسرح ويستلهمان منهم].

[ونرى هذا في السريالية والتعبيرية اللذان وجدوا أصلاً في الفن التشكيلي ، كذلك السريالية خلقت في الروية ثم أخذت منها السينما ، لان السينما في النهاية هي مجموعة فنون ، وهي كالإسفنج تمتص كل شيء وتخرجه بطريقة سينمائية].

[إذاً عن الشعر ، نظن أن السينما في نوعية كتابتها ومقاربتها بدأت تخرج حسب الظروف والأزمنة ، من سينما المهيكلة الكلاسيكية التي نشاهدها في السينما المصرية ، أو في بعض الأفلام أو السينما التي تأثرت بالواقعية الجديدة ، كالسينما الايطالية أو الموجة الجديدة للسينما الفرنسية خاصة في المغرب العربي وحتى في مصر ، وهنا نتحدث عن المخرج (صلاح أبو سيف) وحتى كتابات (نجيب محفوظ) في كتاباته

يتبع في الصفحة التالية ...

الواقعية ، و(نجيب محفوظ) قبل أن يتعرف على (صلاح أبو سيف) كان يكتب عن الفانتازيا التاريخية ، وعندما تعرف على (صلاح أبو سيف) الذي طلب منه كتابة سيناريوهات ، بدأ (محفوظ) بالكتابة ، واكتشف انه هناك واقعية تستطيع أن تكون في الرواية ، لذلك كتب سيناريوهات جميلةً جداً لـ(صلاح أبو سيف) وفي روايته أيضاً].

[إذاً السينما اتبعت هذه الموجة والمخرجين لهم شاعرية كبيرة جداً في أفلامهم ، كالتونسي (ناصر خمير) والجزائري (أسامة محمد صغير) لهما شاعرية وفلسفة جميلة جداً، أيضاً هناك مخرجين من لبنان وفلسطين ، مثل أفلام (إيليا سليمان) وما تحمله من شاعرية كبيرة].

ويضيف ما يميز سينما الشعر: [هي أنها مقاربة فيها أحاسيس وفيها جماليات ، الشاعرية ليست إحساساً أو عواطف ، فهي مقاربة تربط بين الشكل يكون شاعري والمضمون يكون شاعري والخلفية تكون شاعرية ، وهي الثلاثة مكونات للفيلم ، نحن في السينما العربية نتحدث كثيراً عن الموضوع وننسى كثيراً الشكل ، أما الخلفية عندنا تكون في تونس ، ما عدا في مصر لها خلفية سياسية اجتماعية ، وننسى غالباً الشكل ، شكل السينما أي شكل نقدم به الأفلام ، ولكن في الفن بصفة عامة الموضوع مهم ولكن الأهم من الموضوع هو الطريقة التي يقدم بها والشكل التي تقدم به الموضوع ، فالفن ليس كلام ، حتى الشعر ليس كلام ، فهو تنظيم كلام بطريقة معينة ، حتى الرواية ليست كلام ، بل هي بناء هيكلة سردية لها كي تخذك في طريقها ، إذاً الكلام أداة لبناء الشكل الذي يجب أن نعطيه البعد الفني والجمالي].

أما فيما يتعلق بأيام سينمكة الشعرية ، وتمكن الأفلام المشاركة من بلوغ هذا المفهوم ، فيجيب الصردي: [بكل صراحة ما عدا الأفلام التي شاهدتها هناك فيلم واحد تنطبق عليه مفهوم الشاعرية ، وهو فيلم المصري (potato) ، أغلب الأفلام الأخرى التي شاهدتها هي أفلام سردية وتقنياً في شكلها ليس هناك ، كما في فيلم (زيارة الإمام) الفلسطيني إلى ألمانيا ليقابل فيها حفيد هتلر ، ولو أن الموضوع الفيلم أزعجني بعض الشيء ، إذ نحن ضد الصهيونية فلا نستطيع نكون مع النازية ، وهي واقعة تاريخية معروفة ، لكن الذي ذهب إلى حفيد هتلر لم يكن مع النازية بل ذهب للتعريف بالقضية الفلسطينية والبحث عن دعم للقضية ، يمكن أيضاً أن اذكر فيلم السعودي (حوض) فيه مقاربة جمالية شاعرية محترمة ، أما بقيت الأفلام لم أرى فيها أية شاعرية).

و يكمل ... [بخصوص قيمة سينما الشعر اليوم في زمان الذكاء الاصطناعي ، فالإنسان بطبعه محافظ يخاف التجديد ، أنا لا أحب الذكاء الاصطناعي ، كما لم أحب في فترة ما الرقمنة ، لأنه يظهر لي أنه في بعدهم هو تسهيل الحياة ، لكن لا يتركون العقل البشري يعمل في أقصى حدوده ، فالعقل جزء من الإنسان يجب تمرينه ، مثل اليد أو الساق يجب تمرينهم أو أنها ستضعف وتموت ، فالعقل يجب أن يفكر حتى في مشاكل صعبة ويحلها ، هكذا يتطور الذكاء الإنساني ويزودها بقرارات جديدة ، الذكاء الاصطناعي يجعل العقل يرتاح لسهولة ما يقدمه له ، لان هناك من يعوض التفكير مكانه ، لكن كذلك يفقد العلاقة الحسية والعلاقة الشاعرية للإنسان والأشياء ، ومن هذه الأشياء هذه الأفلام].

وعن تمكن الصورة السينمائية التعبيرية من إبراز ما يسمى سينما الشعر يؤكد ناقدنا أنه : [بصفة عامة ، هناك الكثير من الأفلام والمحاولات اشتغلت على سينما الشعر، حتى السينما الإفريقية ما تحت الصحراء ، هناك كتاب (غوستان) من بوركينافاسو اسمه (الشاعرية في السينما الإفريقية) المتكلمة باللغة الفرنسية ، كتابه أطروحة دكتورا ، كتاب جميل جداً ، وحتى في تونس لنا (سهام السيباوي) تنجز في أطروحة على الشاعرية ما بين الأدب والسينما ، إذاً هناك مثل هؤلاء الناس يبحثون ، إذاً فهي موجودة ، وهناك عدد محترم من الأفلام الشاعرية، لكنها بالرغم من ذلك تبقى مقاربة استثنائية ليست في السينما العربية فقط أو في السينما الإفريقية حتى في السينما

العالمية ، فلقد تعودنا بنوعية معينة من السرد وعودت المتفرج على هذه الهيكلة السردية ، فلما نخرجه في شيء آخر يلزم الكثير من وقت].

[أغلب السينما هي سينما روائية سردية ، هي حكاية تتطبق عليها البنية السردية والهيكل السردي لـ (أرسطو) أو مخالف لسرد (أرسطو) ، لكنها تبقى سردية خطية ، لكن الأفلام الشاعرية تتطلب أكثر من هذا ، تتطلب مقاربة أخرى بين الجمالية الاستيتيقية وبين طريقة سرد القصة ، وكذلك طريقة التصوير والتركيب كله يكون ماشي في اتجاه واحد ، لخلق مقاربة شاعرية لكي يشعر المتفرج بتلك الشاعرية ، ونؤكد ان نتحدث عن الشاعرية فإننا لا نتحدث عن الشعر حسب تعبيره].

أما بخصوص امكانية القول انه ثمة توظيفاً سينمائياً للشعر العربي في بنية سيناريوهات السينما العربية ، على غرار التوظيف الذي ابتدعته سيناريوهات السينما الأمريكية، فيتساءل الصردي : هل السينما الامريكية وظفت الشعر في بناء هيكلتها ؟ ويكمل ... [أنا لا أظن بعض المخرجين عندهم ، أنا أرى المخرج التونسي (ناصر خمير) وظف الصوفية في بعدها الجمالي الروحي الاستيتيقي الشاعري والشعري في أفلامه ، وهذا لا نجده كثيراً في السينما الأمريكية والسينما الأوروبية ، أرى في السينما الإيرانية توظيف طريقة الخرافة الفارسية ، المنمنمات الفارسية في السينما الإيرانية بطريقةً ذكيةً جداً في الهيكلة، مثال عدم المباشرتية بل بطريقة نوعاً ما ملتوية ، لكن فيها جمالية ، في توظيف الأطفال الصغار في مواضيع تهم الكبار لتفادي المنع ، هناك نوعاً جمالية لدى مخرجين ايرانيين مهمة ، مثل (عباس كيروستامي) مثل فيلم (طعم السيريس) ، فما شعرية اضافة إلى فيلم ، وتحملنا الريح هناك مخرجين كـ (مجيد مجيدي) في بعض الأفلام ، كما توجد شاعرية في كثير من الأفلام اليابانية والصينية ، (هانكوغ) مثل أفلام (وان كرواي) ، أفلامه تحتوي على الكثير من الشاعرية ، كذلك افلام من كوريا الجنوبية ، مثل أفلام (كيم كيدوغك)، وكثير من أفلام من إفريقيا تحت الصحراء ، هناك عدة أفلام تحمل شاعرية ، فهي ترتكز أساساً على الخرافة المحلية والأسطورة المحلية، وتعطيهم ذلك البعد الإنساني الشاعري في هذا].

وهنا اطرح سؤال هل السينما العربية ، مثل هذه السينماءات التي هي غير أمريكية لهم هذا البعد ؟

[فلا أظن ، خاصةً في علاقتها بالشعر العربي ، أنا أرى في أفلام (بالا لاتار) من المجر ، أو (تارزكوفسكي) من روسيا، أو (نوري شيلان) من تركيا ، نجد فيهم شاعرية كبرى، مدرسة شاعرية كاملة تبنت من اليونان ، الذي لهم مقاربات شاعرية مهمة ، إضافة إلى بعض الأفلام الشاعرية]، ويضيف فيما يتعلق مدى تمكن السينما العربية بشعرنة خطاب الكاميرا ، فيعتبر ناقدنا ، أن الكاميرا هي وسيلة لا تحمل داخلها لا أحاسيس لا شاعرية لا فكر تعتمد على التقنيات ، المصور وجب عليه معرفة هذه التقنيات التي تجعل منه شخص يعرف يصور ، ولكن كي تكون تعبر على الشاعرية يجب أن يكون وراءها فكر وأحاسيس وتوجهات شاعرية ، يجب توظيفها في اتجاه بناء مقاربة شاعرية ، وهذا مرتبط بالمخرجين ، هناك مخرجين مثل (رضوان الكاشف) المصري له مقاربة شاعرية في فيلمه (عرق البلح)، فيه شاعرية كبيرةً جداً ، إضافة إلى (أسامة محمد) من سوريا في فيلمه (صندوق الدنيا) ، إضافة إلى بعض الأفلام الجزائرية وبعض الأفلام المغربية القليلة جداً ، هناك في لبنان حتى في الافلام الوثائقية ، هناك مقاربات شاعرية ، مثل فيلم (صلهب) ، لكن بصفة عامة السينما العالمية السينما المرتبطة بالشاعرية ليست بالعدد الكافي، لكن الشاعرية يمكن ان نجدها في أجزاء بسيطة أطول أو اقصر حسب كل فيلم حسب تعبيره].

يتبع في العدد القادم...

رصيف سينما

لطفي زيني

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

الفنان (لطفي زيني) والفنان الراحل (طلال مداح).

من روائع أغاني الراحل طلال مداح كانت أغنيه [ما دام معايا القمر مالي ومال النجوم] ، والتي تغنى بها أيضاً كثير من المطربين وحفظها الكثير في أصقاع العالم العربي - دون ذكر للجيل الحالي- ، لكن أكثر الناس لا يعرفون كما هي العادة في جميع الأعمال الفنية الإبداعية إسم الكاتب والذي يتم إغفاله بصورة مبرمجة ، وكاتبنا هنا هو صاحب مقالنا لهذا ليوم الفنان (لطفي زيني).

ولد الفنان (عبداللطيف عقيل زيني) في 19سبتمبر 1939 ، والمشهور بـ (لطفي زيني) ، والده (عقيل زيني) وهو شيخ دلالي طائفة العقار في جده ، حصل (زيني) على شهادة الكفاءة المتوسطة ، وعمل في البريد عندما كان عمره 18 عاماً ، ثم إنتقل للعمل في جريدة المدينة وفيها إلتقى بالفنان (طلال مداح) وبدأت صداقتهم بهم ؛ فكان له السبق في عمل أول لقاء فني معه ، والذي أصبح بعدها صديقه المقرب ومدير أعماله ، وله الفضل أيضاً في إكتشاف الفنان (عبادي الجوهر) ، وربطه هذا العمل بالكثير من العلاقات الصادقة مع كبار الفنانين العرب ، كـ(محمد عبد الوهاب) و (أم كلثوم) و (فريد الأطرش) و (صباح) و (عادل إمام) و (محمود المليجي) و (رشدي أباظة) و (نادية الجندي) و (محمود ياسين) و (نور الشريف) وغيرهم...

كتب (لطفي) أكثر من 80 أغنية حوالي 70 منها لـ(طلال منهار) (اسمع حياتي) و (العيون التونسية) و (أنا غلطان ومتأسف) و (عيني علينا علينا) و (ما دام معايا القمر) و (يا مسافر ع الرياض) والتي حققت نجاحاً لدى الجمهور.

بعد نجاحه في المجال الفني كشاعر وممثل إنتقل

الفنان (لطفي زيني) وزوجته (قمر بلقاضي) التي كتب لها أشعاره وأغانيه.

للعمل في التجارة ، وتحديداً في مجال العقارات وهو العمل الذي كان يقوم به والده ، الذي كان كما أسلفنا شيخ دلالي طائفة العقار في جده وبعد وفاته رشحه دلالو جده ليخلف والده كشيخ الدلالين فقبلها ، وافتتح مؤسسة زيني العقارية التي تصادف إفتتاحها بدء طفرة العقار ذلك الوقت.

وتدرج الأمر ليظهر على التلفزيون السعودي كأحد أول الممثلين عام 1965 في تمثيلية (المجنون) ، وما لبث في نفس العام أن ظهر سينمائياً في فيلم (ولدت من جديد) أمام المطرب (محرم فؤاد) و (عبدالسلام النابلسي) ، ثم ظهر في عام 1968 في فيلم (لقاء الغرباء) أمام الفنان (أحمد مظهر) والفنانة (مريم فخر الدين) والفنان (فريد شوقي) والفنان السوري (رفيق السبيعي) ، وفيلم (الحب الأول) ، وفيلم (الليالي الطويلة) ، ليكون بذلك أول فنان سعودي يظهر في السينما المصرية.

شكل (لطفي) مع صديقه (حسن دردير) ثنائياً عملا الكثير من الأعمال التلفزيونية الناجحة داخل المملكة وخارجها ، إلا إن حب (لطفي) للفن أوصلتاه لأبعد من ذلك ، من الإستثمار في الفن فأنشأ

من اليمين الفنان الراحل (طلال مداح) والفنان (لطفي زيني) والموسيقار الراحل (محمد عبدالوهاب).

مستعينا بثروته من في تجارة العقار في الثمانينيات شركة (زيني فيلم) للإنتاج التلفزيوني ومقرها ألمانيا الغربية ، ثم إنتقل مقر الشركة بعد فترة قصيرة إلى تونس ، وبدأ في الإنتاج الفني العربي بتقنيات غربية حديثة ، لينتج من خلالها سلسلة من الأعمال السعوديه المصرية الناجحة ولتولد قصة زواجه من ملهمته قمر بلقاضي والتي تغنى بها في معظم قصائده وأغانيه.

توفى (لطفي زيني) في مدينة جدة عام 2001 عن عمر يناهز 62 عاماً ، بعد أن وضع بصمته الواضحه على الأغنية السعودية وساهم في تأسيس الدراما التلفزيونية في بلاده ، حتى غدا إسماً لا يمكن تجاهله في المجالات الفنية والإجتماعية والإقتصادية.

أحد مشاهد فيلم (ولدت من جديد) ويظهر الفنان (لطفي زيني) أمام المطرب (محرم فؤاد) و (عبدالسلام النابلسي).

من الذاكرة النقدية

المليونير المتشرد

بين الواقعيه المفرطه ونشر الغسيل القذر

بقلم المخرج : تميم النويري

حاز الفيلم البريطاني – الهندي (المليونير المتشرد) للمخرج البريطاني (داني بويل) ، الذي تم تصويره في بومباي ، عشرة ترشيحات لجوائز الأوسكار وفاز بثمان جوائز للموسم 81 العام 2009 ، ويذكر أن الفيلم قد حصد أربع جوائز في مسابقة الغولدن غلوب - أفضل تصوير وإخراج - لمخرجه (داني بويل)، السيناريو لمؤلفه (سيمون بيوفوي) ، التمثيل لـ (ديف باتيل) ، والتأليف الموسيقي لـ (آايه .ر. رحمان) ، وفاز الفيلم تباعاً بـ 37 جائزة في العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم ، هذا بالإضافة إلى قدر كبير من إثارة الجدل في الأوساط النقدية كلما عرض الفيلم هنا أو هناك.

سيناريو الفيلم صاغه سيمون بيوفوي - سبق أن رشح لجائزة الأوسكار العام 1997 - عن رواية (سؤال وجواب) الذائعة الصيت للروائي والدبلوماسي الهندي (فيكاس سوارب) ، والتي كانت الأكثر مبيعاً في العديد من الدول ، وترجمت إلى 36 لغة ، وحازت العديد من الجوائز الأدبية والثناء النقدي ، وقد إعتمد المخرج على آلية الإسترجاع - الفلاش باك - بوصفها الآلية التي تربط زمنياً بين حياة (جمال مالك) المراهق الهندي الفقير الذي تربى ونشأ في حواري بومباي ، ليصبح فجأة محط أنظار الملايين في الهند ، عندما نجح في الوصول إلى المرحلة النهائية في مسابقة برنامج - من سيربح المليون - ، وفي لحظات الإنتظار للإجابة عن كل سؤال ، يعود البطل الصغير لتذكر حادثة معينة حدثت خلال حياته ، وتتراكم الأسئلة ومعها تتراكم الذكريات المؤلمة التي تجسد مراحل الحياة التي مر بها جمال منذ الطفولة المبكرة ، وحتى جلوسه أمام مذيع البرنامج ، وتدريجياً نتعرف على الكثير من طبيعة المجتمع الهندي ، والكثير من الصور التي تشكل إطلالة مهمة على واقع مأساوي مشحون بالظلم والقسوة ، وضمن ذكريات جمال المتدفقة المتزامنة مع حالة التشويق التي يصنعها البرنامج التلفزيوني الشهير ، نتعرف على قصة حب جمال لفتاة هندية تربت معه وشاركته أيام الشقاء واليتم ، وفي الليلة السابقة على ختام البرنامج ، يتم إختطاف جمال للتحقيق معه بعدما أثار الشبهات حوله ، فكيف لشاب صغير فقير تربى في الشوارع ولم يتلق قسطاً كافياً من التعليم الإجابة عن كل أسئلة البرنامج التلفزيوني.

المخرج داني بويل نجح إلى حد كبير في تقديم معالجة مرئية لسيناريو مشوق ومحبوك بطريقة إحترافية ، ورغم أن عبقرية جمال في قدرته على الإجابة عن أسئلة ، بدت في بعض الأحيان وكأنها أعدت خصيصاً لتتلاءم مع ذكرياته ، فإن اللغة البصرية للمخرج غطت على الثغرات الموجودة في السيناريو ، من خلال الإنتقالات السريعة للقطات

والمشاهد والقدرة على توظيف الإضاءة وزوايا التصوير والأداء التمثيلي المقنع لأبطال الفيلم ، وهنا إشارات لابد منها ، إلى الممثل الشاب (ديف باتل) في دور (جمال) ، (مدهور ميتال) في دور (سليم) ، ولا ننسى المشاركة المهمة للممثل الهندي العالمي الراحل (عرفان خان) ، كل هؤلاء إستطاعوا بنجاح تجسيد أدوارهم ، ونجحوا في التعبير بالأداء الخارجي والداخلي عن الشخصيات المرسومة لهم.

وهناك إشارة أيضاً إلى المونتاج ، الذي نجح في التنقل بنا بين زمن وزمن ، وبين فلاش باك وآخر، وبين مشهد ومشهد بإبداع شديد ، وربما ساهم عمل المونتير (كريس ديكنز) والمخرج (داني بويل) كل على حده سابقاً في أفلام التشويق والرعب ، في سيطرتهما على إيقاع الفيلم المشوق.

يذكر أن مظاهرات رافضة للفيلم خرجت أمام بعض دور العرض الهندية ، وحملت لافتات مكتوباً عليها - لا لتشويه صورتنا في هوليوود - ، حيث أن الفيلم إنتاج أميركي بريطاني ، بينما قادت بعض الصحف الهندية حملات مضادة للفيلم منذ بدء عرضه ، تهاجم صانعيه وتشويههم لصورة الشعب الهندي.

وعلى مدونته عبر الإنترنت ترك الممثل الهندي الشهير (أميتا باتشان) تعليقاً : [أن الفيلم ينشر الغسيل القذر للهند ولدول العالم الثالث] ، إلا أن (باتشان) عاد لينفي ذلك الهجوم على الفيلم، مؤكداً أنه لم يكتب هذا التعليق ، وربما تركه أحد الزائرين للمدونة ، مؤكداً أنه تلقى ردود أفعال سلبية وإيجابية أيضاً نحو الفيلم ، قام بتسجيلها على المدونة ، ولكنها لم تكن تعبر عن رأيه هو بل عن رأي أصحابها.

في حين دافع المخرج البريطاني (داني بويل) عن فيلمه ، مؤكداً أنه إلتزم بالواقعية في تقديم حياة مراهق هندي وكيفية معيشته في الشارع ، وأضاف: [إن الآراء المتشددة نحو الفيلم منعت نفسها من سماع الحقيقة ورؤيتها خلال الأحداث ، وإذا كان الفيلم مظلماً أو كئيباً في تصويره للحياة في الهند ، فإنني أتمنى العودة لمومباي مجدداً لتقديم فيلم كئيب فعلاً].

طبعاً لا نتمنى أن يعود المخرج إلى الهند ، ولا أعتقد أن الفيلم كئيب إلى هذه الدرجة ، وإنما يقدم صورة ضمن مئات الصور التي يمكن أن تقدم عن الواقع كما هو دون عمليات تجميل كبيرة.

فيلم (المليونير المتشرد) يمكن إعتباره واحداً من الأفلام التي تصور العشوائيات الفقيرة في الهند ، وهو لا يفعل ذلك بغرض التشويه أو الإنتقام ، وإنما يحاول الإنتصار للفقراء والمعدومين الذين لا يفقدون الأمل مهما كانت قسوة الحياة.

هذا رغم تحفظنا أن الحل لمشاكل هؤلاء الفقراء، من الممكن أن يأتي دائماً عن طريق المسابقات.

من أرشيف الناقد الراحل : عماد النويري

متلازمة اليد الغريبة

الفيلم المصري (مش أنا..)

بقلم الكاتب : ياسر مصطفى قصار

[أنتحر... نعم لأنتحر وأتخلص من هذه الأزمة ، يجب أن أمضي حياتي بعيداً عن أحبائي ، أنا لم أعد قادراً على تحمل أفعال يدي] ، هكذا يعبر أحد المصابين بمتلازمة اليد الغريبة عن معاناته اليومية.

ما هي متلازمة اليد الغريبة ؟

تعد متلازمة اليد الغريبة اضطراباً عصبياً نادراً يشعر فيه المريض بأن إحدى يديه تتحرك بشكل مستقل عنه ، دون أي تحكم واعٍ منه ، قد تقوم اليد بأفعال عشوائية أو معاكسة لرغبة الشخص ، مما يضعه في مواقف محرجة وصعبة.

الفيلم المصري (مش أنا..) 2021

تناول فيلم (مش أنا..) ، بطولة (تامر حسني) ، هذا المرض النادر في إطار درامي كوميدي حقق شهرة واسعة ، الفيلم من إخراج (سارة وفيق) وتأليف (تامر حسني) ، وتم إنتاجه بواسطة شركة (نيوسينشري).

قصة الفيلم

يدور الفيلم حول (حسن) ، شاب يعاني من متلازمة اليد الغريبة التي تجعله غير قادر على التحكم في يده، حيث تتحرك بشكل لا إرادي وتسبب له إحراجات ومواقف مرهقة. تعيش يده كما لو كانت كائناً منفصلاً، فتلتقط الأشياء أو تدفع الآخرين دون إرادته ، يبدأ (حسن) رحلة بحث عن علاج لحالته ، لكنه يصطدم بعدم معرفة الأطباء بهذا المرض ، البعض يعزو حالته إلى اضطرابات نفسية ، وآخرون يربطونها بمشاكل عصبية أو أضرار في الدماغ ، لكن جميع المحاولات العلاجية تفشل ، يواجه (حسن) تحديات نفسية واجتماعية عديدة ، يعاني من الإحباط والعجز، لكنه يجد دعماً من والدته المريضة ، وصديقه المقرب ، وخطيبته التي تؤمن بقدرته على تجاوز محنته بمساعدتهم ، يتمكن من العثور على طبيب يشخص حالته بشكل دقيق ، لكنه يؤكد أن العلاج غير ممكن بسبب ندرة المرض ، وينصحه بتحسين حالته النفسية وإبقاء يده مشغولة.

أبرز ملامح الفيلم

1 - كوميديا ودراما إنسانية : مزج الفيلم بين الكوميديا والدراما بطريقة جذابة ، مما ساعد الجمهور على فهم معاناة المرضى دون فقدان الجانب الترفيهي.

2 - رسالة إيجابية : يُظهر الفيلم قدرة الإنسان على التعايش مع أصعب الظروف بالإرادة والصبر.

3 - زيادة الوعي : قدم الفيلم نظرة فريدة عن متلازمة اليد الغريبة ، ما ساعد في نشر الوعي حول هذا الاضطراب النادر.

4 - إلهام المشاهدين : شخصية حسن ألهمت الجمهور لتقدير التحديات اليومية التي يواجهها الآخرون.

5 - قصة مستوحاة من الواقع : أشار (تامر حسني) إلى أن الفيلم مستوحى جزئياً من قصص حقيقية لأشخاص يعانون من اضطرابات عصبية نادرة.

الجوانب الفنية

استخدم الفيلم مؤثرات خاصة لإظهار الحركات اللاإرادية ليد حسن ، ركزت المخرجة على تقديم مشاهد تجمع بين الفكاهة والعمق العاطفي ، وساهمت الموسيقى التصويرية في التعبير عن المزاج العام للفيلم ، من المرح إلى الحزن.

كيف تعمل متلازمة اليد الغريبة ؟

يرسل الدماغ إشارات متضاربة أو خاطئة لليد المتأثرة ، مما يؤدي إلى تعارض بين إرادة الشخص وحركات اليد.

المناطق المتضررة غالباً ما تشمل :

الفص الجداري : المسؤول عن تحديد موقع اليد وحركتها.

الفص الجبهي : الذي يتحكم في الأفعال الإرادية.

الجسم الثفني : الرابط بين نصفي الدماغ.

أسباب المتلازمة

1 - السكتات الدماغية.

2 - إصابات الدماغ الرضية.

3 - جراحات تقسيم الدماغ ، مثل عمليات قطع الجسم الثفني لعلاج الصرع.

4 - الأمراض العصبية التنكسية مثل الزهايمر.

5 - الأورام أو الالتهابات التي تؤثر على الدماغ.

أعراض المتلازمة

فقدان التحكم في اليد التي تتحرك بشكل لا إرادي.

تصرفات معاكسة للإرادة ، مثل فتح الأبواب أو دفع الأشياء.

شعور غريب بأن اليد (ليست جزءاً من الجسد).

التشخيص الطبي

يعد تشخيص المتلازمة تحدياً بسبب ندرتها. يعتمد الأطباء على مراقبة الأعراض واستخدام تقنيات تصوير الدماغ مثل الرنين المغناطيسي أو التصوير المقطعي للكشف عن الأضرار.

العلاج المتاح

لا يوجد علاج جذري للمتلازمة ، لكن يمكن اتباع استراتيجيات للحد من الحركات غير المرغوبة ، مثل :

- العلاج السلوكي لتدريب المريض على السيطرة على الحركات اللاإرادية.

- إبقاء اليد مشغولة بحمل شيء معين.

- استخدام المراهم أو الأدوية لتقليل النشاط العصبي في بعض الحالات.

أثر الفيلم على المشاهدين

حقق الفيلم تأثيراً إيجابياً ، حيث ساعد الجمهور على التعاطف مع معاناة المصابين بأمراض نادرة ، كما سلط الضوء على أهمية دعم العائلة والأصدقاء في مواجهة الظروف الصعبة.

دور (قصارلوجي) في العلاج

قد يمثل العلاج البديل مثل (قصارلوجي) ، الذي يعتمد على المسارات العصبية والأماكن التي قد تكون المسببة في الجسم ، أملاً في التوصل إلى علاج جذري أو التخفيف من الحالة بإذن الله ، حيث أنه تم بالفعل التعافي من العديد من الحالات العصبية الغريبة وحالات لا تبدو ظاهرياً أن أسبابها عصبية.

في النهاية ... يجمع فيلم (مش أنا..) بين الترفيه والوعي الإنساني ، حيث يقدم قصة ملهمة عن التحديات التي يواجهها المصابون بمتلازمة اليد الغريبة ، مع رسالة مفادها أن الصبر والإرادة يمكن أن يجعلا الحياة أكثر احتمالاً حتى في أصعب الظروف.

المادة ميديا

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

في عصر السوشيال ميديا ، أصبح الطريق إلى الشهرة أسهل وأسرع من أي وقت مضى ، لم يعد الأمر يعتمد فقط على القدرة الفنية أو الظهور في المعارض والصالونات الفنية الشهيرة ، بل أصبح التفاعل الرقمي عبر منصات مثل (إنستجرام) ، (تيك توك)، و (اليوتيوب) ، هو البوابة الرئيسية لشهرة العديد من راغبي الشهرة والانتشار حول العالم ، سواء كانوا مؤهلين أم لا.

لتصبح الثقافة الرقمية والشهرة السريعة أحياناً على حساب الجودة والأصالة.

منذ ظهور منصات السوشيال ميديا ، أصبح أي فرد يريد التواجد والانتشار على الساحة ، لا يحتاج إلى معارض فنية كبرى أو صفقات مع وكالات فنية للحصول على الشهرة ، الشاب الذي يبتكر مقاطع فنية مبتكرة على (تيك توك) ، أو الرسام الذي يعرض لوحاته على (إنستجرام) ، قد يصل إلى جمهور واسع في غضون ساعات قليلة ، وفي بعض الأحيان تصبح أعمالهم حديث الساعة في عالم الفن والمجتمع.

على الرغم من أن هذه السرعة في الشهرة تمنح الفنانين فرصة أكبر للانتشار ، إلا أنها تأتي مع تحديات لا يمكن تجاهلها ، ففي مقابل النجاح الفوري، يواجه هؤلاء الفنانون ضغوطاً كبيرةً لمواكبة السرعة والتطور المستمر في عالم السوشيال ميديا ، هذا يؤدي إلى سعيهم الدائم لإنتاج محتوى سريع ومتجدد قد يفتقر إلى المحتوى الجيد ، والفائز هنا هو الذي يلهث وراء الظهور بشكل مستمر وسريع بغض النظر عن ما يقدمه.

الشطارة في المحتوى

في عالم السوشيال ميديا يختزل الفن والإعلام إلى (محتوى) يجب استهلاكه بسرعة ، والتركيز على التفاعل اللحظي وزيادة عدد المتابعين والمشاهدات ، أصبح التركيز على الكم بدلاً من الجودة أمراً سائداً في العديد من المجالات إلا من رحم ربي.

قد نجد محتوى عارياً من معايير الجودة وعارياً من كل النواحي التقنية ، وأحياناً يعتمد البعض على أنه كلما كان عارياً كلما كان أكثر انتشاراً ، حيث يتسابق البعض لنشر أعمالهم بأسرع وقت ممكن، كي لا يتم تجاوزهم من قبل غيرهم في بحر من المعلومات والفيديوهات التي لا تنتهي.

إحدى الظواهر المثيرة للاهتمام ، هي كيف يمكن أن تكون لديك القدرة على جذب الانتباه عبر السوشيال ميديا ، أين كانت الوسيلة والسقطات للوصول إلى هدف الانتشار والترند ؟.

العديد من النقاد يرون أن هذا الاتجاه قد يهدد جودة الفن ويجعله سطحياً ، فبينما توفر السوشيال ميديا منصة لظهور الفنانين الجدد ، هناك خطر من أن تتحول الفنون إلى سلع سريعة الاستهلاك تستبدل بسرعة في ظل بحث الناس المستمر عن الجديد.

من جهة أخرى ، يرى بعض الفنانين الذين يعملون في مجالات مثل الفنون التشكيلية أو الأدب أن السوشيال ميديا ، قد تكون فرصة كبيرة لنقل أعمالهم إلى جمهور أوسع ، هؤلاء الفنانون لا يعتبرون السوشيال ميديا مجرد وسيلة لتحقيق الشهرة السريعة ، بل يرون فيها أداة للتواصل المباشر مع متابعيهم ومشجعيهم حول العالم ، تمكن السوشيال ميديا الفنانين من مشاركة أعمالهم دون الحاجة إلى وسيط ، وبالتالي يقدمون فنهم بصوتهم الخاص ، بعيداً عن الرقابة الفنية أو التجارية التي قد تفرضها المعارض التقليدية.

في عالم السوشيال ميديا ، يحقق للفنان أو اليوتيوبر شهرة واسعة في غضون أيام أو أسابيع بفضل فيديو أو عمل لحظي حظي بتفاعل كبير.

إن قضية المشاركة الاجتماعية للفن هي أيضاً قضية ذات صلة ، مع صعود صور السيلفي الفنية التي تحوم بين النرجسية والترويج ، فعند زيارة متحف أو معرض مثلاً ، أصبح من المعتاد الآن أن نلاحظ أن المشاهدين يمرون بجانب العمل الفني ، وهم يحملون هواتفهم في أيديهم ، وعلى استعداد لالتقاط صورهم الشخصية وخلفيتهم العمل الفني ونشرها على الفور مع الهاشتاج المناسب ، ولكن هنا ، هل سيكون الاهتمام للعمل الفني أم للشخص حامل الهاتف وصاحب الصورة ؟ أم النظر إلى العمل الفني نفسه من خلال نافذة جهازهم بدلاً من النظر إليه مباشرة بأعينهم ؟ ولكن هل يقف هذا الشوق إلى المنشور المثالي على إنستجرام - أو القصة - في طريق تجربة صريحة وتقدير حقيقي للفن ؟ ، أم أنه علامة على نوع مختلف من المشاركة في العمل الفني ؟.

ويبقى السؤال حول ما إذا كان ما يقدم جيداً أم رديئاً ؟ ، أم أنه انتشر لأنه يحمل جينات الفهلوة ؟.

فالسوشيال ميديا تفرض نوعاً من (الزوال السريع).

ظهور الإعلام الرقمي يعد أحد أبرز مظاهر التغيير الذي أحدثته السوشيال ميديا في عالم الفن ، حيث أصبح العديد من راغبي الانتشار يعتمدون على التكنولوجيا لإنتاج أعمال فنية مبتكرة ومؤثرة ، من خلال التطبيقات والمنصات الرقمية ، أصبحت هذه التطبيقات هي الأداة الإعلانية الأسرع لكل المشاريع، فنجد كيف يتم التسويق للمطاعم والملابس والمكياج والعيادات والأدوية وعلاج الأمراض ، وسيل من الخدمات التي لا تحصى ولا تعد ، ولكن هل تحمل كل أدوات المصداقية ؟ ، أم أنها أصبحت سوقاً موازياً خالياً من الأمانة والجميع يتربح من الجميع ؟ ، ولا يهم الجودة ، الأهم المادة.

ويكون هنا المبدأ الأساسي هو المال مقابل الإعلان ، حتى وإن كان المنتج الذي يتم الإعلان عنه هو أسوأ من السوء ، ليصبح الشعار هو (أبجني تجدني)

لتصبح المادة أساس الميديا.

بعدما شهدت عصرها الذهبي ..
السينما الجزائرية تسعى إلى إنطلاقة جديدة

بقلم الصحفية : وردة زرقين

تميزت السينما الجزائرية بالتباين والإختلاف في نوعية وحجم ومضمون الأفلام المنتجة ، وكانت حاضرة في العديد من المحافل الدولية ، وحظيت منذ نشأتها بمكانة مرموقة على المستوى المحلي والعربي والعالمي ، حيث نالت جوائز وحققت مراتب متقدمة في المهرجانات العالمية ، كما نالت الأفلام المنتجة منذ الإستقلال إلى يومنا هذا ، إهتماماً من قبل العديد من النقاد والدارسين والمهتمين بالحقل الفني والمشهد السينمائي.

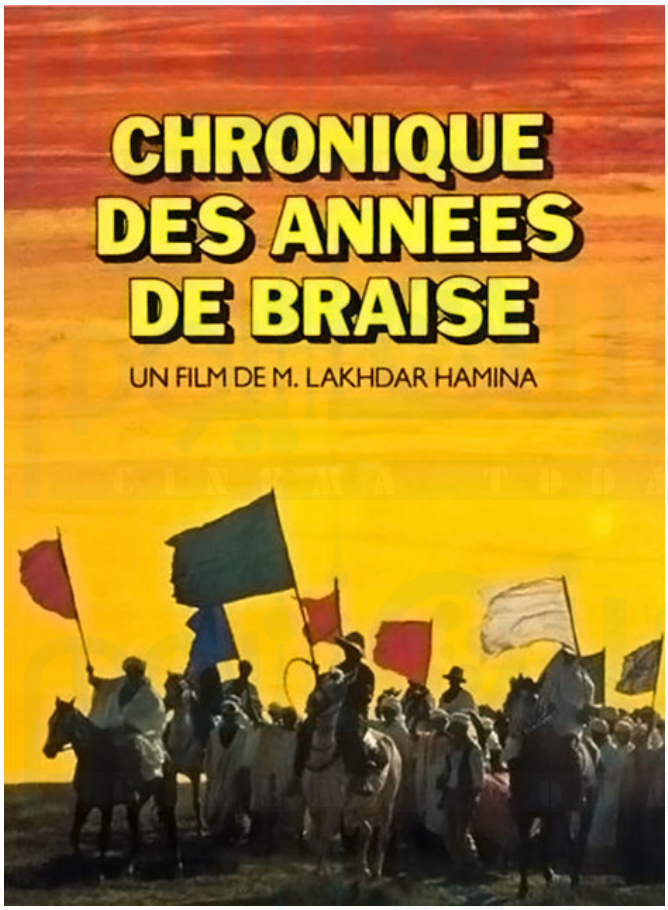

الفيلم الجزائري (سنين الجمر) للمخرج (محمد لخضر حمينة).

من أهم الأفلام التي بقيت خالدة وأيقونة في ذاكرة السينما الجزائرية ، وتوجت الجزائر بالجائزة الكبرى في مهرجان (كان) السينمائي الدولي ، فيلم (سنين الجمر) للمخرج (محمد لخضر حمينة) ، الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان (كان) سنة 1975 ، وهي السعفة الذهبية الوحيدة إلى اليوم إفريقياً وعربياً، كما حاز فيلمه (ريح الأوراس) على جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان (كان) سنة 1966 ، ويعتبر فيلم (سنين الجمر) من أهم وأضخم الأفلام التاريخية التي نجحت خارج هوليوود ، فكانت نموذجاً لسينما العالم الثالث في طور التأسيس حسب بعض النقاد، وأيضاً ، من أهم كلاسيكيات السينما العالمية حتى اليوم.

بعدما شهدت عصرها الذهبي في سبعينات القرن الماضي ، شهدت السينما الجزائرية مرحلة من الإنحدار في أواخر الثمانينات والتسعينات بفعل غياب الإستقرار السياسي والأزمة الاقتصادية ، مع رحيل الكثير من المهنيين العاملين في هذا المجال، وإغلاق المزيد من قاعات السينما ، وبعد الألفية الجديدة ، ومع إستقرار البلاد ، عرفت السينما الجزائرية أجيالاً مختلفة من المخرجين والفنانين ،

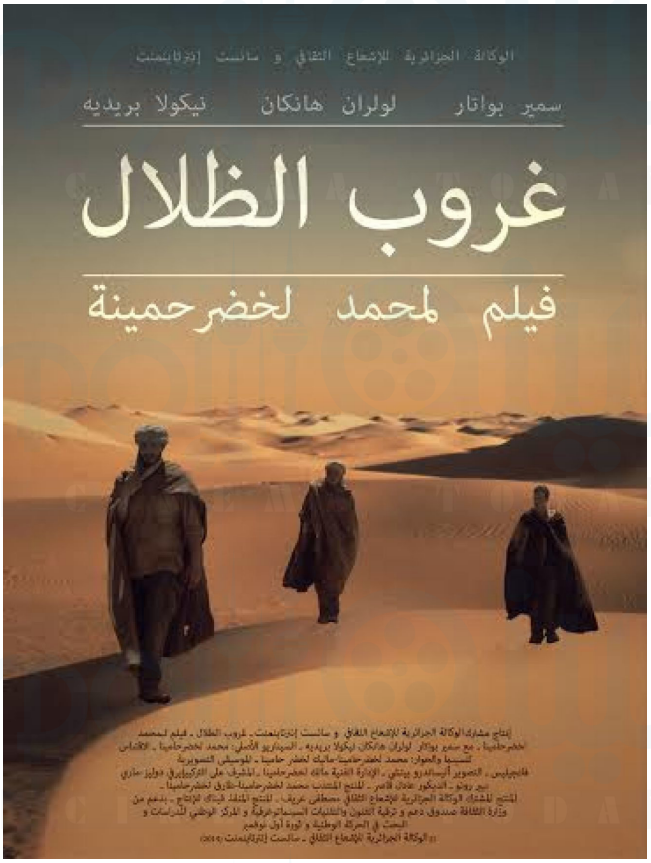

الفيلم الجزائري (غروب الظلال) للمخرج (محمد لخضر حمينة).

ومرت بمراحل مختلفة تنوعت فيها الموضوعات ، حيث حاول بعض المخرجين إعادة إحياء الساحة السينمائية ، فعاد المخرج (محمد لخضر حمينة) بفيلم (غروب الظلال) ، والمخرج (أحمد راشدي) بفيلمي (مصطفى بن بولعيد) و(كريم بلقاسم)، كما ظهر جيل آخر من السينمائيين حاول إنتاج بعض الأفلام بالتعاون مع جهات تمويل وطنية وأجنبية ، وشهدت السينما الجزائرية حضوراً متنوعاً في مهرجان (كان) السينمائي الدولي في دورته الـ63 ، حيث شاركت بثلاثة أفلام قصيرة ضمن قسم (شورت فيلم كورنر) ، إضافةً إلى العرض الخاص لفيلم (النخيل الجريح) للمخرج التونسي (عبد اللطيف بن عمار) ، وهو إنتاج جزائري ـ تونسي مشترك ، فضلاً عن فيلم (الخارجون عن القانون) المندرج ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان ، وشارك أيضاً ، الجزائري (كريم موسوي) بفيلمه (في إنتظار الوقت) (طبيعة الحال) في قسم (نظرة ما) في مهرجان (كان) في دورته الـ 70 ضمن (الإختيارات الرسمية) ، كما شارك المخرج إلفرانكو جزائري (رشيد بوشارب) بفيلمه يحمل عنوان (إخواننا) في مهرجان (كان) السينمائي في دورته الـ 75 في إطار (كان الأولى) ، وهي نافذة من المهرجان لعرض الأفلام المميزة خارج المسابقة ، إلا أن التاريخ يأبى التتويج.

وبعد عصرها الذهبي في سبعينيات القرن الماضي ، تسعى السينما الجزائرية إلى إنطلاقة جديدة لتظهر في الآونة الأخيرة ، إرادة سياسية وإصرار على دعم السينما من خلال إستحداث (هيئة وطنية) تشرف على العمل السينمائي ، حيث أظهر الرئيس (عبد المجيد تبون) إرادةً سياسيةً وإصراراً على دعم السينما ، من خلال إستحداث (هيئة وطنية) للإشراف على العمل السينمائي وتشجيع النهوض به ، تتمثل مهمتها في تحفيز الإنتاج المحلي للأفلام وتعزيز المواهب المحلية ، لتستعيد ألقها على جغرافية الفن السابع في العالم ، سيما وأن السينما الجزائرية لها مميزاتها التي تتفرد بها عن أي سينما أخرى في العالم ، إذ حققت مكانتها العالمية من خلال حصولها على جوائز عالمية ، وإحتلت مكانة عالمية مرموقة ، فهل يبتسم الحظ للسعفة الذهبية مرة أخرى ؟.

فيلم (النخيل الجريح) للمخرج التونسي (عبداللطيف بن عمار).

الكوادر السينمائية

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

تكوين الكوادر السينمائية :
يعد من المواضيع الهامة في مجال العلوم البصرية والفنون ، سنركز على استكشاف عملية تكوين الكوادر السينمائية ، من خلال تحليل العناصر الأساسية التي تساهم في بنائها وتطورها.

تعتبر الكوادر السينمائية جزءاً لا يتجزأ من تجربة المشاهدة السينمائية، حيث تحدد الانطباعات والرسائل التي تتطلع الأعمال السينمائية إلى إيصالها للجمهور ، تشكل هذه الكوادر من خلال عدة عناصر وهي الإضاءة ، الزوايا ، الحركة والإيقاع ، اللون ، والعمق البصري.

الإضاءة تلعب دوراً رئيسياً في تحديد المزاج العام للمشهد وتعزيز الجو العاطفي ، من خلال استخدامها بطريقة محسوبة ، يمكن للمخرجين خلق تأثيرات بصرية مدهشة تغير من تجربة المشاهد بشكل جذري.

أما الزوايا ، فتمثل وجهة نظر الكاميرا وكيفية تصوير الشخصيات والمؤثرات في المشهد ، لكل زاوية تأثيرها النفسي والبصري الفريد ، مما يجعلها أداة تعبير قوية في يد المخرج.

الحركة والإيقاع لهما تأثير كبير على ديناميكية المشهد ، ويظهران من خلال تصميم الحركات داخل المشهد وطريقة التقطيع والمونتاج ، في مرحلة ما بعد الإنتاج.

اللون أيضاً عنصر لا يقل أهمية عن سابقيه ، حيث يعزز من قوة التعبير ويضيف لطبقات الفيلم الاثراء العاطفي.

العمق البصري : يعزز من إدراك المشاهد للفضاء داخل الفيلم ، مما يضيف لبناء العالم السينمائي بعداً إضافياً يزيد من واقعيته أو رمزيته ، حسب ما يقتضيه السياق.

العمق البصري في التصوير السينمائي : هو عنصر رئيسي يسهم في جوهر الفيلم وتأثيره النفسي على المشاهد ، يعرف العمق البصري ، بأنه القدرة على خلق إحساس بالمسافة والطبقات المتعددة داخل إطار الصورة السينمائية ، مما يسمح بالانتقال السلس لعين المشاهد بين العناصر المختلفة في المشهد.

تستخدم تقنيات متعددة لتحقيق العمق البصري في التصوير السينمائي ، من ضمن هذه الأساليب ، استخدام العدسات ذات البعد البؤري المتغير، حيث تساعد عدسات الزوم على نقل الانتباه بين الكائنات الأمامية والخلفية ، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر التحكم في الإضاءة وتوجيهها بدقة أمراً بالغ الأهمية، حيث يمكن للإضاءة الجيدة أن تبرز التفاصيل الدقيقة ، وتخلق ظلالاً تضيف لتفاصيل المشهد.

يلعب تكوين الكادر دورًا كبيراً أيضاً ، حيث توجد تقنيات مثل التأطير والمجال القريب والبعيد ، والتي تسمح للسينمائيين بتوجيه عين المشاهد بطريقة مدروسة نحو نقاط الاهتمام الأساسية ، على سبيل المثال : يمكن استخدام الطبقات والتدرجات المختلفة لتقديم تصورات معقدة عن الفضاء داخل المشهد ، حيث يصبح العنصر الأمامي جزءاً من الكلية البصرية المتناغمة.

لا يعتبر العمق البصري مجرد أداة جمالية ، بل هو وسيلة فعالة لنقل القصة والعواطف ، فالتلاعب بالمسافة والاتساع داخل الكادر يمكن أن يعكس تماماً حالة نفسية أو عاطفية تعيشها الشخصيات ، مثل الشعور بالعزلة أو الوحدة.

في النهاية ... يظل العمق البصري عنصراً رئيسياً في التصوير السينمائي ، الذي يعزز قوة السرد ، ويضيف طبقات غنية من التفاصيل التي تثري التجربة السينمائية للمشاهد باستخدامه بمهارة ، يمكن للسينمائيين نقل الجمهور إلى عوالم جديدة ومؤثرة ، مما يجعل العمق البصري أداة لا غنى عنها في صناعة الأفلام.

تشكيل كوادر سينمائية محترفة ، يتطلب التدريب على مجموعة متنوعة من المهارات ، بما في ذلك الكتابة السينمائية ، والإخراج ، والإنتاج ، والتصوير ، والمونتاج ، والإضاءة ، وتصميم الصوت. كل عنصر من هذه العناصر يلعب دوراً محورياً في نجاح العمل السينمائي ، ويضمن تميز الفيلم على الصعيدين الفني والتجاري ، ومن خلال الاستثمار في المهارات المطلوبة لكل تخصص ، يمكن خلق بيئة سينمائية غنية وداعمة للإبداع.

تكوين هذه الكوادر يعود بالنفع على صناعة السينما بطرق عديدة.

أولاً : يساهم في زيادة جودة الأفلام المنتجة محلياً، مما يعزز من قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية ، ويساهم في نشر الثقافة والقيم المحلية على نطاق أوسع.

ثانياً : يدعم الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص عمل جديدة ، وتحفيز الاستثمارات في صناعة السينما.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن وجود كوادر مدربة يساهم في تطوير المحتوى الإعلامي ، وتقديم قصص وحكايات تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي ، وهو ما يعزز من الهوية الوطنية ويزيد من الوعي الثقافي بين الأجيال الجديدة.

في الختام ... تكوين الكوادر السينمائية عملية معقدة تتطلب تنسيقاً دقيقاً بين مختلف العناصر، للتوصل إلى عمل سينمائي متكامل يجذب انتباه المشاهد، وينقل له الرسائل المراد التعبير عنها بوضوح وفعالية.

الفنان القدير
محمد جابر
في العدد القادم

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

الممثلة الإنجليزية (فينيسيا ردغريف)

إعداد : أسرة التحرير

في 18 ديسمبر من عام 1982 أفتتح إسبوع السينما الفلسطينية في سينما الأحمدي ، حيث كان في حضور هذا الإسبوع الممثلة الإنجليزية (فينيسيا ردغريف) ، وكان يدير هذا الإسبوع مدير النادي الناقد (الفاروق عبدالعزيز) ، حضره عدد من النجوم العرب ، منهم : الفنان المصري الراحل (نور الشريف) وفنانة المصرية (فردوس عبدالحميد) ، والفنان الكويتي (سعد الفرج) والفنان الكويتي الراحل (أحمد الصالح) وآخرون.

الفنان الكويتي (سعد الفرج)

الفنان المصري الراحل (نور الشريف)

الفنانة المصرية (فردوس عبدالحميد)

الفنان الكويتي الراحل (أحمد الصالح)

السينما السودانية

كلاكيت مشهد 9/ 7 أول مرة
فاعلية الزي في هوية الأفلام السينمائية

الجزء الثاني

بقلم المخرج : محمد عمر

الصورة جوهر الفنون البصرية ، بما أنتجته من لغة جديدة استحوذت بها على الطاقة البصرية لدى الإنسان وتفاعل عقله ومخيلته ، تطور الأمر في تفاعل لا مرئي بين الصورة ووعي الإنسان ، فالصورة هي ملتقى الفنون والعتبة التي نقف عليها قبل أن ندلف إلى العالم اللامرئي ، وقد شهدت الصورة عدة تحولات فنية أثرت بشكل كبير في إنتاج مفاهيم جديدة أسهمت في إثراء كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية والقيم والمعاني الجمالية ، فأصبحت الصورة قوة تعبيرية عالية المستوى.

للزي خصائص في التصميم ، تساعد على اكتساب المعارف والعادات والثقافات التي تحيط بالمشاهد وما حوله من أحداث ، تسهم في تشكيل التراث عبر الأعراف والمناسبات الخاصة والعامة ، مع الاستخدام في بيئة المحتوى ، ويظهر التبيان عبر الشخصيات التي تمثل الواقع في الفيلم ، أو تضيف أشكالاً وتصاميم جديدة عصرية تتماشى مع محتوى الفيلم ، تتفاعل هذه العناصر عبر راكور الفيلم بحسب المشهد والحوار، وتؤثر على إحساس الممثل ، وتحدث أثراً كبيراً على المشاهد ، حيث تخاطب عقله وقلبه ، وتظهر على إدراكه الكمي والكيفي ، وفقاً لردة فعله على مدى إقناعه وتأثيره بالمشهد.

أثبت أن الزي له دور في الكتلة والفراغ والمساحة اللونية والحركية ، من خلال النقاط التي تحدد الكادر الفني ، وتظهر الضرورة الفنية والذاتية للممثل ، مع انسجامه مع الحوار والتناغم مع إيقاع الصورة والصوت ، يتناغم الزي ويتسم بهوية المحتوى.

السينما علم الدلالة السمعية والمرئية ، وهي حيوية وتنوع وظيفي يساعد على التأمل ، كما أن لدور الطاقم الفني في تنفيذ الهوية للفيلم تأثير كبير ، يؤثر الزي في الكتلة والفراغ في مساحة المشهد ، ويعزز الحركة الجسدية واللغوية ، ويستنتجها المشاهد سواء كانت لفظية عقلية أو إدراكية ، تشبع رغبة المتلقي للصورة البصرية ، حجم حوار المشهد يوظف الزي لإسهامه في الإقناع والمتابعة ، ويعبر عن حجم الشخصية وطريقة أفعالها وحركاتها في تناغم مع الزي والديكور ، مما

يحدث فعالية وأثراً مباشراً على إحساسه في المشهد، كأنه يقوم بذلك الدور، وأثره يخاطب حواسه.

يعبر الزي عن تحليل مأخوذ من الفن التشكيلي المصمم للموقع أو المشهد ، ويلعب دوراً فاعلاً على التحليل والتأمل ، ويضيف تأثيرات نفسية للزي ، مع الأبعاد التي تخاطب حواس كل من الممثل والمشاهد في المشهد ، وتعبر عن استخدام اللون وتدرجاته وفقاً للسيناريو والحوار ورؤية مصمم الأزياء مع مصمم الموقع ، مما يحدث تكاملاً إبداعياً ذهنياً للمخرج وينسجم ويتناغم فيه المشهد.

الزي هو أحد عناصر الأشكال والوحدة التي تساعد في اتزان الإيقاع العام للفيلم ، وتسهم في التسلسل المنطقي للأحداث مع بداية ونهاية ، ضمن الحبكة والرؤية الإخراجية ، يعرف الزمان والمكان ويعطي تأثيراً جمالياً ووصفاً تعبيرياً للمشهد والدور الذي يقدمه الممثل ، مع إحداث الانفعالات وأداء حركي متناغم مع المخرج ، والهدف منه القدرة على الجاذبية والتشويق ، ويترك مساحة متباينة للمتلقي ليتحكم في إحساسه وردة فعله للمشهد.

تساعد الأزياء وخاماتها وألوانها وماركاتها في التعرف على الملمس وحدته وجوانبه وأبعاده ، وتعبر عن الرؤية المكونة للممثل ، ودوره في انغماسه في الدور ، وهي أحد مكونات المشهد ، وتلعب دوراً في عمق الميدان مما يساعد الممثل والحوار ، وتضفي لمسات جمالية مع التصوير ، وتتسم بتنوع حركات وزوايا الكاميرا ، وتوظيف طريقة الانتقال بين المشاهد ، لتكون صورة ناطقة للمشهد.

يعبر الزي عن الفكرة والمحتوى وأداء الممثل ، وتوظيف الجوانب الفنية له ، وهو جغرافية المكان ذات الأداء الفني التمثيلي والمفسر للمشاهد والحوار للفيلم ، وتظهر الجو العام له والخاص للنص ومحتوى الفيلم ، والمشهد للدور الذي يقوم به الممثل وطاقم المخرج.

يعمل الزي على تحقيق الهدوء والراحة والطمأنينة النفسية والاجتماعية ، التي تسيطر وتفعل الانفعالات، مثل الغضب والفرح والحزن ، ويقيم التأثير الحركي والتعبيري ، ويؤثر في ديناميكية واستاتيكية المشهد ، فهو فعل مرئي متكامل ذو علاقة رمزية تقنية في تكوين المشهد.

ويسهم الزي في الهوية اللونية للفيلم ، ويعكس إيقاع المشاهد ، مع ردة فعل المتلقي للمشهد ، كما يحدد الأثر الافتراضي الواقعي المسجل في المشهد ، واللغة الحركية والذهنية ، وتأثيرها النفسي الذي يتلاعب به المخرج في توظيف الممثل وارتداءه للزي ، وينسجم مع الجوانب الفنية ويتناغم مع زمن ومكان الحوار ومشاهد الفيلم.

الزي واللون وتصميم المواقع يعملان في تحديد شكل الممثل ، ويظهر دوره في المشهد ، ويضيف شكلاً من أشكال المجاز التعبيري والوصفي ، ويعطي سمات اجتماعية فريدة تخص الزمان والمكان ، كما يعطي تأثيراً جمالياً ، ويفتح آفاق القدرة الإقناعية والإدراكية لكل من المشاهد الواعي واللاواعي ، ويسهم في التعبير العقلي والأحلام والذكريات والتخيلات التي يحدثها المشهد ، ليكمل بيئة المحتوى ، وهو مفسر له ، وقابليته الفكرية المتطورة والمتجددة في ذهن المتلقي، وقدرته على التخيل والانسجام والاستمتاع مع المشهد، الزي هو مصاحب للون والكتلة ، وله قيمة على تباين الهوية السمعية البصرية وفاعليتها مع فريق العمل والممثل ، ويعزز الصورة المكملة للمشهد، مع الانسجام والاستمتاع بتنويع مشاهد الفيلم.

الزي وبيئته لمحتويات الفيلم يقدم هدف المخرج في توظيف القوالب الفنية للفيلم ، ويقدم حلولاً تتناسب مع مختلف البيئات والحقب الزمنية ، مما يساعد في تكوين الإطار والمشاهد في إنتاج الفيلم ، ليتميز بالجودة وتكامل الأدوار ، يلعب الزي دوراً فاعلاً في انسياب قصة وحوار الفيلم داخل تكوين المشاهد له ، ويعزز من الرؤية وفاعليتها على المتلقي ، ويسهم الزي في الانسجام والاستمتاع والتكامل بين عناصر مشاهد الفيلم وحواره مع الأداء التمثيلي ، ويتسم في صناعة المحتوى ، وله تأثير قوي على إيقاع المشاهد للفيلم.

أسهم الزي في بناء المشاهد بفاعلية في ترتيب سيناريو وحوار الفيلم وقصته ، مما ساعد في إحداث أثر على المتلقي في المتابعة والتشويق لأحداث الفيلم.

كرة القدم
وخليجي 26 والسينما العربية

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

في معادلة إبداع كروي كتبتها بطولة خليجي 26، من خلال حكايات السينما الخليجية التي منحتنا رؤية عالم فيه النجم ليس علي غير المعروف ، وعلي غرار ما كتب من سيناريوهات سينمائية ، بل النجم منظومة إسمها سينما كرة القدم ، اليوم وغداً ومستقبلاً بلغة صوت وصورة وزمن وتاريخ.

لذا لكرة القدم بشكل عام سحر وجاذبية وشغف بمعرفة أسرار نجومها ، لكون عالمها مزيج من ثقافة شعبية ذات منهج سينمائي مختلف عن باقي الثقافات والتخصصات العلمية الأخرى ، فجذبت السينما العربية عبر أطوارها عالم كرة القدم ، لتكون بين بلاتوهاتها المضيئة ليل نهار ، من خلال مشاهد الكاميرا التي ترصد واقع وعالم كرة القدم العربية، أيضاً بلغة سينمائية فيها حكايات لا تتوقف من فلسفة نجم وزمن ومكان وتاريخ ووطن.

وهذا ما شاهدناه مؤخراً جميعاً عبر الفضائيات ، من خلال نقل مباشر لكأس خليجي 26 لكرة القدم بدولة الكويت ، التي إستضافت حدث تاريخي وحولته إلي رمزية وطن ، ومدى الولع بعالم كرة القدم ، فتحولت كاميرا السينما إلي ملعب الشيخ جابر الأحمد بكل تقنيات المشهد السينمائي الخليجي العربي الواقعي في الشكل والجوهر والمضمون ،

خليجي زين
KHALEEJI ZAIN
KUWAIT • 2024 • الكويت

داخل غرف وملابس اللاعبين وبين أركان الملعب، والرائع الجماهير التي حملت أعلام دول البطولة الثماني التي شاركت في تلك البطولة ، في جو أخوي سينمائي بديع ومبدع ، أنا عماني ، أنا كويتي ، أنا سعودي ، أنا بحريني ، أنا يمني ، أنا عراقي ، أنا إماراتي ، أنا قطري ، وفي النهاية نحن خليج واحد ، قمة الروح الرياضية.

بل كانت السينما الخليجية هنا هي الحدث الأقرب لنا دوماً ودائماً ، وكرة القدم بدت الرواية الأدبية التي جسدتها عدسات الكاميرا والإخراج الذي كان بكل عفوية ، منظومته اللاعبين والحكام والتكنولوجيا في تساؤلات شتاء كروي بلا مطر .

إنها معادلة كرة القدم العربية والسينما، والوطن اليوم وغداً ومستقبلاً بين فلسفة ثقافة كرة القدم وعالمها الممتع والممتد مع كل فصول صيف وشتاء ربيع وخريف ، وآخر بلا حدود ، ومن بين تلك الأفلام التي مازالت تحمل نكهة كرة القدم بكل تفاعلاتها النفسية والتعبيرية ، (غريب في بيتي) بطولة (نور الشريف) و (سعاد حسني) و (حسن مصطفى) وضيف شرف الفيلم الفنان الكويتي (خليل إسماعيل) ، كيف أصبح (شحاته أبو كف) لاعب الزمالك حدث جماهيري بكل ملامحه البسيطة ، التي كتبت علي عقول مشاهدي السينما العربية صفحات من عالم كرة القدم ، الذي هو بالفعل جزء لا يتجزأ من حياة كل شاب عربي ، وهذا شاهدناه رؤية العين بنهاية عام 2024 في كأس خليجي 26 بدولة الكويت بشكل معدل وأنيق ، وما شاهدناه حقيقة كانت سينما جديدة في زمن الإنترنت ، من خلال كم التفاعل بين الفرق الثماني التي شاركت في البطولة ، والجمهور الخليجي ، وحجم الحفاوة الكويتية التي رتبت البيت السينمائي العربي بشكل مختلف في ألفيتنا الثالثة.

لذا من وجهة نظري المتواضعة كاتب تلك السطور، أن سينما كرة القدم هي الحدث المباشر اليوم ، والتي تمنحنا متعة الفن السينمائي المبدع بكل تلقائية من خلال عالم كرة القدم ، وأيضاً جاءت لغة كرة القدم صريحة في فيلم (رجل فقد عقله) بطولة (عادل إمام) و(إكرامي) و (فريد شوقي) و (سهير رمزي) و (كريمة مختار) ، ورمزية اللاعب الهداف الذي ترتبط به جماهير كرة القدم ، وخاصةً ذاك المشهد السينمائي ، عندما حملت الجماهير(عادل إمام) اللاعب الهداف من بيته لتحقيق الفوز علي المنافس ، في تساؤلات مازالت مفتوحة بلغة السينما، التي كسرت كل حواجز العقل في رواية ملهمة من نوع خاص.

الأفلام الكروية كثيرة لكنها رواية صنعتها الجماهير وليس مؤلف وفنان ومخرج ، وكما شاهدنا مؤخراً فيلم (الحريفة) بكل أجزاءه الثلاث ، والذي شارك فيه نجم منتخب مصر (أحمد حسام ميدو) ومجموعة الشباب الهواه من عشاق التمثيل ، والذي حقق الفيلم أكبر إيرادات في تاريخها المعاصر، لكون سينما كرة القدم العربية هي عشق جماهيري ، فهم كتابها ومخرجيها الحقيقيين في منهج سينمائي جديد بلغة الفضائيات والموبايل الذكي والذكاء الإصطناعي ، التي تنقل الحدث الكروي مباشرةً بدون سيناريو مكتوب ، بل هو قمة المكتوب التلقائي في عالم كرة القدم العربية ،

لتكتب السينما الخليجية في رواية كرة القدم بخليجي 26 بدولة الكويت ، أحداث ساخنة وجديرة بالتوقف عندها ، والتي مازالت تؤكد بكل كبرياء وسلام ومحبة وإبداع هوية وطن.

المستحيل
إنعكاس لإيماننا بقدراتنا

بقلم المخرج : محمد شيخن

في عالم يموج بالصعاب والتحديات ، يبدو المستحيل كحائط سميك يفصل بين الحلم والواقع ، لكن هل المستحيل حقيقة راسخة ؟ ، أم هو مجرد وهم نصنعه بأنفسنا ؟ ، هل هو قيد يكبل أحلامنا ؟ ، أم إختبار لإيماننا وقدرتنا على تجاوز الحدود ؟.

الصعاب ، التحديات ، العقبات... كلها مسميات توهمنا بأن المستحيل حقيقة لا مفر منها ، لكن الحقيقة العميقة تكمن في أن المستحيل ليس سوى مفهوم نسبي ، يرتبط بإدراكنا وقناعاتنا ، فما يراه البعض مستحيلاً قد يراه آخرون مجرد تحد ينتظر من يتجاوزه ، المستحيل إذن ليس حقيقة مطلقة ، بل هو إنعكاس لمدى إيماننا بقدرتنا على تحقيق ما نريد ، لماذا نبدأ بهذه المقدمة ؟ ، لأن الكثيرين يعيشون تحت وطأة فكرة أنهم موجودون في المكان الخطأ ، أو أنهم ينتمون إلى المجتمع الخطأ ، لكن الحقيقة هي أنه لا يوجد مكان خطأ أو زمان خاطئ ، قبل الحضارات كانت الأرض هي نفسها ، ما تغير هو العقل البشري ، ما وصل إليه الآخرون هو نتاج تغيير في الفكر والإيمان بالقدرات الذاتية ، وهذا ينطبق على كل شيء في هذا العالم ... النجاح ليس حكراً على أحد ، بل هو متاح لمن يغير طريقة تفكيره ويتمسك بالثقة المطلقة بنفسه.

سواءً كنت كاتباً ، مؤلفاً ، مخرجاً ، أو حتى ممثلاً ، العالم السينمائي عالم صعب ، مليء بالتحديات والعقبات ، هناك من يقول إن النجاح فيه مستحيل، خاصةً في ظل المنافسة الشرسة وقلة الفرص ، لكن هل هذا صحيح ؟... أم أن المستحيل هنا مجرد وهم نصنعه لأننا نفتقر إلى الإيمان ؟...

الإيمان في جوهره هو المحرك الذي يدفعنا إلى الأمام ، هو الطاقة التي تمكننا من الإنطلاق وتحقيق ما نتصوره ، قد يقول البعض : (الإيمان شيء والواقع شيء آخر) ، لكن الإجابة بإختصار هي أن الإنسان مخلوق عجيب ، خلقه الله بقدرات خارقة ، كل ما يمكن للإنسان أن يتصوره في عقله هو قادر على تحقيقه في الواقع ، فكر في الأمر ... قبل وقت من الزمن كانت فكرة الطيران مجرد خرافة ، من كان يتحدث عن إمكانية طيران الإنسان كان يوصف بالمجنون أو الساحر ، لكن اليوم الطيران أصبح جزءاً من حياتنا اليومية ، ما كان مستحيلاً بالأمس أصبح ممكناً اليوم ، بفضل الإيمان والعمل الدؤوب.

العقبات ليست سوى دروس في طريق النجاح ، كل عقبة تواجهها هي فرصة لتتعلم شيئاً جديداً، لتقوي من عزيمتك وتكتشف جوانب جديدة في شخصيتك ، الفشل ليس نهاية الطريق ، بل هو بداية لفهم أعمق لما تريد تحقيقه ، الإستمرار رغم الصعاب هو الإكسير السحري الذي يمكنك من تحقيق المستحيل ، لكن كيف نتعامل مع هذه العقبات ؟.

يجب أن نتفرد عن الآخرين ، النجاح لا يأتي بتقليد الآخرين ، بل يأتي ببناء أسلوب خاص بنا، لا تحاول أن تسير على خطى أي ناجح ، بل خذ من كل ناجح ما يميزه ، وإبني أسلوبك الخاص من تميز الجميع، الناجحون ليسوا سوى بشر مثلنا ، لكنهم إمتلكوا الإيمان والتصميم لتجاوز العقبات.

الإيمان هو القوة الخفية التي تدفعنا إلى الأمام ، هو الذي يجعلنا نرى المستحيل مجرد تحد يمكن تجاوزه ، الإيمان ليس مجرد كلمة نرددها ، بل هو شعور عميق يملأ قلوبنا ويشعل شعلة الأمل في أعماقنا ، عندما نؤمن بقدرتنا على تحقيق شيء ما، نصبح قادرين على تحويل الحلم إلى واقع ، لكن الإيمان وحده لا يكفي ، يجب أن يقترن بالعمل الجاد والصبر ، النجاح ليس وليد اللحظة ، بل هو نتاج سنوات من الجهد والتضحيات ، كل خطوة نخطوها في طريق النجاح تقربنا أكثر من تحقيق المستحيل.

الإستسلام هو العدو الأكبر لأي شخص يحلم بتحقيق المستحيل ، عندما نستسلم للصعاب نعترف بأن المستحيل حقيقة ، لكن عندما نتمسك بالإيمان ونواصل الكفاح ، نثبت أن المستحيل مجرد وهم ، الفشل ليس عيباً ، بل العيب هو التوقف عن المحاولة ، كل فشل هو خطوة نحو النجاح ، وكل عقبة هي درس نتعلم منه.

في النهاية ... المستحيل ليس سوى مفهوم نصنعه بأنفسنا ، التحديات والعقبات ليست سوى إختبارات تقوي من عزيمتنا وتدفعنا إلى الأمام ، الإيمان هو المحرك الذي يمكننا من تحقيق ما نريد ، والعمل الجاد هو الوسيلة التي تقربنا من النجاح ، العالم صعب ، لكن النجاح فيه ليس مستحيلاً ، كل ما نحتاجه هو الإيمان بأنفسنا والتصميم على المضي قدماً رغم كل الصعاب ، لذا ... إذا كنت تحلم بتحقيق شيء يبدو مستحيلاً ، تذكر أن المستحيل مجرد وهم ، غير طريقة تفكيرك ، تمسك بالإيمان وواصل الكفاح ، لأن المستحيل في النهاية ليس سوى ممكن ينتظر من يجرؤ على تحقيقه.

السينما الجزائرية

بين الماضي المجيد والتحديات الراهنة

بقلم الكاتب : أحمد بلحنش

تعد السينما الجزائرية واحدة من أبرز التجارب السينمائية في العالم العربي وأفريقيا ، حيث ارتبطت نشأتها بالنضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، ثم تطورت عبر العقود لتعكس قضايا الهوية ، والتاريخ ، والواقع الاجتماعي للبلاد ، ورغم التحديات التي تواجهها اليوم ، تظل السينما الجزائرية محافظة على روحها الإبداعية ، محاولةً إيجاد موطئ قدم في الساحة العالمية.

البدايات : السينما كأداة نضال

ولدت السينما الجزائرية من رحم الثورة ، إذ لعبت دوراً هاماً في توثيق الكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي ، ومن أوائل المحاولات السينمائية الجزائرية ، نجد الأفلام الوثائقية التي أنجزتها جبهة

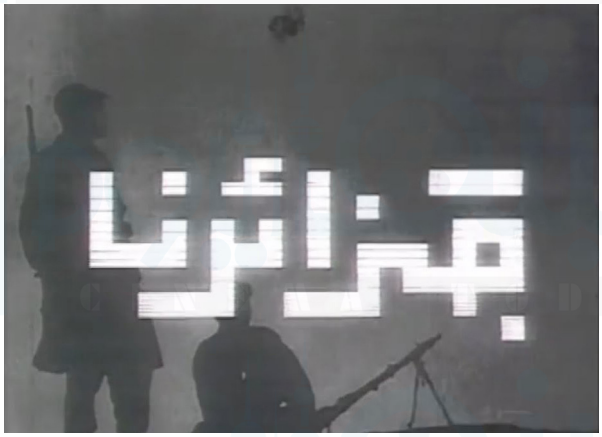

فيلم (جزائرنا) سنة الإنتاج 1958.

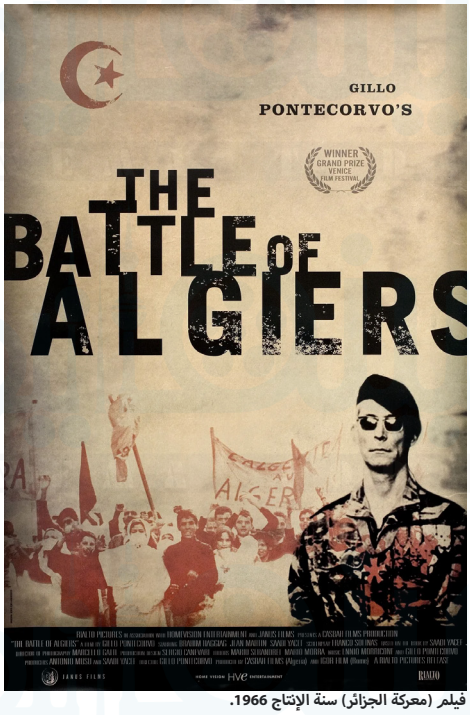

فيلم (معركة الجزائر) سنة الإنتاج 1966.

التحرير الوطني لكسب الدعم الدولي للقضية الجزائرية ، مثل فيلم (جزائرنا - 1958) ، وبعد الاستقلال عام 1962 ، اتجهت الدولة إلى دعم الإنتاج السينمائي كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية ونقل قصص الثورة إلى الأجيال القادمة ، في هذا السياق ، ظهر فيلم (معركة الجزائر - 1966) للمخرج الإيطالي (جيلو بونتيكورفو) ، الذي يعد من أبرز الأفلام الثورية عالمياً ، لتصويره الدقيق للمعركة بين الفدائيين الجزائريين والجيش الفرنسي في العاصمة الجزائرية.

عصر الازدهار : السبعينيات والثمانينيات

عرفت السينما الجزائرية في السبعينيات والثمانينيات ازدهاراً كبيراً ، حيث أنتجت أعمالاً سينمائية تناولت مواضيع الهوية ، والتاريخ ، والمجتمع ، من بين الأفلام البارزة في هذه الفترة فيلم (وقائع سنين الجمر - 1975) للمخرج (محمد لخضر حمينة) ، الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي، ليصبح أول فيلم أفريقي يحظى بهذا التكريم ، كما شهدت هذه الفترة بروز أسماء مخرجين كبار مثل (مرزاق علواش) بفيلمه (عمر قتلاتو - 1976) ، الذي سلط الضوء على حياة الشباب الجزائري وما يعانيه من بطالة وتهميش.

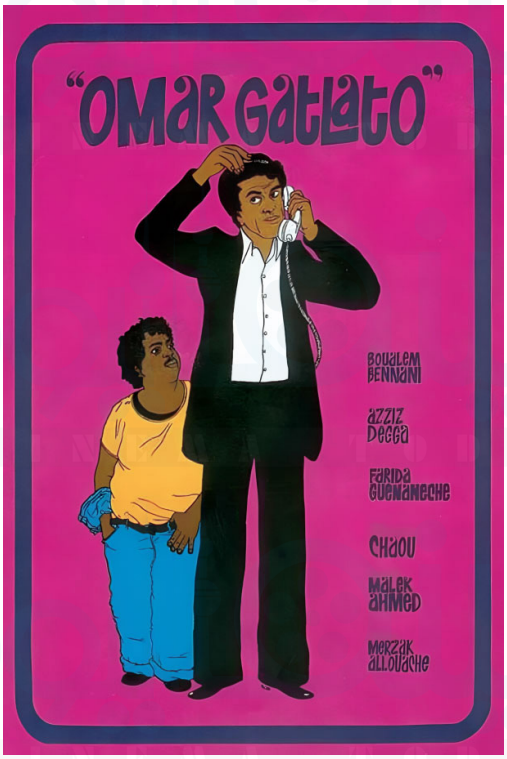

فيلم (عمر قتلاتو) سنة الإنتاج 1976.

التراجع والتحديات : التسعينيات والألفية الجديدة

مع دخول الجزائر في العشرية السوداء خلال التسعينيات ، تأثرت السينما بشكل كبير ، حيث تراجع الإنتاج السينمائي بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية ، ورغم ذلك ، تمكنت بعض الأفلام من الخروج إلى النور ، مثل فيلم (باب الواد سيتي) 1994 لـ (مرزاق علواش) ، الذي عالج تداعيات الإرهاب على المجتمع الجزائري.

النهضة الجديدة : الألفية الثالثة والسينما المستقلة

في الألفية الثالثة ، بدأت تظهر موجة جديدة من السينمائيين الشباب الذين يسعون للتعبير عن قضاياهم بأساليب حديثة ومستقلة ، من أبرز هؤلاء المخرجين (لطفي بوشوشي) بفيلمه (البئر) 2016 ، الذي يروي قصة قرية جزائرية خلال حرب التحرير، وفيلم (ريح رباني) 2018 للمخرج (مرزاق علواش) ، الذي تناول فيه تأثير التطرف الديني على الشباب.

السينما الجزائرية على الساحة العالمية

نجح العديد من المخرجين الجزائريين في الوصول إلى المهرجانات الدولية ، مثل مهرجان (كان) و(برلين) و(فينيسيا) ، حيث لاقت أفلامهم استحسان النقاد والجماهير على حد سواء ، وقد ساهمت هذه المشاركات في تقديم صورة معاصرة وحقيقية عن الجزائر وثقافتها.

التحديات والطموحات

رغم الإنجازات ، تواجه السينما الجزائرية تحديات كبيرة ، منها نقص التمويل ، وغياب البنية التحتية السينمائية ، بالإضافة إلى قلة الدعم الرسمي ، إلا أن الطموح الكبير للسينمائيين الشباب وتوجههم نحو الإنتاج المستقل ، والذي يعد بمستقبل واعد للسينما الجزائرية ، التي تستمر في طرح قضايا المجتمع بأساليب مبتكرة.

خاتمة

تبقى السينما الجزائرية شاهدة على تاريخ طويل من النضال والابتكار ، وتعكس قصصها تعقيدات الهوية الوطنية والتحديات الاجتماعية ، ومع الجهود المستمرة لإحياء هذا الفن وتطويره، ستظل السينما الجزائرية حاضرة في المشهد الثقافي، تنقل للعالم نبض الشارع الجزائري وتطلعاته.

وتنتهي قصة الأمس

رحل عن دنيانا الفنان والمخرج والإنسان (عبدالعزيز الحداد) ولم يبقى إلا إسمه وتاريخه ، تاريخه الكبير الحافل بالعطاء ، فالموت كلمة تخبرك عن إنسان فارقك إلى غير رجعة أو لقاء في هذه الدار ، وأصبح من أخبار الماضي ، ولم يبق لك منه إلا الذكريات ، أسوأ ما قد يحدث أننا لا نعرف قيمة من نحب إلا بعد الفراق.

كنت وستظل يا بو محمد في قلوبنا

على أمل اللقاء بك في جنات الخلد بإذن الله.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن

وإنا على فراقك يا عبدالعزيز لمحزونون.

إلى جنات الخلد يا بو محمد

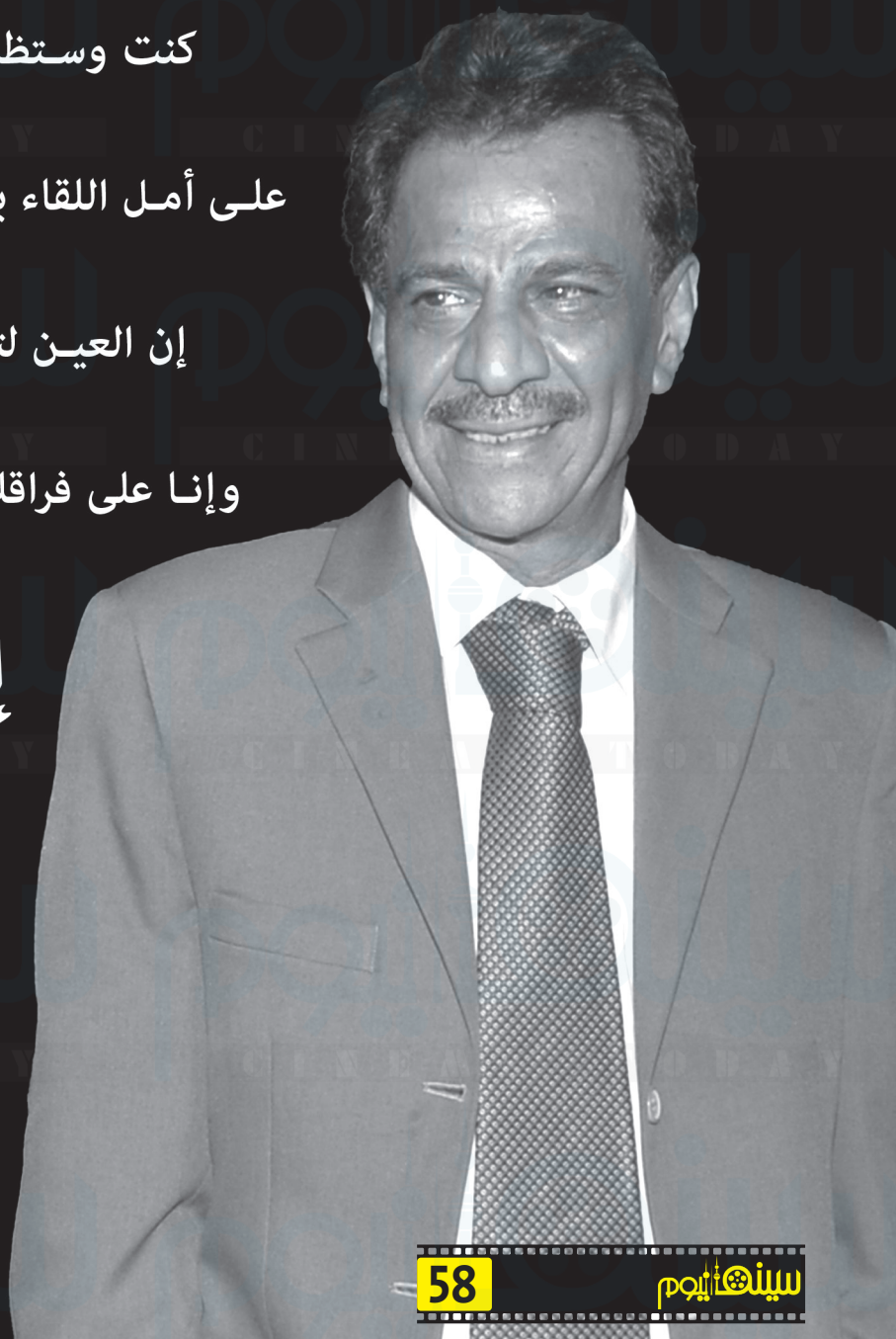

سينما اليوم
CINEMA TODAY

بقلم : أسرة التحرير

نجم العدد

الفنانة الروسية / ناستاسيا سامبورسكايا

السينما
وتاريخ تأسيسها

بقلم الكاتب : عماد ترحيني

بدأت الحركة السينمائية في العالم منذ أواخر القرن الثامن عشر ، وتحديداً عام 1895 ، في العاصمة الفرنسية باريس ، على يد الأخوين (لوميير) بعرضهما 10 أفلام.

وبحلول عام 1927 كانت جهود المخترعين في المجال السينمائي قد آتت ثمارها ، وأيضاً تم في هذا العام تقديم أول فيلم ناطق ، وهو فيلم (مغني الجاز) الذي تم فيه تحقيق التزامن بين الشريط السينمائي وأسطوانة الصوت المسجلة ، وبحلول عام 1929 أصبحت عملية تسجيل الصوت على شريط الصورة عملية شائعة ، وهكذا انتهت السينما الصامتة إلى الأبد.

صورة لمخترعين السينما (لويس وأوجست لوميير).

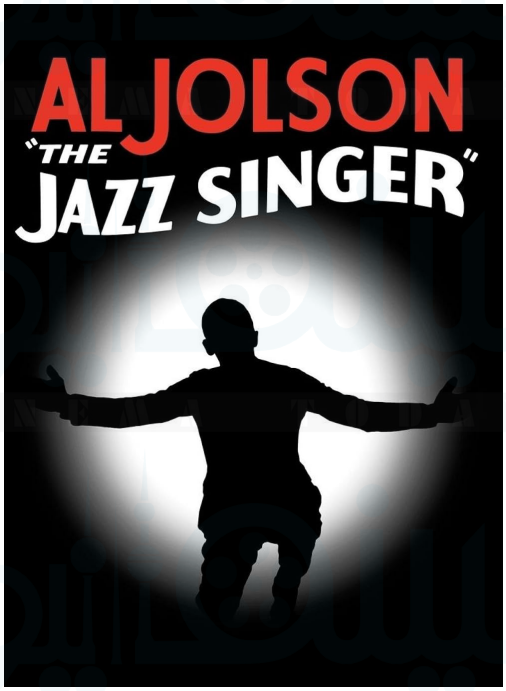

فيلم (مغني الجاز) إنتاج عام 1927.

في باريس عام 1900 أقيم أول معرض للأفلام الصوتية المسقطة ؛ ولكن مرت عقود قبل أن تصبح الصور المتحركة بالصوت تجارية بشكل عملي ، حيث كان من الصعب تحقيق التزامن الموثوق معاً.

منذ ظهور الصورة المتحركة في أواخر القرن التاسع عشر ، وقبل أن يصبح الفيلم ناطقاً ثم ملوناً ، لم يتطلب هذا الاختراع الجديد سوى سنوات أو حتى أشهر معدودة لينتشر.

وهكذا بدأ انتشار الأفلام في الوطن العربي ، حيث تم تأسيس دور خاصة للعرض السينمائي في مصر، وشهد عام 1905 وجود ثلاثة دور للعرض في القاهرة ، ويتألف جمهور السينما في ذلك الوقت من العامة.

تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عـن إسـتقبال الإعلانـات التجاريـة ، وللراغـبين بتصميـم ونشر الإعلان في صفحـات المجلـة بشرط أن يكـون الإعلان بمسـاحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957

يوسف شاهين

تاريخٌ باقٍ

بقلم الكاتب : حازم الجندي

إذا أردنا أن نعرف الفنان الملتزم فهو الذي يتقبل مسؤوليات اختياره بسلبياته وإيجابياته ، تلك أحد أقوال المخرج العالمي الراحل (يوسف شاهين).

حياته ...

ولد في 25 يناير 1926 بمدينة الاسكندرية المصرية ، وكان لاختلاف نشأته لأسرة مسيحية لأب لبناني وأم من اصول يونانية ، مع اتقانه الى اربع لغات ، استكمل دراسته بالولايات المتحدة الأمريكية في التنوع الفكري والثقافي والمجتمعي ، والتأثير الكبير بتكوين شخصيته وافكاره التي جعلته من أهم مخرجي السينما المصرية والعربية ، وما له من بصمات عالمية وضعته من ضمن مصاف كبار مخرجي السينما العالمية.

في 15 يونيو 2008 ، أُصيب (يوسف شاهين) بنزيف متكرر بالمخ ، وفي 16 يونيو 2008 دخل (يوسف شاهين) في غيبوبة وأدخل إلى مستشفى الشروق بالقاهرة، ولاحقاً في ذلك اليوم نقل شاهين على متن طائرة إسعافات ألمانية خاصة إلى باريس، حيث تم إدخاله إلى المستشفى الأمريكي بالعاصمة الفرنسية ، ولكن صعوبة وضعه حتمت عليه الرجوع إلى مصر.

توفي (يوسف شاهين) عن 82 عاماً في الساعة الثالثة فجر 27 يوليو 2008 بمستشفى المعادي للقوات المسلحة بالقاهرة ، بعد دخوله في حالة غيبوبة لأكثر من ستة أسابيع ، وأقيم له قداس في كاتدرائية القيامة ببطريركية الروم الكاثوليك بمنطقة العباسية بالقاهرة، ودفن جثمانه في مقابر الروم الكاثوليك بالشاطبي في مدينته الإسكندرية.

مسيرته ...

إن الحديث عن (يوسف شاهين) كمخرج له اساليب فنية متعددة وحلول اخراجية مبدعة ، حملت مدرسة سينمائية إخراجية تحمل اسمه ، جسدت فيه اهم القضايا الاجتماعية والوطنية والتاريخية للمجتمع ، وسواء اتفقت مع رؤيته أم اختلفت لا تملك إلا أن تضع عبقريته الإخراجية في مقامها اللائق في المشهد السينمائي ، فهو صاحب سلسلة أفلام منها : (باب الحديد) و (العصفور) و (الأرض) و(جميلة) و (صراع في الوادي) و (الناصر صلاح الدين) و (المهاجر) و (المصير) واخيراً فيلم (هي فوضي) ، وغيرها من الافلام الرائعة والتى وصل عددها الى 37 فيلماً و 5 افلام تسجيلة ، هي مسيرة 50 عام من العطاء.

(يوسف شاهين) لم يكتفي بالاخراج فقط ، لكنه دخل مجال (التأليف) فى كثير من أفلامه ، مع استعانته ببعض الكتاب أمثال : (لطفى الخولي) و (عبدالرحمن الشرقاوي) وغيرهم ، علماً بانها البصمة الاخيرة ، كما كان (ممثل) حيث ظهر في اكثر من مشهد ، ولعل من

اشهرها شخصية (قناوي) بائع الصحف في فيلم (باب الحديد) وهو إنتاج عام 1958 ، كما وثق سيرته في رباعية الأفلام وهي: (إسكندرية ليه)، (وحدوتة مصرية) ، (وإسكندرية كمان وكمان) ، (وإسكندرية نيويورك).

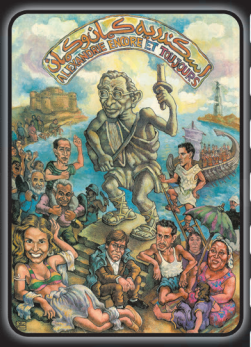

أبرز وأهم أعماله ...

- فيلم (باب الحديد) انتاج عام 1958 ، لم يلقى الفيلم نجاحاً كبيراً في دور العرض ، إلا أنه حاز على الإشادة من جميع النقاد ، واعتبرته جمعية النقاد الرابع في الترتيب في قائمة الأفلام الأفضل في تاريخ السينما المصرية ، كما اعتبره الكثيرون أهم أفلام (يوسف شاهين).
- فيلم (الأرض) انتاج عام 1970 ، ويعتبره الكثير من النقاد أهم أفلام (يوسف شاهين) على الإطلاق ، عن رواية الكاتب المصري (عبد الرحمن الشرقاوي).
- فيلم (اسكندرية كمان وكمان) انتاج عام 1989 ، ويعتبره العديد من النقاد والمحللين السينمائيين أحد أهم أعمال الفنان (يوسف شاهين) ، يتناول الفيلم رواية فلسفية لسيرة (يوسف شاهين) الذاتية ، ويعد الثالث في الرباعية التي تحكي قصة صعوده بعد فيلمي (إسكندرية ليه) و(حدوتة مصرية).
- فيلم (المصير) انتاج عام 1997 ، اعتبره النقاد واحد من أهم الأعمال السينمائية التي قدمها (يوسف شاهين) ، كما قام أيضاً بتأليف القصة.

الجوائز ...

فيلم (الاختيار) إنتاج 1970 فاز في مهرجان أيام قرطاج السينمائي بجائزة التانيت الذهبية ، فيلم (إسكندرية... ليه؟) إنتاج 1979 فاز في مهرجان برلين السينمائي بجائزة الدب الفضي، فيلم (إسكندرية كمان وكمان) إنتاج 1989 فاز في مهرجان القاهرة السينمائي بجائزة أفضل تصوير ، فيلم (المصير) إنتاج 1997 فاز في مهرجان أميان السينمائي بجائزة أفضل مخرج
وفاز في مهرجان كان السينمائي بجائزة الإنجاز العام ، فيلم (الآخر) إنتاج 1999 فاز في مهرجان كان السينمائي بجائزة فرنسوا كالية ، فيلم (2001/9/11) إنتاج 2002 فاز في مهرجان فينيسيا السينمائي بجائزة اليونيسكو

بالنهاية ... (يوسف شاهين) هو الذي جعل النقاد يختلفون حول مشروع أفلامه الفني ، فمنهم من يراه مخرجاً عبقرياً ، وآخرون اعتبروا أفلامه غامضة غير مفهومة للعامة ، وأن رؤيته الفنية معقدة وغير واضحة.

لكن من المتفق عليه هو ان (يوسف شاهين) ظل حاضراً بأفلامه التي تنوب عنه حتى بعد غيابه ، لكنه استطاع أن يسهم في إثراء السينما في كبرى المحافل السينمائية ، التي تحتفي بمسيرة المخرج العالمي وبصماته السينمائية التي ترك أثرها في نفوس الجماهير العربية والدولية على حد سواء ، والتي لا زالت أعماله تدرس حتى الآن ، وتعتبر مرجعاً هاماً للسينمائيين حول العالم.

من وجهة نظري ... فأنني أرى أن يوسف شاهين لا زال متربع على عرش الرؤية السينمائية ، ولا زالت أعماله حيه ترزق في أذهان الجميع.

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج7

إعداد : حسين الخوالد

تعد مهرجانات أفلام السينما جزءاً حيوياً من صناعة السينما ، حيث توفر منصة لصانعي الأفلام المستقلين والناشئين لعرض أعمالهم والتواصل مع المتخصصين في هذا المجال.

كما تؤدي مهرجانات أفلام السينما دوراً هاماً في الحفاظ على تاريخ السينما ، وتعزيز التبادل الثقافي والتفاهم بين مختلف البلدان والثقافات.

فبما أن الفن السابع يحظى بأهمية كبرى ، تقام مهرجانات كثيرة على طوال العام ، وهذا ما نشهده اليوم من خلال إقامة مهرجانات سينمائية مختلفة ، وفي هذه الزاوية ، لازلنا نسلط الضوء على أهم وابرز المهرجانات الإقليمية والدولية للقارئ والمهتم الكريم.

مهرجان فالديفيا السينمائي الدولي

هو معرض ومسابقة سينمائية دولية ، يقام سنوياً بفصل الخريف في مدينة فالديفيا منطقة لوس ريوس تشيلي ، انطلق المهرجان عام 1993 احتفالاً بالذكرى الثلاثين لتأسيس نادي السينما بجامعة جنوب تشيلي ، وفي العام التالي أضيفت مسابقة بعنوان (فالديفيا للسينما والفيديو).

https://ficvaldivia.cl/en/

مهرجان أوستن السينمائي (AFF)

يقام سنوياً بشهر أكتبور منذ تأسيسه عام 1994 ، في مدينة أوستن بولاية تكساس الأمريكية ، تركز على المساهمات الإبداعية للكتاب في مجال السينما ، في البداية كان يطلق على AFF إسم مؤتمر أوستن لكتاب السيناريو ؛ وكان الغرض منه إطلاق مسيرة كتاب السيناريو المحترفين والهواة منهم ، تعدد أقسامه مع تقدم الزمن و ركز على كتاب سيناريو للأفلام والمسرحيات والعاب الفيديو.

https://austinfilmfestival.com/

مهرجان ليدز السينمائي الدولي (LIFF)

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام بشهر في ليدز غرب يوركشاير إنجلترا، وهو أكبر مهرجان سينمائي في إنجلترا خارج لندن ، تأسس عام 1987 ، ويقام في نوفمبر في أماكن مختلفة في جميع أنحاء ليدز ، بما في ذلك دار هايد بارك للأفلام وسينما كوتيدج رود في عام 2022 ، عرض المهرجان 140 فيلماً من 78 دولة ، أفلاماً قصيرة وطويلة، تجارية ومستقلة.

https://www.leedsfilm.com/

مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط

هـو مهرجـان سـينمائي دولي سـنوي، يعقـد في مدينـة الإسكندريـة المصريـة في شـهر أغسـطس، وقـد أفتتـح للمـرة الأولى في العـام 1979 مـن قبـل الجمعيـة المصريـة لكتـاب ونقـاد السـينما ، التي رأسـها وقـت إنشـائها عـام 1973 الناقـد (كمـال الـملاخ) ، ويترأس المهرجـان حاليـاً (الأمير أباظـة)، ويرعـى المهرجـان وزارة الثقافـة المصريـة بالتعـاون مـع محافظـة الإسكندريـة.

https://alexmcff.com/

مهرجان إسطنبول السينمائي (IFF)

هــو أول وأقــدم مهرجــان سـينمائي دولي في تركيـا ، تنظمـه مؤسسـة إسـطنبول للثقافـة والفنـون ، يقـام سـنوياً في شـهر أبريـل في دور السـينما في إسـطنبول تركيـا ، تأسـس عـام 1982 ، وكمـا ورد في لوائحـه يهـدف المهرجـان إلى تشـجيع وتطويـر السـينما في تركيـا ، والترويـج للأفلام ذات الجـودة في سـوق السـينما التركيـة.

https://film.iksv.org/en

مهرجان جيونجو السينمائي الدولي (JIFF)

هـو مهرجـان سـينمائي آسـيوي مقـره في كوريـا الجنوبيـة ، يقـام سـنوياً بشـهر إبريـل في مدينـة جيونجـو الغربيـة بكوريـا الجنوبيـة ، تأسـس في عـام 2000 كمهرجـان سـينمائي غير تنـافسي ، يهدف إلى تقديم الأفلام المسـتقلة والتجريبيـة لعامـة النـاس والتركيز على فـن التصويـر السـينمائي المعـاصر ، واسـتثمر المهرجـان الأفلام التي أنتجهـا لاحقـاً ، وتمـت دعـوة المخـرجين الذيـن حضروا مهرجـان مـرة أخـرى للإنضمـام إلى مشروع جيونجـو الرقمي، بمجموعـة مـن ثلاثـة أفلام قـصيرة رقميـة ، قـدم الـمشروع الدعـم المـالي للمبـدعين لأفلامهـم القـصيرة وعـرض تلـك القطـع لأول مـرة عالميـاً في جيونجـو

https://eng.jeonjufest.kr/

مهرجان سينكويست للأفلام والإبداع (CF&CF)

هـو مهرجـان سـينمائي مسـتقل سـنوي ، يقـام كل شـهر مـارس في مدينـة سـان خوسـيه في ومدينـة ريـدوود سـيتي بولايـة كاليفورنيـا الأمريكيـة ، تأسـس في عـام 1990 ، يسـتضيف المهرجـان فعاليـات للكتـاب بمـا في ذلـك مسـابقات كتابـة السـيناريو وبرنامـج الأفلام القـصيرة والمنتديـات وورش العمـل الفنيـة والتكنولوجيـة وبرامـج الـطلاب والأفلام صامتـة والمسـارح.

https://cinequest.org/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

سينما الطيبين
روان أتكينسون
مستر بين

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

(سينما الطيبين) ... سلسلة المقالات التي نتذكر بها ذكريات الماضي الجميل ، ومن هذه الذكريات شخصية لامعه إستطاعت أن تكون تشق طريقها نحو النجومية ببراعه ، وجعلتنا نضحك ببساطتها وعفويتها.

(مستر بين) أغلبنا لا يعرف أسمه الحقيقي ، هو الفنان البريطاني (روان أتكينسون) ، ولد في 6 يناير عام 1955 ، وهو أحد أشهر ممثلي الكوميديا حول العالم ، والذي تمتع بموهبة لا يمتلكها أي فنان آخر ، وربما منذ عصر العبقري (تشارلي شابلن) ، وهي الكوميديا الصامتة التي تعتبر ملعبه الأول ولا ينافسه فيها أي فنان أبداً ، ومن الجدير بالذكر أن موهبته تخطت التمثيل لتشمل التأليف والإنتاج وكتابة السيناريو أيضاً ، كان (روان) الأصغر من بين أربعة أشقاء ، ولد في مقاطعة دورهام بإنجلترا ، وقد كان والده مزارعاً ، يعاني (روان) من تأتأه خفيفة تلازمه منذ طفولته ، ولهذا السبب كان قليل الكلام ، وصرح (روان) بأن المرة الأولى التي خرج فيها برفقة زوجته لم يقل لها شيئاً سوى أنه طلب منها تمرير الكاتشاب له ، وربما كانت هذه الإعاقة التي ظل يعاني منها هي التي جعلته يبتكر شخصية مستر بين والذي لا يتكلم كثيراً ، وإن تكلم فإنه يضحكنا بأسلوبه الظريف والهزلي ، تلقى (روان) تعليمه في جامعة نيوكاسل ، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية عام 1975 ، وقد واصل تعليمه حتى حصل على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية في جامعة أكسفورد الملكية ، إلتقى (روان) بزوجته سانتيرا ساستري) في أواخر 1980 عندما كانت تعمل ماكيره (فنانة ميكياج) مع هيئة الإذاعة البريطانية ، وتزوجا في مدينة نيويورك الأمريكية في عام 1990 ، بدأ مشواره الفني بأول ظهور كوميدي بالقيام بإسكتشات كوميدية بسيطة في فترة ما بين 1979 إلى 1982 ، حيث كانت تذاع على هيئة الإذاعة البريطانية ، ولكن الإنطلاقة الحقيقية له كانت بعد أن قدم إسكتش مسرحي لقناة BBC إسمه (Not the Nine O'clock News). حقق نجاحاً كبيراً في ذلك العرض المسرحي ، ودفعه للمشاركة في مسرحية هزلية عن

(مستر بين) الشخصية الأشهر للفنان (روان أتكينسون).

القرون الوسطى ، وحقق نجاحاً باهراً مكنه من الدخول بأول أعماله السينمائية ، بفيلم من أفلام الجاسوس السري 007 أو بما يعرف بـ (جيمس بوند) ، وبالتحديد فيلم (Never Say Never Again) ، ومن ثم قام بعدة أدوار صغيرة في مجموعة من الأفلام إلى أن إكتسب مزيداً من الشهرة ؛ من خلال دور الكاهن الذي يتلعثم في الكلام في فيلم (أربعة أعراس وجنازة - Four Weddings and a Funeral) في عام 1994 ، كما قام بفويس أوفر بفيلم والت ديزني (The Lion King) بالشخصية (زازو) الطائر ، وبقى في أدوار بسيطة مساندة وكوميديه ، حتى الإنطلاقة الحقيقية له من خلال تقديم شخصية (مستر بين) من خلال مسلسل تلفزيوني كان من إعداده وتقديمه، وحقق نجاحاً لا مثيل له ، وعرفه العالم بهذه الشخصية ، وقدمها رسمياً بعالم السينما في فيلم (Bean) عام 1997 ، والذي حقق نجاحاً دولياً ، وتبعه فيلم (Mr. Bean's Holiday) في عام 2007 ، وإمتاز (روان) بالفيلمين أنه لم يكن يتكلم كثيراً، وأدى دور (بين) الرجل الصامت ، عبر (روان) عن تلك الشخصية [أنه أناني وفوضوي بطبعه وطفل مسجون في جسد رجل] ، والسؤال هو ... هل كل ما قام به هو (مستر بين) فقط ؟ الجواب هو لا ، (مستر بين) هي إحدى أشهر الشخصيات والتي تمتعت بنصيب الأسد من الشهرة والحب ، ولكن نجد أنه مثل دور الجاسوس البريطاني بسلسلة أفلام (Johnny English)، وإذا أمعنا النظر في أعماله نجد أنه من الأشخاص المصابين بهوس للسيارات الفخمة ، حيث يمتلك (روان) مجموعة كبيرة من السيارات النادرة والثمينة ، ونجد أنه عبقري ليس فقط بالكوميديا الصامته فحسب، بل في المشاهد الخطرة كذلك ، نجد (روان) أو (مستر بين) في حلقة (DO-IT-YOURSELF MR.BEAN) ، قد ربط أريكه قد إشتراها مؤخراً من متجر تنزيلات السنة الجديدة بسيارته ، والجدير بالذكر أن السيارة حقيقية والخدعة هي وجود سائق مخفي بالسيارة يقودها و (روان) يمثل أنه يقودها ، يعد (روان) عبقري الكوميديا الصامته في هذا العصر ، وبحسب مقابلاته أنه كان معجباً بـ(تشارلي تشابلن) ، وربط (النمر الوردي Pink Panther) و (تشارلي تشابلن) ونتج عن ذلك شخصية (مستر بين) ، وعكس هذه الشخصية تماماً في فيلم (MAN VS BEE) بشخصيته (تريفور بينجلي) ، وهو رجل طيب جداً على خلاف (مستر بين) ، والذي كان يفتقر للواقعية والجدية ، وهو رجل عائله مطلق ، على الرغم من أنه مصاب متلازمته التأتأه إلا أنه لديه صوتاً جذاباً جداً ، وخصوصاً بلهجته البريطانية الأصيله ، حاز (روان) على رتبة قائد النظام في الإمبراطورية البريطانية في عام 2013 لخدمته في الدراما والإحسان وهي واحدة من أعظم الجوائز في بريطانيا.

والسؤال الذي يراودني دائماً هو ... لماذا لا نجد فنانين عرب يتمتعون بهذه العبقرية في الكوميديا الصامته ؟ لماذا لا يكون (روان) مادة تدرس في إعداد الممثل؟....

فيلم (Johnny English) الذي قدمه (روان أتكينسون).

شخصية الطائر (زازو) في فيلم (The Lion King 1994) التي قام بدورها (روان).

إطلالة مبدع

المخرج السينمائي
أحمد الخلف

عن حياته :

من مواليد 26 أكتوبر 1980 ، وهو مخرج سينمائي كويتي ، حاصل على شهادة الماجستير في الإخراج السينمائي والتلفزيوني من جامعة برستل إنجلترا عام 2008 ، ويعمل مدرساً في قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دولة الكويت

نبذة عنه :

أخرج وأنتج أول فيلم سينمائي روائي طويل في عام 2014 وكان بعنوان (كان رفيجي) عُرض في دور السينما الكويتية ، وفي دور السينما الخليجية لمدة 6 أسابيع وحقق نجاحاً كبيراً ، وتم إختياره للمشاركة الرسمية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ36 ضمن مسابقة أفاق السينما العربية ، وفي عام 2016 أخرج ثاني فيلم روائي طويل له بعنوان (عتيج) وعرض في دور السينما الكويتية والخليجية وشارك مرة أخرى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الدورة 38 ومهرجان الخليج السينمائي الثالث في أبوظبي ، حيث تم تكريمه وإختياره شخصية الكويت السينمائية لعام 2016 ، وهو عضو لجنة رقابة الأفلام السينمائية في وزارة الإعلام بدولة الكويت منذ 2012 ، وشارك كعضو لجنة تحكيم في العديد من المهرجانات السينمائية والمسرحية ، منها : مهرجان الشباب المسرحي السادس ومهرجان عبدالمحسن الخرافي للإبداع المسرحي ومحكماً في مهرجان النادي الإعلامي السينمائي الأول للأفلام القصيرة بدولة الكويت ومسابقة الكويت لأفضل فيديو وطني قصير ، ومحكماً في مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي.

من أعمال السينمائية:

- فيلم (سلام) 2010.
- فيلم (شاي الضحى) 2010.
- فيلم (هارموني) 2010.
- فيلم (صفحات ديموقراطية) 2011.
- فيلم (صفحات ديمرقراطية) 2012.
- فيلم (أمل) 2013.
- فيلم (كان رفيجي) 2014.
- فيلم (عتيج) 2016.

الجوائز التي حصل عليها:

حاصل على جائزة الدولة التشجيعيه مرتين في مجال الإخراج السينمائي بدولة الكويت سنة 2011 عن فيلم هارموني و 2015 عن فيلم كان رفيجي وعلى 3 جوائز دولية من 3 مهرجانات سينمائية في بريطانيا، تم اختياره كشخصية الكويت السينمائية المكرمة في المهرجان السينمائي لدول مجلس التعاون الخليجي عام -2016 مؤسس فرقة باك ستيج جروب 2011.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019